ملاحق الدراسة

obeikandl.com

الملحق رقم (١)

يوضح الملحق رقم (١) استجابات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والعاديين على اختبار تفهم الموضوع C.A.T. والمقابلة الكلينيكية ودراسة الحالة.

"مجموعة الفوبيا"

الحالة رقم (١)

الجنس : ذكر، (م،ص) التحصيل الدراسي: (٥٦) الاكتئاب: (٦٢)

التوافق العام: (٦١) مفهوم الذات : (٢٨) درجة فوبيا المدرسة:(٩٩)

الحالة:

طفل في التاسعة من العمر، تلميذ بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة. يميل إلى الهدوء، والثقة بالذات النفسية والجسمية دون الوسط. وهو الابن الأخير في أسرته المكونة من طفلين، إضافة للوالدين.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل بالطفل مرغوباً فيه، ولم تتعرض الأم لأي إصابات مرضية حادة أثناء فترة الحمل، كما جاءت الولادة طبيعية، وكذلك الرضاعة، حيث أرضع الطفل من ثدي الأم لمدة عامين، وجاء الفطام بصورة متدرجة، وجاء كل من التسنين والحبو والمشي، والكلام، وضبط الإخراج في الموعد المناسب تقريباً.

وفي بداية السنة الثالثة من عمر الطفل، بدأ يشتكي من أوجاع وآلام حادة في معدته، حيث تم عرضه على الأطباء، ولكن دون جدوى. وقد أعرب الوالدان عن ذلك بالقول: "إن الطفل تربى عند الطبيب....". وفي هذه الفترة وما بعدها تميز سلوكه بالعصبية والبكاء الحاد، والاعتماد الزائد على الأم.

المجال الأسري:

١- **الأب** : يبلغ من العمر(٣١) إحدى وثلاثين سنة، يحمل الشهادة الإعدادية، يعمل نقاشاً. يقضي ساعات طويلة من يومه في عمله، لذلك فإن إسهامه في تربية أطفاله يكاد يكون محدوداً، وعندما يكون حاضراً فمعاملته لهم تتميز بالحزم والشدة. يصفه الطفل "بأنه مش كويس علشان بيضربني كتير، لما أعمل حاجات وحشة في البيت....." ويصفه الأب "أنه اعتمادي، وهذا السلوك ناتج عن دلال من أمه....."

٢- الأم: تبلغ من العمر (٢٦) ست وعشرين سنة، تجيد القراءة والكتابة، ربة منزل. تتسم شخصيتها بالهدوء والاتزان. تقوم بالدور الأكبر في تربية أولادها، وأسلوب معاملتها لأطفالها يغلب عليه طابع الدلال، والحماية الزائدة. يصفها الطفل "إنها طيبة ويحبها قوي، علشان بتديني كل حاجة بطلبها.

٣- الأشقاء:

للحالة أخ ذكر يكبره بسنة واحدة فقط، تلميذ بالصف الرابع الابتدائي. أما علاقته بأخيه فهي طيبه، إلا أنها لاتخلو من الغيرة والمشاكسة، خاصة عند حصوله على امتيازات (مادية-معنوية) من الوالدين أكثر منه. ويصف الطفل أخوه "بأنه كويس ساعات، وساعات وحش....." وحدث لهذا الأخ أن رفض المدرسة، وذلك عندماكان في الصف الأول، والثاني. لكن أعراض رفض المدرسة تخلص منها تماماً الآن، وأصبح منتظماً بشكل جيد في الحضور إلى المدرسة.

- المناخ الأسري:

تسكن الأسرة في شقة مكونة من حجرتين. وقبل فترة كانت أم الأب التي توفيت منذ ثلاثة شهور تعيش مع الأسرة. أما عن علاقة الطفل بالجدة قبل رحيلها، فكانت طيبة جداً، وكان متعلق بها كثيراً، وكانت هي أيضاً. والطفل يدرك المناخ الأسري "بأنه كويس، ومافيش فيه مشاكل". وأن مصدر السلطة في البيت هو الأب، ويليه من حيث الأهمية الأم. وأن العلاقات بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة وممتازة. ويصف الطفل العلاقات في المنزل بالقول: "كلنا بنحب بعض وكويسين مع بعض...." أما من حيث الطريقة التي تربى عليها الأولاد، فيغلب عليها التذبذب وعدم الاستقرار. فالحب والعطف والحنان والحماية الزائدة من جانب الأم، والحزم والشدة من جانب الأب، و نتيجة لذلك؛ فالأم مصدر الحب والسعادة في المنزل بالدرجة الأولى (بفضل جنب ماما علشان بتديني كل حاجة، ومابتضربنيش كتير زي بابا.....).

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل بالمدرسة الابتدائية في السنة السادسة من العمر، ولم يلتحق قبلها في روضة الأطفال، وكان يشعر بالسعادة أثناء الالتحاق "عايز أروح المدرسة زي أخوي....." ، وكان مستواه الدراسي في السنة الأولى جيد "برأي الوالدين والمعلمة"، وكان متكيفاً بشكل طيب مع أقرانه، وأم الطفل كانت ترافقه إلى المدرسة مع أخيه الأكبر منه كل يوم، وبعد انتهاء اليوم الدراسي كانت تحضرهما إلى البيت، لكن في بداية العام الدراسي الحالي بدأ الطفل يرفض الذهاب إلى المدرسة لعدم استطاعة الأم كعادتها مرافقته إلى المدرسة نتيجة لظروف طارئة حدثت في المنزل (وفاة الجدة).

فكان قبل موعد الذهاب إلى المدرسة يدعي أوجاع في معدته، لكن عندما يكون الأب متواجداً في البيت، ويلح على أمه إرساله إلى المدرسة، كان الطفل يصرخ، ويبكي، ويتشنج. ونتيجة خوف الأم على طفلها فقد كانت في كثير من الأحيان تبقيه في المنزل بدلاً من الذهاب إلى المدرسة "يبقى متعلقاً بي يبكي ويصرخ، مش عاوز يخش المدرسة..." لكن عندما كان يدخل الفصل تهدأحالته. وتصف المعلمة سلوكة في الفصل "بأنه يتميز بالهدوء" ومنذ بداية العام الدراسي الحالي تغيب الطفل عن المدرسة أكثر من عشرة أيام. مما أدى هذا إلى انخفاض تحصيله الدراسي مقارنة بالسنوات الماضية. إضافة إلى انخفاض تكيفه العام في المدرسة، خاصة مع الأقران "بخاف من الولاد والأبلة،علشان بعض الولاد بيضربوني، والأبلة وحشة....."

النوم والأحلام:

ينام الطفل مع أخيه على سرير واحد في حجرة أخرى، غير حجرة الأب والأم. وأن نومه مريح ومنتظم "ينام بدري ويصحى بدري....." وهو يحلم أحلاماً أغلبها عادي، والقليل منها مزعج (يصحى أوقات من النوم مفزوع ويبدأ يعيط...." إلا أن الطفل لم يستطع تذكر أي حلم...

القصة الأولى:

"ثلاث عصافير عمالهم بيأكلوا فراخ، بيقولوا الأكلة دي جميلة، الأكل حلو علشان بقانه زمان ماأكلناش فراخ، ومامتهم قالت: دنا دبحالكم ديك، وبيقولوا أنت بتطبخي حلو. ومامتهم مابتأكلش معاهم علشان هي بتأكل لوحدها. وبعد ماخلصوا أكل خرجوا الجنينة، ولعبوا، رجعوا تاني البيت. ولقوا أبوهم جاي من الشغل، قالو الواد: في أكلة لذيذه، وراحت أمهم حاطة الأكل لأبوهم، وراحت تأكل معاه، وبعدين ناموا وبعديها شوية تغدوا...."

تحليل القصة الأولى:

توضح الاستجابة عدم حصول الطفل على كفايته من الطعام، وهذا يؤكد على أنه لم يحصل على الإشباع الكامل من الطعام. (بقانه زمان ماأكلناش فراخ). كما يلاحظ علاقة طيبة مع أخوته، فكل واحد منهم يحصل على نصيبه من الطعام كالثاني. كذلك يتضح أيضاً اكتساب الطفل القيم الأخلاقية الخاصة بعادات الأكل. بينما تبدو صورة الأم عطوفة وطيبة ومشبعة لحاجات الطفل الفمية كالحاجة إلى الطعام، والنفسية: الأمان والحب. إلا أن الطفل يظهر الخوف والقلق نتيجة ابتعاد الأم عنه أثناء تناول الطعام (ومامتهم مابتكلش معاهم علشان هي بتاكل لوحدها) وهذا يعكس عدم شعور الطفل بالأمان والسعادة والحب في ظل غياب الموضوع (الأم).

كذلك تبدو صورة الأب واضحة تماماً من حيث قوة سلطته في المنزل [راحت أمهم حاطة الأكل لأبوهم] وانعكاس ذلك على خوف الطفل منه. كذلك يلاحظ من استجابته تمتعه بقدرة نقدية على الأشياء بصورة جيدة، وهذا يعكس نمو الأنا لدى الطفل بشكل جيد (أنت بتطبخي حلو)، والأكل لذيذ. كما يتضح من استجابة الطفل كثره الملامح الخاصة بالموضوعات الفمية (بيكلو فراخ- الأكل حلو) وهذا يؤكد حرمان الطفل من أهم حاجاته الجسمية، كالحاجة إلى الطعام.

القصة الثانية:

((ثلاث ديببة بتخانقوا على الحبل (الدب دا الأب ودي الأم ومعاها ابنها) بتخانقوا على الحبل علشان الواد بيلعب به. بابا أخذ الحبل علشان دا بتاع الشغل. أخذ الأب الحبل وراح الشغل، والواد قال لمامته دا بابا أخذ الحبل معاه على الشغل. قالتلو: ماتزعلش لما يجيب بابا الحبل تاني حانأخذه منه علشان تلعب فيه. وماما زعلت جامد علشان باباه أخذ الحبل بتاع الواد، والواد بقى يعيط ويقول أنا عايز الحبل....))

تحليل القصة الثانية:

تبدو استجابة الطفل مليئة بالصراع والخوف من العدوان الذي مصدره الأب، حيث يظهره في صورة سالبة لكونه لايلبي حاجات ورغبات الطفل، نتيجة لذلك يظهر الطفل نزعة عدوانية صريحة اتجاه الأب، بينما العكس من ذلك يتوحد الطفل مع الأم في عدائها ضد الأب، وهذا التوحد ناشئ عن إشباع الأم لرغباته الجسمية إلى الطعام، والنفسية إلى الأمن والحب والانتماء. كما تبدو استجابة الطفل مليئة بالصراع وخاصة الصراع الأوديبي الذي لم يحل بعد، ويتجلى هذا في الاستئثار بالأم والعدائية وإبعاد الأب عن الموضوع (الأم). إضافة إلى ذلك وجود نزعة تملك عند الطفل في اقتناء الأشياء والعبث بها، ومصدر هذه النزعة هي الأم. كذلك تبدو العلاقات الاجتماعية في الأسرة غير مستقرة، فهي في صراع وقلق وعدائية وكراهية بين الأب والأم (ماما زعلت جامد من بابا) إلا أن الطفل يدرك بأنه هو سبب الخلاف بين الوالدين. كذلك يظهر الطفل مشاعر الكآبة والحزن في نهاية القصة "الواد بقي يعيط ويقول أنا عايز الحبل..."

القصة الثالثة:

"نمر قاعد على الكرسي، وراكن العصاية على الكرسي، وعامل نفسه الوزير وبيفكر في أنه يكون صاحب البلد كلها، ويكون له بيت كبير، ويكون عنده مدارس، وفي الجحر فيه أسد صغير مستخبي من النمر علشان مايقتلوش، وعامل النمر نفسه مش شايف الأسد الصغير، وبعدين لما انتبه لوراه راح

ضاربه بالعصاية. وراح جاري، والأسد جري على الجنينة، وراح داخل على البيت إللي قاعد فيه، وهو خايف يأكلو النمر، والنمر لحق الأسد علشان يموتو، وبعدين مسك النمر الأسد وراح موتو وعملو حتت .. حتت، وبعدين أكلو وقال (الحمد لله خلصنا من همه)".

تحليل القصة الثالثة:

تظهر استجابة الطفل الضغوط الشديدة التي يعاني منها في البيت والتي مصدرها الأب، حيث يظهر الأب أنه قاسي متسلط في تعامله معه. فالأب لديه نزعة لامتلاك كل شيئ وخاصة فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بالطفل. إلا أن الطفل يبدو أنه لايقل قوة وعنفوان عن الأب الذي يدخل في حالة صراع وعدائية مباشرة معه، ويتجلى هذا الصراع بين الخضوع لسلطة الأب والاستقلال عنه. ويلاحظ أيضاً استخدام الطفل مجموعة من الوسائل الدفاعية للتخلص من هذه السلطة، إلا أن الطفل لم يستطيع مخافة العقاب من الأب، لذلك يبدو الطفل يائساً كئيباً لاستسلامه لسلطة الأب. كذلك يلاحظ بعض الملامح الخاصة بالموضوعات الفمية (وهو خايف يأكلو)، وهذا يعكس حالة الخوف والقلق من الالتهام الفمي السادي من الموضوع له.

وهكذا فإن القصة توضح حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية كالحاجة إلى الأمن، والحب، كذلك الخوف الشديد من سلطة الأب وترقب العقاب منه في أية لحظة. وهذا يعكس مشاعر سلبية نحو الأب، مع الرغبة في التخلص منه.

القصة الرابعة:

"فرس معاه ميه (ماء) وحاجات وشايل ابنه، وابنه ماسك الكرة، وابنه التاني راكب العجلة، هم كانوا في الجنينة، وبيقولوا: يالله نتفرج على الأسد والحيوانات التانية. والصغير بعيط علشان خايف من الأسد، والكبير قال: مش اخش الجنينة بالعجلة ومامتهم بتقلهم: تعالوا نقفل العجلة برا الجنينة، وأخذوا الميه معاهم ودخلوا، والولاد تخانقوا مع بعضيهم علشان عايزين يأكلوا ويشربوا، وعلشان أمهم مش جايبه معاها أكل كافي، وبعدين وقفوا عند الشجرة، والكرة فرقعت من الواد، وبقي يعيط، وبعدين رجعوا على البيت تاني....".

تحليل القصة الرابعة:

يلاحظ العلاقة الوثيقة مع الأم، حيث يشعر الطفل بالسعادة والارتياح بالقرب منها، لما تقدم له من حب وأمان وإشباع للرغبات والحاجات النفسية، فهو يبدو متوحداً معها مطيعاً لأوامرها. كذلك يبدو من استجابة مشاعر القلق والخوف كلما اقترب من الأب " والصغير بعيط علشان خايف من

الأسد" وهذا الأب يميل إلى القسوة والشدة في تعامله مع الطفل -كما تبين من استجابة الطفل على المستوى الشعوري- كذلك تبدو العلاقة بين الطفل وأخوه سيئة وغير مستقرة، فهي قائمة على التنافس والغيرة والكراهية، ويتجلى هذا من خلال تنافسهما في الحصول على الطعام، ونتيجة لعدم توفر الطعام الكافي يبدو الطفل محبطاً. كذلك يظهر الطفل الخوف والقلق من فقدان السند كلما اقترب من البيت الذي يخضع لسلطة الأب "البالونة فرقعت"

وتوضح القصة غزارة الانفعالات الحادة، كالخوف والقلق والصراع بين حنان الأم، وقسوة الأب. إضافة إلى عدم اشباع حاجات الطفل الجسمية إلى الطعام، كما تعبر عن الغيرة والتنافس بين الأخوة، وكذلك تبدو صورة البيئة غير مستقرة، وغير مشبعة لحاجات الطفل النفسية والجسمية.

القصة الخامسة:

"في سرير فيه قرود (ولاد) وسرير تاني فيه أبوهم وأمهم. والعيال بيتكلموا مع بعضيهم، وبيقول واحد للتاني: أنا بكره أروح الجنينة، والتاني (الصغير) قال: أنا مش عايز أروح، وفضلوا يتخانقوا في السرير. أنت تروح وأنا مش عايز أروح لغاية ماتعبوا وناموا وهم متخاصمين. الصبح صحيوا، بس واحد راح الجنينة، وماما قالت له ماتروحش علشان الشمس حامية النهاردة، وبابا قال: طيب، استنوا أنا أوديكم. قال الواد الكبير: أنا عايز أروح الجنينة، والصغير قال: أنا مش عاوز أروح الجنينة. راح الكبير مع أبوه، وفضل الصغير عند أمه...."

تحليل القصة الخامسة:

يلاحظ من استجابة الطفل تخييل للمشهد الأولي "سرير تاني فيه أبوهم وأمهم" والذي يعني للطفل امتلاك الأب لموضوع رغبته الأوديبي (الأم)، لذلك يسقط الطفل نزعته العدائية نحو الأخ بدلاً من الأب خوفاً من العقاب "وفضلوا يتخانقوا في السرير". كذلك يلاحظ أن الطفل يعكس نزعة سلبيه نحو أخوه. كذلك تبدو صورة الأم عطوفة، حنونة، مشبعة لحاجات الطفل النفسية، وهذا الاشباع يعكس التعلق المتبادل بين الأم وطفلها "قالت الأم ماتروحش علشان الشمس حامية..... وفضل الصغير عند أمه" كذلك تبدو صورة الأب قاسية لاتنال احترام الطفل، نتيجة لمعاملته القاسية له، وتفضيل أخوه عليه. لذلك يعبر عن هذا الاتجاه السالب نحو الأب بالبقاء بجانب والدته المشبعة لرغباته وحاجاته.

توضح القصة الاتجاه الموجب للأم والاتجاه السالب للأب، كما يلاحظ التنافس والغيرة والعدائية والكراهية بين الأشقاء مما يوحي بوجود بيئة أسرية مفككة وغير مستقرة.....

القصة السادسة:

"..... الدبة الكبيرة وبنتها نايمات في المغارة، وهنا الواد الصغير بيفكر يبقى نمر علشان يموت الناس علشان قاعدين يأذوه. وبابا وماما قالوا له: مش حاتبقى نمر، قال لهم: أنا أدخل الجنينة من وراهم ، وراح مستخبي هناك، وراح الأب والأم يدوروا عليه، وماشافوش الواد علشان كان هو في القفص وبعدين قال الدب الصغير لـ بابا وماما خرجوني، وراحوا مخرجينه، وبعدين راحوا يتغدوا وناموا تاني...."

تحليل القصة السادسة:

يلاحظ من استجابة الطفل العلاقة الحميمة بينه وبين أمه، إلا أن هذه العلاقة يشوبها الصراع المتجلي في مشاعر الحزن والكآبة التي يعاني منها نتيجة الغيرة الحادة بينه وبين أخيه بشأن امتلاك الموضوع (الأم). وهذا يعكس أن الطفل يخفي نزعاته العدوانية وراء ميكانيزم التبرير.

كما يلاحظ طموح الطفل وإصراره على مواجهة إحباطات البيئة الأسرية، مما يؤكد على ثقته بنفسه وبقدراته. إلا أن الطفل لايستطيع المواجهة الصريحة لهذه الاحباطات، لذلك نراه يلجأ إلى العالم التخييلي الذي يحقق من خلاله الأمان النفسي والسعادة المرجوة "هو في القفص"، ثم نرى أن عالمه الخاص لم يشبع هذه الحاجات فينكص راجعاً إلى الموضوع (الأم) لتلبية حاجاته.كذلك يلاحظ هناك تخييلات تعويضية للواقع السيئ، حيث يتغلب على هذا الواقع بخلق عالم متخيل، فيه اهتمام ورعاية من الوالدين "وبعدين قال الدب الصغير لـ بابا وماما خرجوني... وراحوا مخرجينه..." وهذا يعكس نزعه الطفل للرجوع إلى المرحلة الأولى التي كانت أغلب حاجاته النفسية والجسمية مشبعة.

توضح القصة الصراع الذي يعاني منه الطفل بين حبه للاستقلال وللحرية وبين الاستسلام والخضوع لسلطة الوالدين، ولتجاوز هذا الصراع يستخدم الطفل الكثير من الوسائل الدفاعية للتخلص من هذه السيطرة، إلا أن سلطة الوالدين كانت أقوى من نزعته الاستقلالية، لذلك نراه ينكص إلى المرحلة الأولى من حياته وهي مرحلة الاعتماد الكامل على الموضوع. وهذا مايعكس عدم اتزان شخصية الطفل من الناحية الانفعالية والوجدانية.

القصة السابعة:

"هناك النمر عاوز يموت القرد، علشان القرد دخل بيت النمر و بعزقلوا حاجاته. وراح النمر خارج بيته، وشاف القرد بجنب الجنينة، لحقوا النمر. والقرد طلع الشجرة، وراح النمر موقع الشجرة، وموت القرد، والقرد الثاني برضو أذى النمر بالعصاية، وراح النمر ماكلوزي القرد الأول...."

تحليل القصة السابعة:

يلاحظ أن الطفل يعيش في موقف صراع بين الخضوع لسلطة الأب القاسي، وبين نزعته الاستقلالية، وهذا يعكس مشاعر الخوف والكآبة لدى الطفل. فالنمر يهجم على القرد بدافع أن القرد الصغير دخل بيت النمر (الأب) وبعزقلو حاجاته. كذلك يلاحظ أن نظرة الطفل إلى الأب سلبية-ويظهر هذا جلياً في المقابلة الشخصية- فهو يتوقع منه العقاب في أية لحظة مع إحساس الطفل بأن غير محبوب بالنسبة لوالده. ورد فعل الطفل اتجاه نزعة الأب هو أن يجعل الأب يعيش حالة من عدم الأمان والاستقرار عقاباً له، عن تقصيره في إشباع حاجات الطفل النفسية وخاصة الحاجة للأمن والرعاية والاهتمام. كذلك يلاحظ أن الطفل يعبر عن النزعة العدوانية الصريحة اتجاه الأب. إلا أنه لايستطيع، فيلجأ إلى الموضوع (الأم). والشجرة هنا ترمز إلى الموضوع كي يحمي الطفل نفسه من هذه العدوانية. فيقوم الأب إلى بعقاب الأم لاهتمامها الزائد بالطفل "وراح النمر موقع الشجرة وموت القرد" كما تشير الاستجابة إلى قوة الأنا العليا لدى الطفل، وهذا مايؤكد على عقاب الجاني فوراً. كما تشير القصة إلى البيئة التي يعيشها الطفل بأنها بيئة غير مستقرة ومضطربة تحمل بين طياتها الحرمان والخوف والقلق....

القصة الثامنة:

"هنا القرود قاعدة في بيتها، الأب والأم والعيال، الأب مع الابن والأم مع بنتها، والأب بيقول لأبنه حانخرج في أي حتة، وقالوا للواد تعال نروح الجنينة، وبعدين أم الواد قالت للبنت حانخرج. استني حانقول لبابا، قالت البنت بابا عارف، وخرجوا على الجنينة، وفي الجنينة الواد ضاع من أبوه، وفضل أبوه يدور عليه، والواد راح مستخبي في حتة لحد ما بص وشاف أمه وأخته وراح جاري وراهم...."

تحليل القصة الثامنة:

يلاحظ تخييلات تعويضية للواقع الأسري السيء، حيث يتغلب الطفل على احباطات هذا الواقع السيء، وذلك بخلق عالم من الخيال يتخيل فيه اجتماع الأسرة "الأب، الأم، الأولاد قاعدين في بيتهم" كذلك يتضح أن الابن يتوحد مع شخصية الأب. وبالرغم من هذا التوحد مع الأب، إلا أن لدى الطفل بعض الملامح السلبية نحوه، لكونه لا يشبع رغباته وحاجاته النفسية، وبالرغم من هذا، يوافق على الذهاب إلى الجنينة. إلا أن حدة الصراع تشتد لديه وهذا الصراع ناتج عن الخوف من الأب من جهة وبين الخوف من فقدان الأم من جهة ثانية، وبينه وبين أخيه حول الحصول أو التقرب من

الموضوع (الأم) أكثر من الثاني. كل هذا ساعد الطفل على الاختفاء في الجنينة عن والده واللحاق بالموضوع (الأم).

ويتضح من استجابة الطفل اضطراب العلاقة الأسرية بين الوالدين، حول الطريقة المتبعة في تربية أطفالهم. كذلك تشير إلى كراهية الطفل للأب الذي لا يشبع حاجاته. كما يلاحظ علاقة طيبة مع الأم التي تقوم بتوفير حاجات الطفل النفسية.

القصة التاسعة:

"القرد قاعد بيعيط وبيبكي على السرير. قال ياريت كنت رحت مع بابا وماما على جنينة الفسطاط، وفضل يعيط، وهو خايف ينط عليه من الشباك حد (زي الحرامية). وفضل يعيط لحد ما رجع بابا، وماما، قال لهم ياريت ماسبتوني رحتوا لوحدكم على الجنينة، كنتم صحيتوني وأخذتوني وراح زاعل عليهم."

تحليل القصة التاسعة:

يلاحظ من استجابة الطفل مشاعر النبذ والهجر وفقدان الحب، كما يلاحظ مشاعر الخوف من الوحدة ومن الظلام، فهذه المشاعر تبدو شديدة لدرجة أفقدته السيطرة على انفعالاته (القرد قاعد بيعيط وبيبكي على السرير..." كما توضح استجابات الطفل صورة البيئة القاسية والموحشة، فهي بيئة مليئة بالمخاوف والقلق والضغوط النفسية (خايف ينط عليه حد من الشباك زي الحرامية). كذلك يتضح اهمال الوالدين وعدم الاهتمام بالطفل، أثناء مغادرتهم البيت حيث تركوا الشباك مفتوح، وهذا يعكس مشاعر العداء والكراهية نحوهما لما لهما من دور في إبراز مخاوف الطفل من الوحدة، ومن الظلام. كذلك يتضح من استجابته الاعتمادية المفرطة على الوالدين وهذه الاعتمادية يصحبها اتجاه سلبي نحو الوالدين (ياريت ماسبتوني، رحتوا لوحدكم على الجنينة، كنتم صحيتوني وأخذتوني...".

القصة العاشرة:

"كلب كبير وكلب صغير (الأم وابنها) أمه ماسكة ودنه، الكلب الصغير عاملها على نفسه، وقالتلو: لاتعملها تاني، قال: طيب مش أعملها تاني، وبعدين دخل يغير (يبدل ملابسه) وأمه قالتلو: ماتروحش المدرسة النهاردة علشان حانروح لعند قرايبنا، قال طيب، وأبوه كان ميت، وبعدين راحوا لعند خالاته وقعدوا معاهم شهر..."

تحليل القصة العاشرة:

يتضح تكرار الملامح الخاصة بالمرحلة الشرجية (عاملها على نفسه)، إضافة إلى ذلك هناك حاجة ورغبة في الاستقلال عن موضوع الحب (الأم). كذلك يتضح اضطراب العلاقة مع أمه، فتبدو سيطرتها وقسوتها للطفل أثناء تعليمه عادة ضبط الإخراج، وهذا يتنافى مع صورة الأم على المستوى الشعوري التي تبدو محل الرعاية والاهتمام والحب بالنسبة للطفل. كذلك يتضح في اللوحة تعلق الأم بالطفل وعدم رغبتها في ذهاب ابنها إلى المدرسة. أي أن الأم تلعب دوراً كبير في ظهور حالة رفض المدرسة لديه. كمايلاحظ أن الطفل ينكر وجود الأب في حياته النفسية (أبوه كان ميت)

"تقرير الحالة"

يتبين من المقابلة وجود الطفل في عائلة قليلة العدد، تتكون من الوالدين وطفلين فقط. تتميز الأم في علاقتها بالطفل بالتسامح والحماية الزائدة، بينما تتسم علاقة الأب بالطفل بالضبط والشدة. أما علاقة الطفل بشقيقه فهي لاتخلو من الغيرة والتنافس. كما يتسم المناخ الأسري بالتذبذب وعدم الاستقرار نتيجة للخلافات المستمرة بين الوالدين بشأن الأسلوب الأمثل في تربية الأولاد في المنزل، كذلك يبدو على الطفل أن سلوكه يتسم بالانطواء والعصبية داخل المنزل. التحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة وكان وقتها يشعر بالسعادة والسرور، وقد بدا يرفض المدرسة منذ بداية هذا العام، نتيجة لعدم استطاعة الأم مرافقته إلى المدرسة. إضافة إلى بعض الأمور الأسرية كوفاة الجدة. كل هذا أدى إلى انخفاض تحصيله الدراسي، وتكيفه مع الزملاء والمعلمين في المدرسة. وقد تبين من خلال استجابته على اختبار الكات مايلي:

- صورة الذات:

تبدو صورة الذات منخفضة وخاصة الذات النفسية، يظهر هذا في رقم (١٠،٧،١)

- صورة الأب:

قاسي، معاقب مسيطر (١٠،٧،٥،٤،٣،٢،١)

- صورة الأم:

عطوفة ومشبعة لحاجات الطفل على المستوى الجسمي كالغذاء، وعلى المستوى النفسي كالحب والأمن والانتماء (١٠،٦،٥،٤،٢)

- صورة البيئة:

تبدو البيئة متذبذبة بين القسوة والخوف والعدوان بين اللين والطيب (١،٤،٥،٧،٩)

- العلاقات الاجتماعية:

١- العلاقة بالأب:

تبدو العلاقة مع الأب مضطربة، وهذه العلاقة غير مشبعة لرغبات الطفل النفسية (١،٢،٣،٤،٥،٧،١٠)

٢- العلاقة بالأم :

العلاقة بالأم على العموم طيبة، إلاأنها يرافقها في بعض الأحيان الشدة في الضبط (٢،٤،٥،٦،١٠)

- العلاقات بالأخوة: متذبذبة (١،٤،٥،)

- العوامل الانفعالية والوجدانية:

فيظهر عليه الكآبة والحزن، والخوف من العدوان وفقدان السند، والخوف من الوحدة، كما تتسم شخصيته باضطراب انفعالي ووجداني مع ضعف عام في الشخصية (١،٢،٣،٤،٦،٧)

- الصراعات والإحباطات:

يعاني الطفل من عدم الاشباع الكامل لحاجاته النفسية وخاصة الحاجات النفسية إلى الأمن والانتماء من جهة الأب، كما يعاني صراعاً بين الاعتماد على والديه والاستقلال عنهما. (١،٢،٣،٤،٦،٧،٩)

obeikandl.com

الحالة رقم (٢)

الجنس :أنثى، (هـ ، أ) التحصيل الدراسي: (٧٨) الاكتئاب: (٧٥)

التوافق العام: (٤٤) مفهوم الذات : (٣١) درجة فوبيا المدرسة:(١٠١)

الحالة:

طفلة في الثامنة والنصف من عمرها، تلميذة بالصف الثاني الابتدائي، حالتها الصحية جيدة، يتميز سلوكها بالعصبية والحركة الزائدة، والثقة بالذات الجسمية والنفسية متوسطة، تحتل الترتيب الرابع بين أشقائها والبالغ عددهم خمسة.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً ومرغوباً فيه، ولم تتعرض الأم لأية صدمات نفسية أو بدنية أثناء فترة الحمل، كذلك جاءت الولادة طبيعية، وجنس المولود كان مرغوباً فيه جداً في الأسرة، لكونها البنت الأولى بعد ثلاثة أولاد، إلا أن عملية الرضاعة من الثدي لم تستمر أكثر من ثلاثة شهور نتيجة لنفور الطفلة عن الثدي(الأم). وبعد هذه الفترة تم ارضاعها بالطريقة الصناعية، وقد جاء كل من الحبو والتسنين والمشي والكلام في الموعد المناسب تقريباً، إلا أن عملية ضبط التبول فقد تأخرت قليلاً (فقد تم ضبط عملية التبول لدى الطفلة في بداية السنة الخامسة. إضافة إلى ما تقدم فإن الحالة لم تعان من أية مشاكل ذات أهمية تذكر في مرحلة ماقبل المدرسة. وتصف الأم حالة الطفلة الصحية في هذه الفترة بالقول: "بأنها زي الأطفال، تمرض وتصح بسرعة....." وتصف الأم سلوكها في هذه المرحلة:بالانطوائية والخجل والعصبية "أنها كانت مدلله جداً من كل أفراد الأسرة لكونها البنت الوحيدة بين أشقائها الذكور، دايماً تلقيها مبسوطة مع أخواتها....."

المجال الأسري :

١- الأب:

يبلغ من العمر (٤٣) ثلاث وأربعين سنة، يحمل شهادة جامعية، يعمل موظف في إحدى الدوائر الحكومية ، إضافة إلى عمل آخر بعد الظهر، تتميز شخصيته بالقوة وشدة الضبط في تربية أطفاله، وتصف الطفلة الأب "أنه دائماً عصبي، وبيضربني جامد، علشان كده أنا مابحبهوش زي ماما...."

٢- الأم :

عمرها (٣٥) خمس وثلاثون سنة، تحمل مؤهلاً علمياً متوسطاً، تعمل ربة منزل، تتسم شخصيتها بالهدوء والاتزان، ويتميز سلوكها نحو أولادها بفيض من الرعاية والعاطفة الحارة والحماية الزائدة، إلا أن ضبط الوالدة لأبنائها يتميز بالشدة مع الصداقة، وتصف الطفلة الأم "أنها كويسة، أحسن من بابا علشان مابتضربنيش ..."

٣- الأخوة:

تحتل الطفلة الترتيب الرابع بين أشقائها والبالغ عددهم خمسة. الأخ (الأول) الكبير عمره (١٥)سنه، بالصف الثالث الإعدادي، الأخ الثاني عمره(١٣)سنة، بالصف الأول الإعدادي، والأخ الثالث عمره(١١)سنة بالصف الخامس الابتدائي، والأخ الخامس أنثى عمرها سنة ونصف السنة فقط.

تبدو علاقة الطفلة بإخوتها جيدة، وخاصة مع أخيها الأكبر، إلا أن علاقتها مع الأخوة الآخرين ليست على مايرام، حيث تصف الطفلة العلاقة بهما "بأنهما وحشين، وبيضربوني، لكن أخوي الكبير بحبه جامد ....."كذلك علاقة الطفلة مع أختها الصغرى فغير طيبة وتتسم هذه العلاقة بالغيرة، وتصف الطفلة الأخت الصغرى "أنا بكرها، علشان بتاخد حاجات من ماما أكثر مني....."

المناخ الأسري:

تعيش الطفلة في أسرة الجد للأب ضمن أسرة ممتدة، مكونة من الأب والأم والأشقاء والجد والجدة والأعمام في شقتين مقابل بعضهما البعض.

ترى الطفلة أن المناخ الأسري الذي تعيش فيه "كويس وهادئ ومافيش فيه مشاكل" وأن مصدر السلطة في الأسرة الأب ثم الأم، وأن العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة، إلا أنه يشوبها التوتر نتيجة تدخل أسرة الجد في شئون أسرة الطفلة، وأن الطريقة التي تربت عليها الطفلة متذبذبة بين العطف والحب والحماية الزائدة من جانب الأم، والقسوة والضبط الشديد من جانب الأب، وأن الطفلة لاتتعرض للعقاب إلا عندما ترتكب خطأجسيماً "كإ تلاف بعض الحاجات في المنزل" ويكون العقاب بالضرب أحياناً، وبالشتم أحياناً أخرى، وأن أكثر الأفراد تدليلاً للطفلة الأم والجدة، والجد، وأكثرهم قسوة الأب والأخ الأكبر منها. وترى الطفلة بأنها أكثر ميلاً نحو الأم والجدة والأخ الأكبر. وتشعر الطفلة بالسعادة والسرور في أسرتها والتي مصدرها الأم.

الخبرات المدرسية:

التحقت الطفلة بالمدرسة في سن السادسة، ولم يكن هناك أية مشاكل فيما يتعلق بهذا الالتحاق، حيث تصفه الأم "بأنها زي إخوتها كانت مسرورة بالمدرسة كتير.." وعلاقتها بزميلاتها في المدرسة كانت طيبة ومشاركة لهن في أغلب الأنشطة المدرسية، كذلك كان مستواها الدراسي في السنة الأولى جيداً وبحسب رأي الأم "كانت أحياناً تأتي للبيت وتقول، الأبلة ادتني اليوم نجمة أو أخذت درجة حلوة.." إلا أن مشكلة رفض الذهاب إلى المدرسة ظهرت لدى الحالة في بداية السنة الثانية -وفي هذا الوقت بالذات رزقت الأسرة بمولود جديد- وتصف الأم حالاتها في هذه المرحلة بأنها كانت عنيدة وعصبية وكثيرة المطالب. وقبل موعد الذهاب إلى المدرسة كانت الحالة تخفي بعض متعلقاتها الخاصة بالمدرسة (كالشنطة أو الكراسة...الخ) وتطلب من الأم أن تبحث عنها، وعندما تجد الأم متعلقات الطفلة، وتطلب منها الذهاب إلى المدرسة، كانت الطفلة تبرر عدم ذهابها إلى المدرسة بالقول "الأبلة بتضربني لو رحت متأخر." وعندما كان أحد أفراد الأسرة يقوم بتوصيلها إلى المدرسة، كانت تغتنم الفرصة للهروب من المدرسة والذهاب إلى المنزل مدعية للأهل "بأن الأبلة أخذت أجازة..الخ" واستمر هذا السلوك لدى الطفلة حتى نهاية العام الدراسي، مما أدى إلى إعادتها في فصلها.

وفي بداية هذا العام سقط سور المدرسة الذي أدى إلى وفاة تلميذتين، وبعد هذا الحادث كثر انقطاعها أو عدم حضورها إلى المدرسة، فقد تغيبت الطفلة (١٠)عشر أيام دون مبرر منذ بداية العام الدراسي الحالي (كما أعربت عنه مدرسة الفصل). أما من حيث علاقتها بزملائها في المدرسة في هذه السنة، فإنها محدودة، وتصف الحالة هذه العلاقة "بأنها وحشة علشان فيه بنات وولاد بيضربوني.." ويتميز سلوكها في الفصل بالهدوء وعدم مشاركة زملائها في الانشطة الصيفية المختلفة، إلا أن مستوها الدراسي هذا العام أفضل من العام السابق.

النوم والأحلام:

تنام الطفلة فترة غير كافية، ونومها مضطرب، حيث تعاني من الأرق، وتصف الطفلة نومها "بأني بنام متأخر وبصحى بدري كتير" وهي تنام مع أخيها الأكبر منها في سرير واحد في غرفة الأب والأم، وترى الطفلة أحلاماً وحشة بين الحين والآخر مثل "بحلم أني بكون رايح المدرسة والولاد فيها بيقولوالي أنت وحشة".

استجابة الحالة على الاختبار الاسقاطي "الكات":

القصة الأولي:

"ثلاث كتاكيت قاعدين على الكراسي، كل واحد طبق، وماسكين المعالق، والنصاني بيبص عليهم وبيقول لهم (محمود) أنتم جوعانين؟ قالوا آه، قال استنوا شوية، وجاب كل واحد منديل ربطوا علشان يأكلوا. ودا اسمه (تامر) مش لابس منديل لأنه موش عاوز يلبسه، والكبير اللي قاعد في الوسط، قال حااديكم الأكل، كل واحد فرخة، ومامتهم بتقولهم استنوا ماتاكلوش علشان أنا الكبيرة أوزع لكم كل واحد فرخة، واشيل لأبوكم علشان لما يجي من الشغل ياكل زيكم وبعد ماخلصوا أكل قالوا "الحمدلله" ومامتهم قالتلهم شبعتوا؟ قالوا آه، قالت تعالوا شيلوا الأكل علشان أنا موش قادرة أشيل، هم قالوا لاحنا موش عاوزين نشيل الأكل علشان تعبانين، قالت ماما خلاص أوريكم وكل دا بحسبوا لكم، ورجعوا تاني خايفين من ماما وراحوا شالوا الأكل، وبعد كده استحموا اثنين (البنت والواد) والواد الثاني (محمود) قال مش عاوز استحم، راحت أمه ضربته..."

تحليل القصة:

يلاحظ من الاستجابة حصول الحالة على كفايتها من الطعام، وهذا يعكس الاشباع الفمي إلى الطعام، حيث لاتوجد مشكلات بهذا الخصوص فأغلب الحاجات الفمية مشبعة. كما يلاحظ أيضاً اكتساب الطفل للقيم والمهارات الصحية الخاصة بموضوع التغذية "وجاب كل واحد منديل ربطوا علشان يأكلوا..." "وبس خلصوا أكل وقالوا "الحمدلله". وكذلك يلاحظ العلاقة الطيبة بين الأخوة القائمة على الاحترام والتقدير. وتبدو صورة الأم ايجابية ومشبعةلحاجات أطفالها النفسية كالمعاملة العادلة والحب والأمن والجسمية إلى الطعام "أنتم شبعتوا؟ قالوا آه..." او أدت كل واحد فرخة" وبالرغم من صورة الأم الايجابية إلا أنه يلاحظ بذور للاعتمادية المتبادلة بين الأم والأولاد. فتبدو اعتمادية الأم من خلال جعل نفسها" مش قادرة تشيل الأكل علشان هي مريضة" أما اعتمادية الولاد فتتجلى برفضهم حمل أدوات الطعام مدعين بأنهم "لاأحنا مش عاوزين نشيل الأكل، علشان تعبانين، كذلك في نهاية القصة تبدو صورة الأم قاسية في تعاملها مع أطفالها، وهذا يعكس القلق والخوف من الأم (ورجعوا شالوا الأكل). كذلك يلاحظ بعض الإشارات والملامح التي تعكس اهتمامات شرجية (اثنين استحموا الواد والبنت).

القصة الثانية:

"قرد كبير وقردين صغير وكبير، دوت أبوه والتانية أمه، وبنتها الصغيرة، دا بابا والبنت بشدوا الحبل مع بعض، وماما بتشد لوحديها، بشدو الحبل عاوزين يوقعوا بعض، بابا وبنته كسبوا علشان هم أقوى من ماما، قالوا لماما إحنا غلبناك، والبنت الصغيرةعمال تغيظ ماما، قالت لها (الأم) حاا مسكلك العصاية وعملت لها كده (افرجيك، أوريك في الحمام) وأبوها مش عارف كده".

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفلة أنها قد أخذت جانب الأب في صراعها مع الأم، وهذا يعكس الرغبات الأوديبية، حيث الرغبة في استبعاد الأم من ناحية والاستئثار من ناحية ثانية. كذلك يتضح سوء العلاقة بين الزوجين، فالزوجين في صراع دائم ومستمر في البيت، كذاك يلاحظ تقمص الطفلة شخصية الأب القوي المسيطر (بابا وبنتوا كسبوا علشان هم أقوى من ماما)، وهذا يعكس رغبة الطفلة في امتلاك القوة والشجاعة والسيطرة التي يمتلكها والدها. كذلك يتضح من الاستجابة صورة الأم القاسية في معاملتها لابنتها -وهذا يعكس ماظهر على المستوى الشعوري للطفلة- فهناك صراع بين الأم والطفلة، وهذا الصراع يجعل الطفلة تعيش حالة القلق والخوف وترقب الخطر في أية لحظة من جانب أمها.

وتوضح القصة حالة من انعدام الأمن والحب والحنان من جانب الأم، بينما تعكس علاقة دافئة مع الأب والذي يعتبر مصدر سعادتها وأمنها.

القصة الثالثة:

"الأسد قاعد ع الكرسي، ويجنبوا العصاية، وفي ايدو السيجارة وبيفكر في حكاية يقول "أنا أجيب واحد يشتغل معايا.. والفار مستخبي جنب الكرسي، وتحت رجل الأسد حلق وخويشة، وحاطط تحت الكرسي الأكل، والفار دخل تحت الكرسي، وأكل الأكل بتاع الأسد، وبعدين مشي وراح الجحر بتاعه، والأسد مش شايف الفار، وبعدين جه الأسد علشان يأكل مالقاش حاجة، قال مين أكل الأكل، الفار رد عليه، قال أنا. الأسد قال أجيب سكينة واضربك بيها، وراح يجيب السكينة علشان يموتوا، جه ومالقاهوش.....".

تحليل القصة الثالثة:

يلاحظ صورة الأب المتذبذبة بين القوة والسيطرة "الأسد قاعد ع الكرسي، ويجنبوا العصاية..." وبين الضعف والعجز "أنا أجيب واحد يشتغل معايا". وهذه الصورة الضعيفة تعكس رغبة الطفلة في امتلاك الموضوع والذي يعبر أيضاً عن الموقف الأوديبي لديها.

- كذلك يلاحظ في القصة بعض الاستدخالات (حلق وخويشة)والتي تعكس اشباع الحاجات النفسية للطفلة، التي مصدرها الأب. كما يلاحظ كثرة المواقف الانفعالية إلا أنها هادية ولم يلحظ فيها الخوف والقلق والعدوان.

- كذلك هناك بعض الملامح التي تشير إلى عدم حصول الطفلة على الإشباع الكافي من الطعام " والفار دخل تحت الكرسي وعمالوا يأكل الأكل، كما تشير استجابة الطفلة إلى نمو الأنا الأعلى لديها بصورة واضحة، ويتجلى هذا من خلال معاقبة المجرم فوراً.

القصة الرابعة:

"قرد وأمه، القرد الصغير راكب العجلة، وأمه ماشية جنبه، هي راجعة من السوق جايبة معاها خضار وحاجات، وهي ماشية ولدت، وأشترت للواد الصغير بالونة، وراحوا البيت وعملوا أكل، قالت الأم: تعالوا كلوا، قال العيال مش عاوزين ناكل، وبعدين ركبوا العجلة وتاهوا، وأمهم عمالها تدور عليهم، ومالقتهمش، وبعدين أمهم عمال تعيط وأبوهم بيقول فين العيال، بتقول (الأم) لأبوهم هم تاهوا، وجه أبوهم في الآخر مبلغ (الشرطة)، وبعدين جه العيال في الليل، أداهم أبوهم علقة، وأمهم برضو علقة، قال لهم الأب ماتروحوش تاني أضريكم واحرقكم بالنار، قالوا مش حانعملها تاني".

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة عن مدى مايثار في نفسها من تساؤلات حول الحمل والولادة، والرغبة في معرفة أجوبة هذه التساؤلات "وهي ماشية ولدت". كما يلاحظ أن صورة الأم إيجابية فهي مشبعة لحاجات الطفلة الفمية إلى الطعام. وهذا يعكس اعتمادية تامة على الأم في الحصول على الإشباع الفمي إلا أنها (أي الأم) غير قادرة على تأمين حاجتها إلى الأمن والحب. وهذا يعكس رغبة الطفلة بتقمص شخصية الأخت الصغيرة، ويوحي هذا بوجود رغبة نكوصية إلى مرحلة سابقة لكي تشبع حاجاتها النفسية الغير مشبعة، كمايلاحظ أيضاً العلاقة الطيبة بين الأخوة، ويلاحظ أيضاً اضطراب العلاقة بين الأطفال والوالدين، وهذا ماأظهرته الطفلة من خلال خروج الأطفال من البيت وتوهانهم خارج البيت.

القصة الخامسة:

"ثلاث قطط نايمين على سرير واحد، وأمهم وأبوهم نايمين على السرير الكبير معاهم في الأوضة، وهم بيفكروا يمشوا من أبوهم وأمهم في الصحراء، ويعدين الحرمية خدوهم ودبحوهم وكلوهم، وأمهم وأبوهم صحيوا، ومالقوش العيال، وعمال أمهم تصوت، ولمت عليها الناس، وفي الآخر جوزها قال لها فيه إيه، قالت أولادنا مش على السرير، وبعدين سابوهم وناموا وعمالهم بيفكروا في العيال...

تحليل القصة:

تعكس استجابة الطفلة الاستجابة السابقة في التأكيد الواضح للواقع الأسري السيئ المحيط بالطفلة؛ وذلك باللجوء إلى الهروب منه لتحقيق رغبتها بالسعادة والأمن الذي تفتقده في هذا المحيط المضطرب والمهمل لرعاية الأطفال فيه "وهم بيفكروا يمشوا من أبوهم وأمهم في الصحراء. كذلك تعكس الاستجابة اهتمام الطفلة بما يحدث بين الوالدين في السرير، وهذا يؤكد بعض النزعات الاستطلاعية لدى الطفلة. كذلك تعكس استجابة الطفلة قسوة وظلم البيئة المحيطة. فهي أكثر سوءاً وقسوة من البيئة الأسرية، وهذا يجسد المثل القائل "اطلعنا من تحت الدلف إلى تحت المزراب"، "طلع من حفرة لدحديرة" ومما يؤكد أيضاً عدم قدرتها على التكيف مع البيئة الخارجية، والتي تعكس قسوة وظلم وحرمان وخوف يجعل الطفلة تعيش في حالة من الخوف والقلق وعدم الأمان. كذلك يلاحظ إهمال الوالدين للطفلة، وهذا الإهمال ناتج عن النبذ والهجر والكراهية "ويعدين سابوهم وناموا وعمالهم بيفكروا فيهم..." كذلك يلاحظ الدور الثانوي للأب في الأسرة فهو آخر من يعلم بما يحدث في المنزل "وفي الآخر قال جوزها فيه آيه" كذلك يلاحظ من القصة مشاعر القلق والخوف والعدوانية نحو والديهما، ويعكس هذا عدم إشباع رغبتها للأمن والسلام والحب داخل البيت.

وتوضح القصة الاتجاه السالب نحو الوالدين، واضطراب الجو الأسري المشحون بالتوتر والانفعال كذلك قسوة البيئة الخارجية المحيطة لرغبات الطفل الذي يعكس مشاعر الخوف والقلق واتجاه هذا الواقع السيئ. كما يلاحظ أيضاً العلاقة الطيبة بين الأخوة واتحادهم وتعاونهم في مواجهة قسوة وظلم الوالدين.

القصة السادسة:

"قرد نايم تحت شجرة، وأبوه وأمه نايمين مع القرد الصغير، والقرد الكبير صاحي وسكينه قدام وجهه، هوخايف منها. وصحي أبوهم وأمهم وابنهم الصغير، وبعدين مشوفي حتة كويسة، فلقى (القرد الكبير) ثعبان وراح عاضو، وبعدين ادالو (التعبان) ابرة علشان يوقع عاى الأرض علشان يأكلو

وبعدين الحرامية حطولو سم في الأكل، وبعدين صوت، وقع على الأرض، وبعدين ذبحه وحمرو وأكلو، وأمه وأبوه عمالهم يصوتوا عليه، والواد الصغير الحرامية كمان أخذوه وأكلوه، وأبوهم كل واحد راح يدور عليهم في حته، وبعدين مالقهمش، وبعدين الولاد استخبوا في حته (الولاد) وشافوهم (بابا-ماما) وقالوا أنا هو يابطة، وأمهم فرحت بيهم، وأمهم دورت على أبوهم، وقالت أنا لقيت أولادي...".

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة مشاعر العداء والغيرة الصريحة نحو الأخ الصغير الذي يحظى بحب وعطف وحنان الوالدين (وأبوه وأمه نايمين مع القرد الصغير). كذلك يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي لدى الطفلة، حيث أنها تقمصت شخصية "القرد الكبير" والذي يعكس رغبة الطفلة بامتلاك القوة والشجاعة التي يتحلى بها الأخ الأكبر، وهذا يؤكد على ضعف الأنا لدى الطفلة ويلاحظ أيضاً مشاعر النبذ والاهمال من الوالدين معبرة عن ذلك بنومها بعيداً عنهما.

- كذلك تعكس الطفلة صورة البيئة القاسية التي تجعل الطفلة تقع ضحية لها. وبالرغم من غرابة القصة بالنسبة لسن الطفلة، إلا أنها مليئة بمشاعر العدوان الفمي الالتهامي والخوف والقلق الموجه اليها.

- كذلك تعكس استجابة الطفلة في نهاية القصة إنكار الواقع الأسري السيئ، وذلك باللجوء إلى عالم متخيل تحقق فيه وظيفة التخيل للتغلب على صعوبات الحياة التي تعيشه الطفلة في المنزل من خلال جو من السعادة والأمان للطفلة (أنا هو يابطة) كما تظهر الطفلة الدفاع ضد مشاعر الحزن والكآبة واضطراب العلاقات الأسرية "وأمهم فرحت بهم".

القصة السابعة:

"نمر وقرد، القرد اتشعبط على الشجرة، والنمر نط عليه، والنمر عايز يأكل القرد علشان يكبر ويتخن، والقرد ساب إيده، وبعدين (الأسد خريشوا من ذيله وأكله من ذيله، وبعدين القرد صوت، بعدين النمر أكلوا ومشي، وبعدين الأسد وقع في السكة، وبعدين جت (جاءت) عربيات وداست عليه، الناس اللي ماشية على رجليها شافتو وخافت منه".

تحليل القصة:

يلاحظ توحد الطفلة مع القرد وهذا يعكس اضطراب في التنميط الجنسي لديها. كما يلاحظ صورة الأب القاسية والقوية والعدوانية، وهذا يعكس عدم إشباع الأب لحاجات الطفلة النفسية كالشعور بالأمن والحب، وأيضاً يلاحظ مخاوف الالتهام الفمي السادي من الموضوع (الأب) "بعدين

النمر أكلوا ومشي." كما يلاحظ صورة الذات لدى الطفلة ضعيفة وعاجزة عن مواجهة عدوانية الموضوع. كذلك تعكس القصة نمو الأنا الأعلى لدى الطفلة، فوقوع النمر على السكة إنما هو عقاباً للموضوع (الأب) على ماأجرم في حق الطفلة، وهذا يؤكد أن الطفلة تتوحد مع العربية رغبة في التخلص من تسلط الأب عليها.

توضح القصة العلاقة السيئة مع الأب المتسلط والمعاقب، وعدم قدرة الحالة على مواجهة عدوانية الأب لشعورها بالضعف والعجز، لذلك فقد استطاعت في نهاية القصة الدفاع ضد مشاعر الحزن والكآبة التي تعاني منه بخلق عالم خيالي يبعد موضوع الألم من حياة الطفلة (جت عربيات وداست عليه، وهذا يعكس النزعة العدوانية القوية نحو الأب).

القصة الثامنة:

"قرد كبير (الأم) مع ابنها، والأب وابنه، عمالهم بيتكلموا مع بعض، وبيشربوا شاي، وأمه عمال بتشاور لابنها الصغير علشان يجيب كباية الشاي، هو بيقول حاضر، راح وقع الكباية، وأمه قالت أعمل فيك آيه، في الاخر ادته علقة بالخرطوم، والأب وابنه الكبير بيتكلموا على الواد الصغير وأمهم، الواد بيقول لأبوه، الواد الصغير بيبص علينا وعاوز شاي تاني، أبوه قال كفاية شاي علشان أنت بتعمل بيبه على روحك، راح الصغير معيط برا الأوضة، وهناك تاه وبعدين أبوها وأمها وأخوه راحوا يدوروا عليه، وبعدين راح أخوه التاني تاه تاني. وبعدين الأم لقيتهم، وقالت الحمدلله لقيتهم تاني".

تحليل القصة:

تعكس استجابة الطفلة اضطراب في التنميط الجنسي فهي تتوحد مع الأخ الصغير الذكر، وهذا يوحي بعدم قدرة الطفلة على ادراك دورها الجنسي (خلط في الأدوار). وهذا اتضح من خلال استجابة الطفلة على القصة السابقة.

يلاحظ أيضاً بعض الملامح المتعلقة بالموضوعات الفمية (بيشربوا الشاي.. عاوز شاي تاني..) وهذا يعكس حاجات الطفلة إلى الطعام والشراب. يتضح أيضاً اضطراب العلاقة مع والدتها حيث تبدو صورة الأم متذبذبة بين المشبعة والعطوفة وبين القسوة والعدوانية والقوة، خاصة عندما تقوم الطفلة بعمل حاجات غير جيدة في المنزل، وهذا يعكس مشاعر الخوف والرهبة لدى الطفلة من الموضوع (الأم)، كما يلاحظ كذلك صورة الأب القاسية والمتسلطة إلا أنها ليست بدرجة كبيرة من العدوانية مقارنة بالأم. فهي تدرك الأب بعيد عنها سيكولوجياً، فهو غير مشبع لحاجاتها النفسية والجسمية. ونتيجة لهذا الاضطراب الأسري فإن الطفلة تلجأ إلى استخدام وسائل انسحابية هروبية يجنبها

العدوان والخوف من هذا المناخ السيئ ورغبة في الشعور بالأمن والسعادة خارج أسوار هذه البيئة، إلا أن الطفلة في نهاية القصة تلجأ إلى إنكار هذا الواقع والدفاع عن الكآبة والقلق التي تعاني منه هي وأخوها بخلق نوعاً من الأمن والسعادة التي تحلم بها في ظل هذه الأسرة (وبعدين الأم لقيتهم، وقالت الحمدلله لقيتهم تاني....).

القصة التاسعة:

"أرنب قافل على نفسة الباب، وأمه خبطت عليه وقالتلوا ممكن تأكل، قال لها لآ، والأم ودت الأكل ورجعت تاني وخبطت عليه تاني وقالتلوليه أنت زعلان، قال علشان أنا تعبان، ودتو (الأم) المستشفى فى الآخر مالقتش فيه حاجة، وبعدين ادتو علقة، علشان مش عاوز يروح المدرسة، وصبح تاني يوم، قال ماعليش قالت مامته ماتعملش الحركة دي تاني، قال مش أعمل الحركة دي تاني، وسامحته مامته".

تحليل القصة:

- يلاحظ من القصة مشاعر الوحدة والعزلة والكآبة التي تعيشها الطفلة، وكذلك مشاعر الخوف من العالم الخارجي، والذي يعكس فقدان الأمن لدى الطفلة، لذلك نراها تعيش في عالم العزلة بعيداً عن الآخرين من أجل تحقيق رغبتها في الأمن والسلام، إلا أن هذه الحيلة الهروبية في مواجهة الواقع لم تجدي نفعاً بعد أن تعرت أو تكشفت عن طريق الأم "مالقيتش فيه حاجة".

- كذلك تعكس استجابة الطفلة استخدام مجموعة من الوسائل الدفاعية لمواجهة الخوف والقلق الذي تعانيه في البيئة المحيطة، وخاصة البيئة المدرسية، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على ضعف الأنا لدى الطفلة في التكيف مع البيئة الخارجية. كما يلاحظ صورة الأم الإيجابية والمشبعة لرغبات الطفلة النفسية والجسمية "أمه خبطت عليه وقالت له ممكن تأكل... أنت زعلان ليه... ودتوا الأم المستشفى..." وهذا يعكس بأن الأم مصدر العطف والحنان بالنسبة للطفلة، إلا أن الطفلة في محل آخر تعبر عن عدوانية الأم نحوها، فهي -أي الأم- تعاملها معاملة قاسية، خاصة عندما تكذب أو تقوم بأي عمل آخر يتنافى مع تقاليد البيت الأخلاقية، وهذا يؤكد نمو الأنا العليا لدى الطفلة وانصياعها لتعاليم الأم الأخلاقية بشكل جيد. "قالت الأم ماتعملش الحركة تاني". كما يلاحظ في نهاية القصة انكار الطفلة للعلاقة السيئة مع الأم وتجميل هذه العلاقة بصورة حسنة و طيبة، وذلك لإشباع حاجاتها النفسية إلى الأمن والحب والإنتماء (وراحت ماما مسامحة الطفلة..).

القصة العاشرة:

"الكلب وأمه، والكلب الصغير قال: عاوز أعمل بيبيه دخلت معاه الحمام، وقلعت البنطلون ولقت الأم فيه وساخة، أدته علقة، علشان ماتعملش الحركة تاني، وابنها الصغير قال: مأعملش الحركة تاني، سامحيني، وفي الآخر عملها تاني، راحت أمه ضربته، وقالتلو لما ييجي أبوك حايعملك علقة، ولما اجى أبوه عملوا علقة تاني".

تحليل القصة:

تبدو نزعة نكوصية واضحة لدى الطفلة والذي يعكس التثبيت على المرحلة الشرجية (عاوز أعمل بيبيه..) كما يلاحظ أيضاً نزعة اعتمادية على الأم، وهذا يؤكد رغبة الطفلة في الحصول على الحب والرعاية والاهتمام من الموضوع.

-كما يلاحظ أيضاً مشاعر الخوف والقلق اتجاه الأم التي تبدو قوية وصارمة في محاولاتها لضبط تصرفات الطفلة وانصياعها لأوامرها، وهذا يعكس نمو الأنا العليا لديها. كذلك تبدو صورة الأب صارمة وقاسية في تعامله مع الطفلة، وهذا يعكس مشاعر القلق والخوف من الأب الذي تتوقع منه العقاب في أية لحظة (ولما جه بابا عملو علقة...).

كما يلاحظ أيضاً اضطراب في التنميط الجنسي لديها، فهي توحدت بصورة الأخ الأكبر.

((تقرير الحالة))

الحالة عبارة عن طفلة في الثامنة النصف من عمرها، تلميذة بالصف الثاني الابتدائي، تحتل الترتيب الرابع بين أشقائها، البالغ عددهم خمسة، تعيش في أسرة ممتدة مكونة من الأب والأم والأخوة والجد والأعمام. وأما المناخ الأسري يتصف بالهدوء والاتزان، والأب هو مصدر السلطة في أسرته بعد الجد. وتتميز علاقة الأب بالحالة بأنها متذبذبة بين القسوة والحب، إلا أن جانب المحبة والمودة هو السائد في هذه العلاقة. وأن الأم تقوم بالدور الأكبر في عملية تنشئة أطفالها، مقارنة بالدور الذي يقوم به الأب. وأن الحالة بدأت ترفض الذهاب إلى المدرسة، منذ بداية العام الدراسي السابق، وقد أدى هذا إلى إعادة الحالة سنة كاملة في فصلها، واستمر هذا الرفض في السنة الثانية بصورة أشد وأكثر تكراراً مما كان عليه في السابق، مما انعكس هذا على تكيفها السيئ في الوسط المدرسي، وكذلك تحصيلها الدراسي. وقد تبين من استجابة الطفلة على اختبار C.A.T مايلي:

- صورة الذات:

تبدو صورة الذات النفسية والجسمية ضعيفة ويتجلى هذا في القصة (١، ٢، ٦، ٩).

- صورة الأب:

تبدو صورة الأب في الغالب طيبة وقوية (٢)، وفي بعض الأحيان تبدو ضعيفة وعاجزة.

- صورة الأم:

تبدو صورة الأم متذبذبة بين القسوة والطيبة (١، ٤-٨، ٩، ١٠).

- صورة البيئة:

يلاحظ اضطراب في المناخ الأسري (٥، ٦، ٨)، كما تبدو البيئة الخارجية قاسية وغير مشبعة لحاجات الطفل النفسية (٥، ٩).

- العلاقات الأسرية:

أ- العلاقة بالأب: طيبة في الغالب. (٧)

ب- العلاقة بالأم: مضطربة وغير مشبعة لحاجات الطفلة النفسية.

جـ- العلاقة بالأخوة: فهي معظمها علاقات طيبة (١، ٤، ٥)، إلا أنها يشوبها قليل من مشاعر الغيرة (٦).

- العوامل الانفعالية والوجدانية:

يلاحظ بعض صور الصراع بين الأنا والأنا الأعلى (١) والصراع على الموضوع (٢) - كما يلاحظ أيضا مشاعر الخوف من الوحدة، والاكتئاب والقلق (٦، ٩)، كما يلاحظ بعض مشاعر العدوان نحو موضوع الحب (الأب) (٣) كما يلاحظ عدم اتزان انفعالي ووجداني بشكل عام لدى الحالة مع ضعف في الشخصية.

- الصراعات و الاحباطات:

تظهر الحالة ضغط ناشئ عن عدم الإحساس بالأمن وقسوة الأنا العليا، كما يلاحظ تذبذب في اشباع الحاجات الفمية، فهي مشبعة أحياناً، وغير مشبعة في أحيان أخرى (١، ٧).

أما الحاجات النفسية فهي غير مشبعة، وخاصة الحاجة إلى الأمن والحب. كما أن الحالة تعيش حالة صراع بين التبعية للوالدين-وخاصة الأم- وبين الاستقلال والحرية.

obeikandl.com

الحالة رقم (٣)

الجنس : ذكر، (م،ف) التحصيل الدراسي: (٧٣) الاكتئاب: (٧٧)

التوافق العام: (٥٤) مفهوم الذات : (٤١) درجة فوبيا المدرسة:(١٠٤)

الحالة:

طفل في الثامنة والنصف من عمره، تلميذ بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكه بالهدوء وقلة الحركة، وثقته بذاته الجسمية والنفسية ضعيفة، يحتل الترتيب الثالث بين أخوته والبالغ عددهم أربعة أخوة.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل وكذلك الولادة طبيعية دون أية مشكلات ، وكذلك عملية الرضاعة كانت طبيعية، وتم إرضاع الحالة من الثدي(الأم) حولين كاملين، وفي هذه الفترة لم يتعرض الطفل لأية أمراض حادة، أو أي مشكلات قاسية ألمت بالأسرة. وقد جاء كل من الحبو والتسنين والمشي في الموعد المناسب، إلا أن الحالة عانت من بعض المشكلات الخاصة بالكلام، وضبط التبول، حيث كان كلامه متقطع ولم يتم عملية ضبط التبول إلا قبل دخوله المدرسة. واتصف سلوك الحالة بالعصبية والحركة الزائدة وكثرة البكاءفي هذه المرحلة، (وذلك بحسب رأي الأم).

المجال الأسري:

١- الأب:

يبلغ من العمر (٤٥) خمساً وأربعين سنة، يجيد القراءة والكتابة، يعمل في مؤسسة حكومية، تتميز شخصيته بالهدوء والاتزان، ويصفه الحالة "بأنه كويس معي إلا أنه يضربني أحياناً لما أحصل على درجة وحشة في الامتحان وبيقولي ماتجيبش الدرجة دي تاني..." ويصف الحالة علاقته بالأب "بأنها حلوة وطيبة علشان بابا بيجيبلي كل مابطلبه منه..."

٢- الأم:

تبلغ من العمر (٤٠) أربعين سنة، تجيد القراءة والكتابة، ربة منزل تتميز شخصيتها بالقوة والسيطرة، وتقوم بالدور الأكبر في التنشئة الاجتماعية لأبنائها، والطريقة التي تربي بها الأم أطفالها يغلب عليها القسوة والضبط الزائد، ويصف الحالة الأم "بأنها قاسية، وعصبية، علشان كدة أنا بحب بابا أكثر منها علشان مابتجيبليش كل حاجة زي بابا..."

٣- الأخوة:

يحتل الطفل الترتيب الثالث بين أخوته والبالغ عددهم أربعة أخوة (بنت وثلاثة أولاد ذكور). فالأخت الأولى عمرها (٢٠) عشرون سنة، تحمل مؤهل متوسط، تعمل مدرسة (معلمة) ويصفها الحالة " بأنها طيبة، بتدللني كثير، وبتجيبلي حاجات كثير...". والأخ الثاني عمره (١٥) خمس عشرة سنة، طالب بالصف الثاني الثانوي التجاري، يصفه الحالة "بأنه قاسي، بيضربني كتير." والأخ الأصغر عمره (٤) أربع سنوات في الحضانة. يصفه الحالة "بأنه حلو وطيب، وبألعب معاه كتير، بس بغار منه لما ماما بتجيبلو حاجات..."

المناخ الأسري:

تسكن الأسرة المكونة من الوالدين وأربعة أولاد في شقة لجد الحالة من الأم بالقرب من شقة الجد. ويرى الحالة أن المناخ الأسري الموجود فيه جيد ومشبع لحاجاته الجسمية والنفسية، وأن الأب هو مصدر السلطة في الأسرة، إلا أنها سلطة تتسم بالحب والصداقة في معاملتها لأطفالها. وأن الأم هي المسؤولة بشكل مباشر في تربية الأولاد والتي تتسم بالقسوة والشدة في المعاملة، حيث يكون العقاب في كثير من الأحيان بالضرب والشتم... وإن العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة وكذلك علاقة الأسرة بأسرة الجد. ويرى الطفل أن أكثر أفراد الأسرة تدليلاً له الأب، والجد والخال، وأكثر أفراد الأسرة قسوة للحالة الأم والأخ الأكبر، لذلك فإنه يبدي ميلاً قويا للأب والأخت الكبرى في أسرته وللجد والخال من أسرة جده. ويرى الطفل أنه يشعر بالسعادة في أسرته ومصدره حنان الأب وحب الأخت الكبرى. وقبل عامين حدثت بعض الأمور القاسية في أسرة جده، والتي كان لها الأثر الكبير على حياة الطفل النفسية وكذلك على المناخ الأسري بوجه عام وهي، وفاة زوجه عمه، وكذلك ابن عمه الذي كان الطفل على علاقة قوية بهم، كذلك اضطراب حالة خال المفحوص الصحية منذ فترة قليلة أحيل على أثرها إلى مصحة نفسية...

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل في المدرسة في سن السادسة، كان وقتها يشعر بالسعادة والسرور اتجاه المدرسة، وأن مستواه الدراسي كان جيداً في السنة الأولى "بحسب رأي الأم"، وكان مشاركاً لأقرانه في جميع الأنشطة المدرسية، إضافة إلى ذلك كانت تربطه بهم علاقات طيبة، من هذا كله كان متكيفاً في الجو المدرسي بشكل جيد في الأشهر الأولى من الالتحاق، وبعد الزلزال، بدأت تظهر عليه مظاهر رفض المدرسة متذرعاً للأهل بأنه يشكو من آلام في جسمه وقت الذهاب إلى المدرسة، وقد قام الأهل بعرضه

على الأطباء ، إلا أن الفحوصات الطبية التي أجريت له كشفت عن عدم وجود أية أمراض حقيقية، وفي هذه الفترة تقريباً حدثت حالات وفاة في الأسرة وفاة إمراة عمه وابن عمه، حيث كانت علاقته مع ابن عمه طيبة وقوية "بحسب أقوال الأم". وعندما كانت الأم تقوم بتوصيله إلى المدرسة تظهر عليه علامات القلق والخوف "كلما كان يقترب من باب المدرسة ينكمش ويعيط"، ونتيجة لذلك تكرر غيابه عن المدرسة، وانخفض مستواه التحصيلي عما كان عليه قبل الزلزال. وأحياناً كان يرجع من المدرسة إلى البيت قائلاً للأهل "الأبلة قالت لي ارجع علشان أنت عيان..." وعندما يطمئن على وجوده في البيت تكون صحته جيدة ويبدأ يلعب مع أخوه الأصغر منه ولا يغادر المنزل إلا بصحبة الأهل.

وبالرغم من سلوك رفض الطفل للمدرسة طوال هذه المدة إلا أنه كان ينجح في كل سنة. وفي هذه السنة انقطع الطفل عن المدرسة بدون مبرر منذ بداية العام الدراسي (١٥) يوم أدى هذا إلى انخفاض مستواه الدراسي، وإلى سوء تكيفه مع أقرانه في المدرسة وذلك لخوفه الشديد من التلاميذ في المدرسة كما يدعي. وتصفه معلمة الفصل بالقول "بأنه خايف وقلق وسرحان دائماً في الفصل" ويصف الطفل المدرسة "بأنها وحشة علشان مافيهاش هدوء لكن في البيت في هدوء". أما فيا يتعلق بعلاقته بالمدرسين والمدرسات في المدرسة فيصفها بأنها علاقة سيئة "الأبلة قاسية وتضربني لأقل غلط باعملو" وتصف الأم سلوكه في هذه الفترة "بأنه عصبي، ودايماً متنرفز"

النوم والأحلام:

ينام الطفل نوماً طبيعي وهادئ في أغلب الأحيان، إلا أنه في بعض الأيام يعاني من الأرق، والطفل ينام مع والده على سرير، وأخوه الأصغر مع والدته على سرير. يستيقظ الطفل في بعض الأحيان مفزوعاً، وهو يتكلم حول المدرسة "أوعه ياود .. أوعه ياود" ويحلم أحلاماً كثيرة منها:

- "بحلم أني بكون ماشي في الشارع وبلاقي حد عاوز يضربني ويموتني"

استجابة الحالة على اختبار "الكات":

القصة الأولى:

"ترابيزة حولها أكل، وثلاثة كتاكيت قاعدين على الترابيزة يأكلوا وبيتكلموا مع بعض حواديت "يطلق ابتسامة عريضة" ومامتهم الفرخة بتقولهم ماحدش يتكلم وهو بيأكل. هم قالوا حاضر ياماما، وماماتهم مابتكلش معاهم علشان هي أكلت قبل ماييجوا من المدرسة، وبعد ماخلصوا أكل خرجوا يشموحبة هوا، وبعدين رجعوا البيت تاني، وعيطوا علشان عايزين يأكلوا والواد دا بتخانق مع

البنت علشان أخذت أكل أكثر منه، ولما جي بابا ضرب اللي تخانق مع البنت علشان بعيط كثير لما بياكل.."

تحليل القصة:

تبدو استجابة الطفل التكرار حول الموضوعات الفمية "بيأكلو على الترابيزة..عيطوا علشان عايزين يأكلو. أخذت أكل أكثر منه.. بعيط كثير لما بياكل.." وهذا يؤكد عدم حصول الطفل على كفايته من الطعام، كذلك تبدو استجابة الطفل في البداية الدفاع ضد العلاقة المضطربة بين الأخوة "ثلاث كتاكيت قاعدين بيأكلوا على الترابيزة ..خرجوا يشموا حبة هوا.." فيصفها بأنها علاقة طيبة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية للأمن والانتماء إليهم، إلا أنه في مكان آخر لم يستطع إنكار هذه العلاقة المضطربة بين الأخوة، فنراه يؤكد على وجود صراع وتنافس بين الأخوة حول حصول كل منهم على طعام أكثر من الثاني "والود دا بيتخانق كثير مع البنت علشان أخذت أكل أكثر منه"، وهذا يؤكد عدم حصول الطفل على كفايته من الطعام.

كذلك يتضح عدم قدرة الطفل على اكتساب العادات الصحية الخاصة بمواقف التغذية "بيأكلو وبيتكلموا مع بعض حواديت، أما صورة الأم فتبدو قاسية ومتسلطة وضابطة لسلوك أطفالها أثناء تناول الطعام من خلال فرض الصمت على أولادها أثناء تناول الأكل، واستجابة الطفل لمحاولات الضبط والطاعة للأوامر الوالدية (الأم) "هم قالوا حاضر ياماما"، "مامتهم الفرخة بتقول لهم ماحدش يتكلم وهو بيأكل...." كذلك يبدو الاتجاه السالب نحو الأم نتيجة افتقادها أثناء الطعام "ومامتهم مابتكلش معاهم علشان هي أكلت قبل مايجوا من المدرسة"؛ وهذا يؤكد نزعة الطفل العدوانية اتجاه الأم التي تتميز بالأنانية فهي تشبع حاجتها إلى الطعام قبل الأولاد. كذلك تعكس استجابة الطفل صورة الأب القاسي والمعاقب لتصرفات الطفل غير السليمة داخل البيت، وهذا يؤكد نمو الأنا الأعلى لدى الطفل من خلال رؤية العقاب المباشر له من قبل والده "ولما جى بابا ضرب اللي تخانق مع البنت علشان بعيط كثير لما يأكل" وهذا يعكس أيضاً مشاعر الحزن والكآبة والإحساس بالذنب والإثم الذي يعاني منه الطفل.

القصة الثانية:

"ثلاث قرود بعملوا مسابقة شد الحبل، واللي بيوقع التاني، الأب لوحده والأم معاها الولد بشدو الحبل من جنب، والأب كسب الأم والولد علشان الأب أكبر من الأم والولد، وبعدما وقعهم كسب الجائزة، وكان في ناس حولهم، قالوا هيه هيه. علشان الأب هو اللي كسب الجائزة، الأم والولد الصغير

زعلوا علشان الولد مابيأكلش كتير، والأم تأكل قليل، والأب بيأكل كتير، والولد بيقول عايز العب مع صحابي بالكرة علشان يكون جسمي قوي وكبير..."

تحليل القصة:

يلاحظ من القصة أن الطفل أخذ جانب الأم في صراعه مع الأب، وهذا يعكس الرغبات الأوديبية لدى الطفل. والتي تتجلى في امتلاك الأم وإقصاء الأب عن موضوع الحب. كما يظهر أن صورة الأب سلبية وقاسية، كما يعكس مشاعر الخوف والقلق، وعدم ثقته بقدراته وبنفسه في مواجهة عدوانية الأب، إلا أن الطفل ينكر هذه المشاعر بحيث يجعل الصراع بينه وبين الوالدين على أنه لعبة "ثلاث قرود بيعملوا مسابقة". كذلك يلاحظ التنافس واضحاً بين أفراد الأسرة حول من يحصل على الطعام أكثر من الثاني وهذا يؤكد سيطرة الحاجات والرغبات الفمية بصورة ملحة لدى الطفل، على نحو ينطوي على شره فمي شديد يسعى الطفل إلى إشباعه "الولد مابيأكلش كتير". كذلك تبدو نظرة الطفل إلى جسمه وثقته بنفسه وبقدراته ضعيفة مقارنة بقدرات الأب القوي، حيث يبرر هذا الضعف في جسمه وبقدراته على أنه مابيأكلش كتير بينما الأب بيأكل كثير. لذلك نراه في النهاية يتقمص صورة الأب القوي، وذلك رغبة في امتلاك القوة التي يمتلكها الأب. وهذا يعكس محاولة الطفل لإنكار الاحباط الواقعي عن صورته لذاته ولجسمه في مواجهة الظروف المختلفة، وذلك باللجوء إلى التخيل الذي يعيد من خلاله ثقته بنفسه وبقدراته الجسمية "والولد بيقول عايز يلعب مع أصحابه الكرة علشان يكون جسمه قوي."

القصة الثالثة:

"في أسد قاعد عالكرسي، وحاطط جنبو العصاية، وهنا في حفرة فيها فأر. الأسد عاوز يأكل الفأر، بص الأسد وراه لقى الفأر، هو الأسد ذكي بيفكر في الفأر يعمل فيه آيه، والأسد بشرب سيجارة وماسكها في ايده، وبقى بيفكر لغاية ماعرف الفأر بيروح فين ويجي فين، وبعدين أخذ العصاية لحفرة الفأر لحد ماموتوا، وبعدين طلع الفأر وأكلوا، والأسد صار كبير وقوي، والعشة اللي كان فيها الفأر راح مهدمها.."

تحليل القصة:

-يلاحظ من استجابة الطفل صورة الأب القوي والمتسلط، ويتجلى هذا من خلال إدراك الطفل للعصاية التي بجانب الأسد "وحاطط جنبو العصاية". كذلك يلاحظ مشاعر الخوف والقلق لدى الطفل من الموضوع "الأب" والمتجلي في مخاوف الالتهام الفمي السادي من الأب؛ وهذا يعكس

تخييلات سادية فمية عن التهام الذات (الحالة) من الموضوع (الأب)، "الأسد عاوز يأكل الفأر" كما يلاحظ اضطراب العلاقة بين الأب والابن - وهذا عكس ماظهر في استجابة الطفل الشعورية - فعلاقة الأب بالابن تبدو قاسية وظالمة لدرجة تثير استجابة الطفل مشاعر انفعالية حادة تجاه هذه العلاقة.

كما أن استجابة الطفل تؤكد على إصرار الأب في عدوانه على الابن وهذا أضعف ثقة الطفل بنفسه الذي لا حول له ولا قوة. كما توضح القصة حاجة الطفل إلى الأمن والحب، وكذلك حاجته إلى تأكيد ذاته.

القصة الرابعة:

"كلب حاطط فوق رأسه طاقية ونازلة منها شراشيب، وماسك الصندوق، فيه حاجات صغيرة كده، والود الصغير ماسك بالونة، أمه جابت للود الكبير عجلة علشان يسوقها، والود الصغير بعيط علشان عاوز عجلة. وأمه قالت له أنا جبت لك بالونة وأنت لسا صغير وهو كبير ولما تكبر أشتري لك عجلة. هم كانوا في السوق اشتروا أكل وعجلة وبالونة، وراحوا بعدين على بيتهم عملوا أكل، وبعدين كان هناك نخلة بتاعتهم، فرشوا فرشة، وبعدين قعدوا مع بعض علشان يعملوا الطبلية "الطربيزة" علشان يأكلوا عليها والود الكبير جاب الأكل، الصغير جاب المعالق، وأمهم جابت الطبلية علشان هي أكبر منهم وراحوا أكلوا وقعدوا يتفسحوا وهيصوا في الجنينة.."

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفل تكرار للموضوعات الفمية "ماسك الصندوق - فيه حاجات صغيرة كدة" وهذا يعكس احباطات فيما يتعلق بمشاكل الطعام، كما يلاحظ صراعا خاصا بالغيرة بين الأخوة حول من يحصل على حاجات أكثر من الموضوع (الأم) "والود الصغير بعيط علشان عاوز عجلة". إلا أن هذه العدوانية والتنافس بينه وبين أخوته تم استبعادها وبررها على لسان الأم "وأنت لسا صغير وهو كبير"؛ وهذا يعكس بعض الملامح اتجاه الحرية والاستقلالية الذي يتوق إليها بعيدا عن الاعتماد على الأم. كما توضح استجابة الطفل انكار واضح للعلاقة مع الأم، فيصورها بالأم الطيبة المتسامحة الملبية لحاجات طفلها الجسمية إلى الطعام والنفسية إلى الأمن والحب - وهذا عكس الصورة الشعورية - وذلك بخلق عالم من الخيالات يحقق من خلاله الأمن والسلام والعلاقة الطيبة مع أفراد الأسرة "وراحوا أكلوا وقعدوا يتفسحوا وهيصوا في الجنينة"، والذي أظهره في نهاية القصة النموذج الرائع للعلاقة القوية التي تربط الطفل بأمه المشبعة لحاجاته وبأخوه المتعاون معه والمحب له.

القصة الخامسة:

"قردين نايمين على السرير الصغير اللي على قدهم ، وعندهم سرير تاني للأم والأب نايمين عليه والطربيزة بجنبهم بحطوا عليها المنبه علشان تصحي أبوهم علشان يروح الشغل، والأولاد بتكلموا مع بعض ويفكروا في الفواكه اللي حاجيبها لهم أبوهم الصبح، صحيوا من النوم وقالوا لأبوهم عن الحاجات اللي هم عاوزينها، وأبوهم راح وجي من الشغل، أبوهم حطلهم الطبلية علشان يأكلوا مع بعض، وأمهم هي اللي بتحضر لهم الأكل، وقالت لأبوهم نحط الأكل بعد مايجي العيال من المدرسة، ولما اجى العيال أكلوا مع أبوهم وأمهم وقالوا الحمدلله، وبعدين غسلوا إيديهم."

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفل تخييل المشهد الأول الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين "سرير تاني كبير للأم والأب نايمين عليه..." كما يلاحظ العلاقة الطيبة بين الأخوة "قردين نايمين على السرير الصغير اللي على قدهم". كما تبدو صورة الأب الطيب والمتسامح والمشبع لحاجات الأطفال الجسمية "فهو اللي يحضر الحاجات (الأكل)" عندما يطلب الأطفال منه. كما يلاحظ أن دور الأب محدود وينحصر في إحضار حاجات وطلبات الأسرة. كذلك تبدو من استجابة الطفل عدم إشباع رغباته إلى الطعام، حيث يعتبر هذا مشكلة بالنسبة له حينما يحرم منه "الأولاد بتكلموا مع بعض وبيفكروا في الفواكه اللي حاجيبها لهم أبوهم الصبح".

- كذلك يتضح أن صورة الأم تبدو إيجابية ومشبعة لحاجات الأطفال النفسية والجسمية وهي عكس الصورة التي أظهرها الطفل في المقابلة الشخصية "ماما هي اللي بتحضر له الأكل، وقالت لأبوهم نحط الأكل بعد مايجي العيال من المدرسة..." . كذلك يلاحظ الجو الأسري القائم على الود والمحبة والتسامح بين أفراده وهذا يعكس مشاعر الطفل السعيدة في هذا الجو الأسري. ويبدو أيضاً من استجابة الطفل اكتسابه للقيم الخلقية والمهارات الخاصة بالتغذية "وقالوا الحمدلله... وبعدين راحوا غسلوا ايديهم ووشهم..."

القصة السادسة:

"في كلب صغير وكلبين تانين وراه (الأم-الأب).والكلب الصغير صاحي، وجالس بعيد عنهم (وهم نايمين بعيد عنه) وهو صاحي علشان خايف تيجيلو حرامية تأكلو علشان مافيش في حفرتهم باب، وبعدين جو الحرامية وصحيوا كلهم على الصوت. الحرامية أخذوهم كلهم وحطوهم في حفرة كبيرة وقفلوا عليهم بالقفل، وبعدين بدأوا يفكروا يجيبوا الأكل الزاي، راح واحد زارهم، وراح جايبلهم

الأكل وشكروه، وأكلوا وقالوا "الحمدلله" وصحيوا وخرجوا من الحفرة الكبيرة المقفولة بالقفل، وراحوا بيتهم، وقعدوا يأكلوا علشان هم مأكلوش كتير.."

تحليل القصة:

يلاحظ تخييل المشهد الأول في ذهن الطفل لما يدور بين الوالدين في الفراش، وهذه التخييلات عبارة عن تخييلات جنسية، حيث يتم العقاب على ذلك بالهجر والنبذ من ناحية والعدوان على صورة الذات من ناحية أخرى، والذي تجلى واضحاً في أفكاره التدميرية. "والكلب الصغير صاحي، وجالس بعيد عنهم وهم نايمين بعيد عنه". كما يلاحظ مشاعر الخوف والقلق نحو البيئة الخارجية؛ حيث ترجع هذه المخاوف لاهمال الوالدين له وعدم قدرتهم على رعايته وحمايته من الأخطار الخارجية "وهو صاحي علشان خايف تيجيلو حرامية تأكلو علشان مافيش في حفرتهم باب"، ونتيجة لهذا الاهمال من قبل الوالدين ومعاقبتهما على هذا الاهمال يسقط الاتجاه السلبي نحوهما بأن "الحرامية أخذوهم كلهم " وهذا يعكس حاجته للأمن والحب. كذلك يظهر نمو واضح للأنا الأعلى حيث تجلى هذا بالشكر للشخص الذي قام بإحضار الطعام لهم "راح واحد زارهم، وراح جايبلهم الأكل، وشكروه". كما يبدو اكتساب الطفل للقيم الخلقية والمهارات الصحية بالتغذية "أكلوا وقالوا الحمدلله" كما يلاحظ تكرار الموضوعات المتعلقة بالطعام وهذا يؤكد حاجته إليه وعدم حصوله على كفايته. وفي نهاية القصة ينكر الطفل العلاقة السيئة بالوالدين فيلجأ إلى عالم الخيال ليحقق له الشعور بالسعادة والحب والانتماء في ظل هذه الأسرة.

القصة السابعة:

"في أسد وقرد، والأسد لاحق القرد علشان كانوا بتخانقوا مع بعضهم، والقرد طلع الشجرة علشان يقطع الحبل المربوط بالشجرة، ويضرب به الأسد، والأسد لحقوا علشان يضربه، وبعدين الأسد ضرب القرد لغاية مادماه، الأسد كان جوعان وراح يمشي لحد مالاقى أكل وأكل، وبعدين قال الحمدلله، وراح البيت بتاعه، وقال كده أنا فرحان خلصت كل حاجة وراح نايم."

تحليل القصة:

- يلاحظ من استجابة الطفل أنه في موقف صراع وعدوان مع الموضوع (الأب) "الأسد لاحق القرد علشان كانوا بتخانقوا مع بعضهم" إلا أن هذه الاستجابة تبدو هادئة مسترسلة في سياقها المنطقي المصاحبة لمشاعر العدوان والصراع، فالأسد يهجم على القرد بدافع أنهم كانوا يتخانقوا مع بعض وبدافع أن الأسد كان جوعان وليس بدافع الاعتداء.

وايضاً يشير إصرار الأسد على اللحاق بالقرد إلى ثقة الطفل بقدراته وإلى نمو الأنا الأعلى، كما يشير إلى قسوة العقاب وعقاب المجرم فوراً. كما يعكس الطفل مشاعر الكراهية اتجاه الأب القوي والمسيطر لنزعة الطفل إلى الاستقلال، فنرى الطفل يرغب في امتلاك القدرات التي يمتلكها الأب إضافة إلى السعادة التي يتمتع بها الأب، وهذا يعكس اتجاه ايجابي نحو الأب "وقال كده أنا فرحان".

القصة الثامنة:

"أم وابنها وجد وبنته، والجد وبنته عمالهم بيشربوا الشاي، والأم بتوشوش الولد الصغير وبتقولوا ماتسمعش كلام حد علشان مايتوهكش، والجد بوشوش بنته بقولها لاتسمعي كلام حد، وماتشربيش أي شراب، علشان ماحديسمك "هنا واحد بيبص عليهم..الصورة الموجودة في اللوحة" وبيصنت عليهم. عاوز يعرف بقول آيه. وبعدين خرجوا كلهم من الأوضة، وبعدين (الصورة) استخبى تحت الكنبة، والولد الصغير بص من الشباك لاقى الحرامي تحت الكنبة، قال الحق ياجدو في عندنا حرامي، وبعدين جو كلهم وضربوه...."

تحليل القصة:

يلاحظ أن الطفل توحد مع الأم التي تبدو طيبة ومتسامحة وناصحة "الأم بتوشوش الولد الصغير وبتقولوا ماتسمعش كلام حد علشان مايتوهكش" وهذا يعكس نزعةالسيطرة وقوة الضبط لدى الأم. كما تظهر ايضاً مشاعر السعادة والحب في الوسط الأسري القائم على التعاون والنصح. كذلك يلاحظ بعض ملامح عدم إشباع الحاجات الفمية "والجد وبنته عمالهم بيشربوا الشاي". كما يلاحظ مخاوف الطفل من البيئة الخارجية فهي تبدو قاسية وموحشة، فيرى أن الجد الذي يتوحد به الطفل في نهاية القصة هوالذي يخلصه من هذا الخوف "قال الحق ياجدو في عندنا حرامي، وبعدين جو كلهم وضربوه...."

القصة التاسعة:

"الأرنب نايم على السرير ومافيش حد في الأوضة بتاعته، وبيفكر يروح فين يوم الجمعة، وبعدين جى أبوه وخبط عليه، وقال نايم ليه، موش حاتذاكر، قاله الود مافيش عندنا مذاكرة، زعقلوا أبوه وقاله أنا مخاصمك، وبعدين راحت امه حضرت الأكل وصحي من النوم، أكل، وبعدين رجع على أوضته، وبدأ يفكر في حاجات كثير، وأبوه راح الشغل وجاب فلوس واشترى موز".

تحليل القصة:

يتضح من استجابة الطفل مشاعر الوحدة والهجر من الوالدين "الأرنب نايم على السرير بتاعه، ومافيش حد في الأوضة". كذلك تبدو استجابته مليئة بالتخييلات الجميلة التي تخرجه من هذه الوحدة والجو الدراسي الملئ بالمطالب، إلى عالم اللعب والفسحة والحرية، كما يبدو من استجابته محاولاته المتكررة لتبرير سلوكه بعدم قدرته على مواجهة مطالب المدرسة "مافيش عندنا مذاكرة" كما تبدو صورة الأب طموح ومنجز لعمله والساعي لتنشئة ابنه التنشئة السليمة القائمة على العلم والثقافة. وهذا يعكس بالتالي عدم رغبته بالانصياع لأوامر الأب، كما تبدو صورة الأم الطيبة، والتي تقوم بكل الأعمال داخل المنزل " راحت امه حضرت الأكل" بينما يتمثل دور الأب في احضار الفلوس وشراء الحاجات، كذلك تبدو من استجابة الطفل تكرار الملامح الخاصة بالموضوعات الفمية "وجاب فلوس واشترى موز- صحي من النوم، أكل..." وهذا يؤكد عدم حصوله على الاشباع الكامل من الطعام.

القصة العاشرة:

"كلب كبير وكلب صغير (أب وابنه) الكلب الصغير كان عاوز يعمل حمام، وأبوه فتحلو الباب بتاع الحمام وراح الود مشطف، الود عمالوا بيعيط علشان كان عاوز بالونة، وراح أبوه جايب له بالونه، وقالوا شكراً يابابا. وراح الود أخذ البالونة وخرج من البيت من غير مايقول لأبوه، ولما جى الود من غير البالونة، قاله أبوه فين البالونة اللي اشتريتها لك قبل شوية، قال ابنه طلقوها العيال في الشارع، وراح الأب ضارب الود وماسكومن أذنه علشان ماسمعش كلام أبوه، الود بعيط، وبيقول موش أعملها تاني."

تحليل القصة:

يلاحظ توحد الطفل مع الأب الطيب، المشبع لرغباته الجسمية والنفسية كالأمن والحب، كمايلاحظ قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه خاصة بالمواقف المتعلقة بالنظافة؛ وهذا يعكس قدرة الطفل على اكتسابه القيم الصحيحة الخاصة بالنظافة (راح الود مشطف). كما يلاحظ ايضاً قسوة البيئة الخارجية المحيطة بالطفل "قال ابنه طلقوها العيال في الشارع" وهذا يؤكد عدم قدرة الطفل على التكيف مع الظروف الخارجية التي تفقده إحساسه بالأمن والسلام. كما أن صورة الأب في نهاية القصة تبدو قاسية على الطفل، خاصة عندما يرفض الطفل الانصياع للضبط والتحكم الوالدي، ولكن هذه القسوة تبدو طبيعية مقارنة بالفعل المرتكب "راح الأب ضارب ابنه وماسكومن أذنه علشان

ماسمعش كلام أبوه". كما يلاحظ فكرة الطفل عن الأخلاق وضرورة عقاب المخطئ فوراً مما يشير إلى قوة الأنا الأعلى لديه، وكذلك يشير إلى إحساسه بالذنب والإثم "وبيقول موش أعملها تاني..."

"تقرير الحالة"

طفل في الثامنة والنصف من عمره، تلميذ بالصف الثالث الإبتدائي، يحتل الترتيب الثالث بين أخوته، البالغ عددهم أربعة. وجاء كل من الحمل والولادة والحبو والتسنين في الموعد المناسب تقريباً، إلا أنه عانى من مشكلة التبول الإرادي التي استمرت لسن الست سنوات. وأن المناخ الأسري يتصف بالهدوء، والأب هو مصدر السلطة في الأسرة. وتتميز علاقته بالحالة بالطيب والمحبة والصداقة، وتتسم معاملته لأطفال باللين ونادراً بالقسوة. وأن الأم هي المسؤولة بشكل مباشر عن تربية الأولاد، حيث تتسم معاملتها بالقسوة والشدة، ويكون عقابها في أغلب الأحيان بالضرب والشتم، أما العلاقات بين أفراد الأسرة فهي علاقات طيبة. ويرى الطفل أن أكثر أفراد الأسرة تدليلاً له هو الأب والجد والخال، وأكثر أفراد الأسرة قسوة الأم والأخ الأكبر، ونتيجة لذلك فإن الحالة تبدي ميلاً قوياً للأب والأخت الكبرى والجد، ويشعر الطفل بالسعادة في الأسرة، والتي مصدرها الأب. وبدأت الحالة ترفض الذهاب إلى المدرسة منذ العام الدراسي الأول، وبالتحديد بعد الزلزال. وقد حدثت في هذه الفترة حوادث ذات أهمية في كيان الفرد النفسي وهي وفاة زوجة العم، وابن العم الذي كانت ترتبط به علاقة طيبة، واستمر الرفض لغاية هذا العام بصورة أشد في بدايته. وقد أدى هذا الرفض المتقطع للمدرسة لسوء تكيفه الشخصي والاجتماعي في المدرسة، كما انخفض أداءه التحصيلي بناءاً على ذلك.

وقد تبين من استجابته على اختبار C. A. T. مايلي:

- **صورة الذات:**

يبدو مفهوم الطفل لذاته ضعيفاً (١، ٢، ٧)

- **صورة الأب:**

تبدو طيبة ومشبعة لرغبات ودوافع الطفل النفسية (٥، ١٠) وقليلاً قاسية (١، ٢، ٧)

- **صورة الأم:**

تبدو في معظم الأحيان قاسية (١، ٢، ١٠) وطيبة في أحيان أخرى (٢، ٣، ٨،٥)

- **صورة البيئة:**

تبدو صورة البيئة قاسية وموحشة وغير مشبعة لحاجات الطفل (٦، ٨، ١٠)

العلاقات الأسرية:

١- العلاقة بالأب:

متذبذبة، فهي قاسية وظالمة لدرجة تثير مشاعر انفعالية حادة لدى الطفل(١،٢،٣)، إلاأنها في جانب آخر تبدو طيبة ومتسامحة وناصحة (٥)، ولكن جانب الطيبة يغلب على جانب القسوة والشدة.

العلاقة بالأم :

مضطربة حيث يظهر الطفل اتجاه سالب نحو الأم ونزعة عدوانية؛ لكونها تتسم في بعض الأحيان بالتسلط والأنانية (١، ٤).

- العلاقة بالأخوة:

مضطربة، فهي علاقة قائمة على التنافس والكراهية والغيرة (١، ٤).

- العوامل الانفعالية والوجدانية: يبدو أن الطفل يفتقر إلى الاتزان الانفعالي، حيث يعكس هذا مشاعر الحزن والاكتئاب، والخوف من الوحدة والهجر (١، ٦، ٩).

الصراعات والإحباطات:

يلاحظ صراع بين الحالة والأب حول موضوع الحب (٢)، كذلك صراع بين الأنا والأنا الأعلى (٧)، وصراع بين الأخوة حول الحصول على الإشباع الفمي (٤)، ويلاحظ إحباطات تتعلق بعدم إشباع حاجاته الفمية إلى الطعام بشكل كافي، وكذلك مشاعر إحساس بالحرية والاستقلالية...

obeikandl.com

الحالة رقم (٤)

الجنس : أنثى، (١، خ) التحصيل الدراسي: (٧٥) الاكتئاب: (٣٣)

التوافق العام: (٣٦) مفهوم الذات : (٤٧) درجة فوبيا المدرسة:(٩٥)

الحالة:

طفلة في التاسعة من العمر، تلميذة بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكها بالهدوء، وثقتها بذاتها الجسمية ضعيفة، بينما ثقتها بذاتها النفسية فمرتفعة، تحتل الترتيب الرابع بين أخواتها الإناث البالغ عددهن ست بنات.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً ومرغوباً فيه من الزوجين، وكذلك جاءت الولادة، وتمت عملية الرضاعة من ثدي الأم، إلا أنه قد تم تحويلها إلى الرضاعة الصناعية (صدري نشف - بحسب رأي الأم)، كذلك جاء كل من الحبو والتسنين والمشي في الموعد المناسب تقريباً (زي العيال). وجاء ضبط عمليات الإخراج قاسياً، واتسم سلوك الحالة في بداية حياتها بالانطواء والخجل، والخوف الشديد من العتمة، والخوف من كل إنسان، إلا أن علاقتها الاجتماعية مع الأطفال الآخرين كانت جيدة وطيبة (تلعب وتجري زي العيال)

المجال الأسري:

١- الأب:

يبلغ من العمر (٤٥) خمساً وأربعين سنة، يجيد الكتابة والقراءة، يعمل منذ سنوات في إحدى الدول العربية، وهو ذو شخصية هادئة ومتزنة، وتتسم علاقته مع أفراد أسرته بالحب والود، ويظهر حباً مبالغا فيه، يلبي جميع حاجات أفراد أسرته بالكامل، وتصف الحالة الأب "بأنه كويس ويجيبلي كل الحاجات اللي بطلبها منه لما بيجي من السفر"

٢- الأم:

في الخامسة والثلاثين، أمية، ربة منزل، وهي ذات شخصية قوية وحازمة في ت
والتي لها الدور الأكبر في التنشئة الاجتماعية لأولادها، نتيجة غياب الأب عن الم
نفسها في تربية أطفالها بالقول: "أنا شادة عليهم جامد علشان أنا اللي قاعدة مع

متحملة المسؤولية بدلاً من أبوهم الغايب" وتصفها الحالة "أنها قاسية وتضربها لما تعمل أي حاجة غلط...".

٣- الأخوة:

تحتل الحالة الترتيب الرابع بين أخواتها الست، فالأخت الأولى عمرها (١٧) سنة في المرحلة الثانوية، والأخت الثانية (١٥) سنة، بالمرحلة الإعدادية، والثالثة (١١)سنة، بالصف الخامس الابتدائي، والخامسة (٨)سنوات، بالصف الثاني الابتدائي، والسادسة(٤)سنوات، في الحضانة.
وعلاقة الحالة بشقيقاتها طيبة، كذلك علاقة الشقيقات بها، وإن أكثر الشقيقات قرباً وميلاً من الحالة، الأخت التي تليها، وأكثر الشقيقات مضايقة للحالة هي الأخت التي تكبرها. وتصفها الحالة "بأنها تضربني وبتتخانق معي كثير في البيت..."

المناخ الأسري :

تسكن الأسرة المكونة من الوالدين والست بنات في شقة واسعة ومريحة، وترى الحالة أن الجو الأسري "هادئ ومافيش فيه مشاكل" وأن الأم هي مصدر السلطة في الأسرة نتيجة لغياب الأب، وأن الطريقة التي تربي بها أولادها يغلب عليها طابع الشدة والقسوة إلى جانب الحماية الزائدة، وأن الحالة لا تتعرض للعقاب إلا عندما ترتكب خطأ، وأن أكثر أفراد الأسرة تدليلاً للحالة هو الأب "يحضر لي كل حاجة كل ما بيجي من السفر..." ثم الأخت الكبيرة، وأكثر أفراد الأسرة قسوة وضبطاً للحالة الأم، والأخت التي تكبرها. وتشعر الحالة بالارتياح في الأسرة والذي مصدره حنان الأب وعطف الأخت الكبرى.

الخبرات المدرسية:

التحقت الحالة بالمدرسة الابتدائية في سن السادسة، حيث كانت الحالة تحب المدرسة كثيراً، وكانت مواظبة في الحضور إليها بشكل منتظم، ونتائجها الدراسية في أغلب المواد جيدة، وكانت على علاقات طيبة مع أقرانها في المدرسة. وفي هذه الفترة كانت الأم تشجعها على المذاكرة لتكون جيدة مثل أخواتها "زاكري يا بنتي، أحسن الأبلة تضربك، وتحطك في غرفة الفيران". واجتازت الحالة السنة الأولى بنجاح دون أي مشكلات تعوق مواظبتها في الحضور إلى المدرسة. أما في السنة الثانية، بدأت الحالة ترفض الذهاب إلى المدرسة. بالرغم أن جميع أخواتها من المواظبات بشكل جيد. فقد اضطرت الأم توصيل الحالة إلى المدرسة كل يوم، ولكن كلما كانت الأم تقترب من المدرسة، كانت الحالة تصاب بحالة من الإعياء الشديد والبكاء الحاد، إلا أن الحالة يهدأ روعها وخوفها بعد دخول

الفصل، لكن سلوكها في الفصل يغلب عليه الصمت والهدوء التام، وكانت دائماً مشتكية ومتذمرة (بحسب رأي المعلم). وتصف الحالة نفسها "بأنها ضعيفة مش زي العيال، وببقى عيان، وباجي بالعافية على المدرسة" "البيت واسع وكويس، وكل حاجة موجودة فيه". وتصف الأم الحالة "أنها بتخاف من الأبلة علشان بتضربها جامد، الأبلة كانت تخوف العيال، وهي اللي أرعبتها..." وبالرغم من ذلك فقد اجتازت الحالة السنة الثانية بنجاح.

وفي السنة الثالثة، عادت الحالة ترفض المدرسة من جديد، وأصبحت قليلاً ما تذهب إليها، وفي أثناء غيابها تبقى طوال النهار في البيت تلاعب أختها الصغيرة. وبعد سقوط سور المدرسة، ازداد انقطاع الحالة عن المدرسة، والذي وصل إلى أكثر من عشرة أيام. وفي أثناء هذه الفترة تم نقلها إلى فصل آخر، إلا أن هذا الإجراء لم يجدي نفعاً مع الحالة، على الرغم من أن معلمة الفصل الجديدة ممتازة في معاملتها للحالة بحسب رأي الأم، وتصف الحالة علاقتها مع الأقران في المدرسة "بأنها حلوة، ومفيش أي مشاكل معاهم، وماحدش بخوفني أو بيضربني..."

النوم والأحلام:

تنام الحالة فترة كافية، ونوم مريح، وتنام على سرير مع أختها الصغيرة في غرفة الأم. وتصف الأم نوم الحالة "بتنام كويس، بتنام بدري، وبتقوم بدري..." وفي بعض الأحيان تصحى الحالة من النوم مفزوعة، لكن ماتعرفش إيه بتحلم..."

استجابة الحالة على اختبار "الكات"

القصة الأولى:

"ثلاثة كتاكيت بياكلوا لحمة على الطربيزة، ومامتهم واقفة بعيدة عنهم، علشان كانوا بتخانقوا، وبتقول لهم اسكتوا وهم مابسيكتوش، الود الكبير بيضرب أخوه الصغير اللي بجنبوا، والود (اليساري) قاعد ساكت علشان هو متخاصم مع أخواته، الود الصغير بيقول لأمه (أخوي بيضربني، ومامته بتقولوا لاتضربوش، ولاتتخانقوا علشان بابا جوا الأوضة وهو (بابا) مابيأكلش علشان هو كبير، كمان ماما مابتأكلش علشان هي كبيرة، وبعدما خلصوا اكل غسلوا ايديهم، وخشوا جوا الأوضة يرتاحوا وبعدين صحيوا تاني، وخرجوا قعدوا في البلكونة...."

تحليل القصة الأولى:

يلاحظ حصول الطفلة على كفايتها من الطعام، وهذا يعكس الإشباع الفمي لها "بيأكلوا لحمة على التربيزة". كذلك يلاحظ الاتجاه السالب نحو الأم حيث ترفض وجودها بينهم "ومامتهم واقفة بعيدة عنهم" وهذا يشير إلى حرمان الطفلة لأهم حاجاتها النفسية كالحاجة إلى الأمن والحب من موضوع الحب (الأم). كما يلاحظ صورة الأم المتسلطة، ويتجلى هذا من خلال المعاملة القاسية لأطفالها أثناء تناول الطعام "ويتقولوا لهم اسكتوا وهم مابسكتوش". كما يلاحظ العلاقة السيئة بين الطفلة وأخواتها في المنزل، هذه العلاقة قائمة على الصراع والتنافس. كما يلاحظ إنكار الطفلة غياب الأب المستمر عن المنزل، وذلك بخلق عالم تخيلي يعكس حاجتها للأمن والحب الذي تفقده من أمها، وذلك بجعل الأب موجود في المنزل "ومامته بتقولوا لاتضربوش، ولاتتخانقوا علشان بابا جوا الأوضة..." كذلك تبدو صورة الطفلة ضعيفة بالمقارنة مع صورة الوالدين اللذين يقدمان لها كل مطالبها"، مبرر هذا الأمر من خلال كونهما "كبار مابيأكلوش"، وهذا يعكس نزعتها للاستقلال . كذلك تبدو استجابة الطفلة اكتسابها للقيم الخلقية المتعلقة بالعادات السليمة بعد الطعام " وبعدما خلصوا اكل غسلوا ايديهم....." - كذلك تظهر الطفلة في نهاية القصة دفاعاً ضد مشاعر الحزن والكآبة، نتيجة العلاقة السيئة بين الأخوة، والقائمة على الصراع والتنافس والعدائية "وخشوا جوا الأوضة يرتاحوا وبعدين صحيوا تاني، وخرجوا قعدوا في البلكونة....".

القصة الثانية:

"دبين كبار ودب صغير عمالهم بيشدو الحبل. دي الدبة (الأم) بتشد الحبل، والدب التاني والصغير (الأب والابن) بيشدوا الحبل من الطرف التاني، وهم بيشدوا الحبل علشان هم متخانقين مع بعض، وعلشان الأب متخانق مع مراته، أبوه راح شاد الحبل، والأم راحت شادة منه الحبل، والولد الصغير بيشد مع أبوه، ومامته بتشد لوحدها الحبل، والأم هي اللي كسبت علشان هي بتشد أكثر منهم، وهم موش عارفين يشدوا، والاتنين راحوا متخانقين مع بعض (الأب-الأم) وراحوا ماشين في الشارع، وراحوا تاني ماسكين الحبل، ومامته اللي كسبت، وباباه وابنه هم اللي خسروا...."

تحليل القصة الثانية:

توضح استجابة الطفلة أنها قد أخذت جانب الأب في صراعها مع الأم - القاسية والصارمة في تعاملها مع الطفلة والتي تسبب لها الخوف والقلق- وهذا يؤكد الميل إلى الأب العطوف والمحب للطفلة والمشبع لرغباتها الجسمية والنفسية، كذلك هناك علامات تؤكد العلاقة المضطربة بين الوالدين،

والذي مرده إصرار كل من الوالدين على اتباع نمط معين في تربية الأولاد -التربية القاسية والمتشددة من جانب الأم، ويقابلها المعاملة الطيبة من جانب الأب- ولكون الأم هي الأكثر حضوراً في حياة الطفلة، نتيجة لغياب الأب المتكرر عن المنزل، كما جاء هذا في المقابلة الإكلينيكية. فإن النظام في الأسرة يسير وفقاً لرغبات الأم "الأم اللي كسبت". كذلك تؤكد استجابة الطفلة استمرار هذا الصراع بين الوالدين بين فترة وأخرى بخصوص الطريقة المثلى في معاملة الأطفال "والاتنين راحوا متخانقين مع بعض (الأب-الأم) وراحوا ماشين في الشارع، وراحوا تاني ماسكين الحبل..." كما تعكس استجابات الطفلة مشاعر الحزن والكآبة والخوف، والتي مصدرها الأم. مما يؤكد افتقاد الطفلة لأهم حاجاتها النفسية من الموضوع (الأم) كالحب، والأمن، والانتماء.

كذلك يلاحظ من استجابة الطفلة، عدم قدرتها على تحديد الدور الجنسي -التنميط الجنسي- فهي تتوحد مع شخصية الولد الصغير، وتنكر بذلك ذاتيتها وشخصيتها. وهذا يؤكد أن صورة الطفلة عن نفسها غير محددة المعالم...

القصة الثالثة:

"الأسد قاعد عالكرسي، والعصاية جنبه، وحاطط ايده على خده، وماسك الشفاط "الغليون" علشان بيشرب فيها سجاير، وماسكه في ايده، وحاطط ايده التانية على رجله، وراح قالع الجزمة، ولبس الشراب (الجوارب)، ووراه الفأر، الأسد راح جاري وراه وضربه بالشبشب، (الحذاء) وراح الفار ميت، وراح الأسد راميه عند الزبالة علشان مات، راح الأسد راجع على بيته، وراح ماسك الشفاط بتاعة السيجاير، وراح ماسك العصاية وعمالوا بيفكر في الفأر علشان بيحسب حد جابو لعنده تاني..."

تحليل القصة:

يلاحظ من استجابة الطفلة المشاعر الانفعالية الهادئة اتجاه الأب الذي يتصف بالقسوة والقوة "الأسد قاعد عالكرسي، والعصاية جنبه" وهذه الصورة للأب هي عكس الصورة التي أعربت عنها الطفلة في المقابلة، "راح الأسد ضاربه بالشبشب، وراح الفار ميت، وراح الأسد راميه عند الزبالة علشان مات...." كذلك تعكس استجابة الطفلة الشعور بالكآبة والحزن نتيجة افتقادها الأمن والحب، إضافة إلى شعورها بقسوة العقاب الذي تلقاه من الأب، والذي يعكس نمو الذات العليا لديها بشكل رائع.

القصة الرابعة:

"حمار (الأم) وتحتيه ولد صغير ماسك بالونة، والحمار الكبير لابس طاقية، وماسك الشنطة، وحامل السبت (السلة) في ايده، فيها حاجات بتاعة العسل والكباية بتاعة العسل، والولد الكبير راح راكب العجلة وماشي بيها، هم كانوا رايحين البيت، علشان هم كانوا بتفسحوا في الجنينة، وهم رايحين البيت، والشجرة بجنبهم والبيت بتاعهم، والولد الكبير واقف في الشارع، وموش عاوز يدخل، والولد الصغير دخل البيت، وقعد ع الكنبة يستريح، وراحت البالونة فرقعت، وراح الولد الكبير دخل البيت، والود الصغير بيقول للكبير أني رايح اتفسح، والكبير بقولوا ادخل البيت جاي كمان شوية، وأبوهم جوا في البيت قاعد علشان بيجيب حاجة....."

تحليل القصة الرابعة:

تبدو من استجابة الطفلة صورة الأم القاسية والمسيطرة على الطفلة وهذا يعكس المشاعر السلبية اتجاه الأم "حمار الأم وتحتيه ولد صغير" كما تعكس القصة تكرار للموضوعات الفمية "حاملة السبت في ايده فيها حاجات بتاعة العسل..." إضافة لذلك فإن الطفلة تحاول انكار العلاقة السيئة مع الأم، باللجوء إلى تخييلات تعويضية، وذلك في إيجاد نموذج لعلاقة طيبة مع الأم. كما يلاحظ ملامح سلبية اتجاه الأخوة، لكن هذه المشاعر تبدو هادئة مقارنة بالمشاعر الانفعالية السلبية اتجاه الأم. كما يلاحظ افتقاد الطفلة للأمان النفسي داخل البيت، مما يعكس عدم اشباع الحاجات النفسية، وعدم الارتياح في هذا الوسط، فتعبر عن عدم الارتياح والإشباع في أن البالونة التي تحملها الطفلة فرقعت عندما وصلت إلى البيت "وراحت البالونة فرقعت..." دليلاً على أن الإحباط والتوتر والضيق يتولد من جديد عندما تصل الطفلة إلى المنزل. كذلك تبدو من استجابتها إنكار غياب الأب عن البيت، وذلك بخلق عالم خيالي تحقق من خلاله الأمن والسعادة في البيت في غيابه. "وأبوهم جوا البيت قاعد، علشان بيجيب حاجة....."

القصة الخامسة:

"أوضة فيها سرير كبير وعليه بطانية، وسرير صغير عليه عيال صغيرين نايمين فيه ومتغطايين في البطانية، وفيه عيال كبار نايمين على السرير الكبير (بابا وماما نايمين على السرير الكبير، وشمسية موجوده على الترييزة وشبابيك بيبصوا منها، وباباهم ومامتهم راحوا فرشو الحصيرة، وراحوا حاطين السرير الكبير، وراحوا باصين من الشباك، والعيال الصغار باصين من الشباك التاني، وراح الولاد الصغار بتكلموا مع صحابهم من الشباك، هم بتكلموا مع بعض، الود الكبير قال ياالله نغسل وشنا على

اساس احنا صاحيين دلوقتي، الود الصغير قال ياالله نقوم نشرب الشاي، نفطر ونطلع الشارع نلعب شوية علشان نيجي نلبس ونروح المدرسة، وراحوا المدرسة يتعلموا، وراحوا قاعدين على الدكة..."

تحليل القصة الخامسة:

يلاحظ انكار واضح لنزعات الطفلة الاستطلاعية لما يدور بين الوالدين في السرير "سرير كبير وعليه بطانية إلى أنها في محل آخر تعود وتؤكد التخييل المشهدي الأول الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين "بابا وماما نايمين على السرير الكبير". كذلك توضح الاستجابة العلاقة الطيبة مع الأخوة في البيت، وهذا يعكس إشباع الطفلة لحاجاتها النفسية، لشعورها بالحب والانتماء والحب من الأخوة "وراح الولاد الصغار بتكلموا مع صحابهم من الشباك، هم بتكلموا مع بعض" كذلك يلاحظ تكرار الموضوعات الخاصة بالإشباع الفمي، "قال الود الصغير ياالله نقوم نشرب الشاي، نفطر ونطلع الشارع..." وهذا يؤكد إشباع الطفلة لحاجاتها الجسمية إلى الطعام والشراب.

كذلك يلاحظ إنكار واضح لضغوط ومخاوف العالم الخارجي (المدرسة) وذلك باللجوء إلى عالم الخيال، بهدف التغلب على الخوف والقلق الذي تعاني منه، وتجميل هذه البيئة وجعلها بيئة طيبة، لينة.

القصة السادسة:

"فار قاعد على الأرض، وأمه وأبوه قاعدين على الأرض كمان، راحت مامته قالت ل باباه ياله نروح ونيجي تاني، قالها طيب، وراحوا مروحين وناموا هناك في البيت، الواد الصغير كان صاحي، والكبير كان نايم، والصغير كان بيصحيه، وقاله: اصحى علشان نروح نتفسح. قاله طيب. وراحوا تفسحوا في الجنينة، وبعدين راحوا قاعدين على الكرنيش، وبعدين قاله ياله علشان نروح للبيت وقاله أخوه طيب، وراحوا على البيت علشان يناموا، وصحيوا تاني علشان يفطروا ويروحوا على الجنينة تاني".

تحليل القصة السادسة:

- يلاحظ من استجابة الطفلة مشاعر الهم والقلق من الوحدة، مما أثار في نفسها عدم القدرة على النوم، فنومها بعيداً عن الوالدين أثار لديها مشاعر قلق الانفصال "الواد الصغير كان صاحي" كما يلاحظ العلاقة الطيبة بين الوالدين مما يشير إلى الصراع الأوديبي لدى الطفلة التي تبدو أنها ترفض دورها الأنثوي متقمصة شخصية الولد، كما تتضح العلاقة الطيبة بالأخوة، فهي علاقة قائمة على الود والمحبة، فهي اذن مشبعة لرغباتها النفسية "والكبير كان نايم، والصغير كان بيصحيه، وقاله: اصحى علشان نروح نتفسح. قاله طيب. وراحوا تفسحوا في الجنينة" كما تبدو نزعة اعتمادية على الأخ الأكبر

مما يشير إلى نزعتها النكوصية بالاحتماء بالأخ بدلاً من الأم، وهذا يعكس اتجاه الطفلة السلبي نحو الأم حيث يتضح من استجابة الطفلة غياب دور الأم في اشباع رغبات الطفلة النفسية.

القصة السابعة:

"أسد فاتح بقوه (فمه) عايز يأكل القرد، والقرد راح طالع الشجرة، والأسد راح حاطط ايده عند ذيل القرد علشان عاوز يخريشوا، والقرد كان عند الشجرة، والأسد عايز يأكل علشان هم كانوا بتخانقوا مع بعض، راح الأسد قاعد على الأرض، وبعدين القرد طلع الشجرة، وفضل الأسد قاعد على الأرض علشان ظل القرد على الشجرة، راح الأسد فاتح بقوه، وراح نايم في الأرض علشان عايز يقعد علشان هو تعبان، وفضل القرد على الشجرة لحد الأسد مانام، وبعدين نزل القرد شوية ...شوية،وراح مروح لبيتهم".

تحليل القصة السابعة:

- يلاحظ من استجابة الطفلة مشاعر الخوف والقلق نتيجة لعدوان الموضوع، وهذا يعكس على مستوى آخر مخاوف الالتهام الفمي السادي من الموضوع "أسد فاتح بقوه عايز يأكل القرد". وبالرغم من هذه المشاعر الانفعالية الحادة والتي ظهرت في بداية القصة من الموضوع، إلا أن الموضوع (الأب) ظهر في نهاية القصة بأنه غير قادر على إشباع رغباتها أو نزعاتها العدوانية تجاه الطفلة، "وفضل الأسد قاعد فاتح بقوه، وراح نايم في الأرض علشان عايز يقعد علشان هو تعبان.." كما يلاحظ أيضاً قدرة الطفلة على مواجهة هذه النزعة العدوانية من الموضوع، وذلك من خلال استخدام وسائل الدفاع لتقي نفسها نزعة الموضوع، فقد استطاعت الطفلة أن تنهي القصة بشكل مريح وسعيد؛ ويتجلى هذا من خلال نجاة القرد من الأسد الذي فضل قاعد في الأرض لغاية ماتعب ونام. وهذا يعكس ثقة الطفلة بقدراتها وتقديرها المرتفع لذاتها.

القصة الثامنة:

"قرده وابنها. وقردين تانين قاعدين على الكنبة، أم الولد حاطه ايدها على رأس ابنها، وقالت له: اقعد علشان تروح المدرسة تتعلم وأنا رايح أوديك، وباباه راح حاطط ايده على أذنه، وماسك الطبق وبيشرب الشاي، وأبوه وجده بتكلموا مع بعض، وأبوه بيقول لجدو، تعال نروح نتمشى علشان رجلينا ماتوجعنا من القعدة، والجد قال طيب نتمشى ونرجع بعد شوية، وأم الولد راحت لستو علشان هو كان رايح المدرسة، وقالت لابنها تعال أوصلك لحد المدرسة، قال الواد طيب. دخلته المدرسة، وهي راحت لعند ستو، وقالت له عايز حاجة قال لآ قال لها امشي انت، وقالت له ببقى آجي أخذك من المدرسة

وماتمشيش قبل ما أنا آجيلك، وبعدين هرب من المدرسة وأمه جتلو للمدرسة، ومالقتهوش، هو كان رايح لعند ستو..."

تحليل القصة الثامنة:

يلاحظ أن الطفلة تبدو على علاقة طيبة معها (الأم)، حيث تبدو صورة الأم إيجابية ومشبعة لرغبات الطفلة النفسية، وبالرغم من العلاقة الطيبة مع الأم تبدو الطفلة منصاعة للضبط والتحكم وطاعة أوامر الأم، إلا أن الطفلة تعكس بصورة أعمق الحاجة لرعاية أكثر من الأم وحاجة للالتصاق بها "أم الولد حاطه ايدها على رأس ابنها، وقالتلوا: اقعد علشان تروح المدرسة تتعلم وأنا رايح أوديك" كما يلاحظ أن هناك توحد لدى الطفلة بالنموذج الذكري، مما يؤكد وجود أرضية نفسية سادية "القرده وابنها" كذلك تبدو على الطفلة مشاعر القلق والخوف من الانفصال عن الموضوع الأم لحظة الذهاب إلى المدرسة، إلا أن هذه المخاوف، والانفعالات الوجدانية تبقى هادئة مادامت الأم بجوار الطفلة، لكن عند غياب الموضوع (الأم) عن نظر الطفلة وشعورها بأنها أصبحت وحيدة بدون سند لها تتفجر مخاوفها وقلقها بصورة أقوى وأشد، فتحاول الطفلة التخفيف من هذه المخاوف، والانفصال عن الأم بإيجاد وسيلة هروبية من المدرسة والاتجاه نحو موضوع الحب (الأم) "وقالتلو مامته ببقى آجي أخذك من المدرسة وماتمشيش قبل ما أنا آجيلك، وبعدين هرب من المدرسة، ومامته جتلو للمدرسة، ومالقتهوش، هو رايح لعند ستو" كذلك تبدو صورة الأب إيجابية إلا أن دوره ثانوي في عملية التنشئة الاجتماعية، فالأم لها الدور الأكبر في عملية التنشئة هذه. كما يلاحظ أيضاً تكرار الموضوعات المتعلقة بالإشباع الفمي "بابا ماسك الطبق وبيشرب الشاي.." وهذا يعكس إشباع حاجاته إلى الطعام والشراب، كذلك تبدو صورة البيئة موحشة ومخيفة ومليئة بمصادر الإحباط والخوف.."

القصة التاسعة:

"أرنب نايم على السرير، ومامته نايمه على السرير التاني، وراح صاحي وفتح الباب علشان خايف من العتمة، وطلع يتفرج على الشقة علشان يشوف مامته جوا ولا لآ. لقى مامته رايحه لعند ستو، راح لعند ستو عند ماأذن الظهر، راحت ستو قالت له: أمك راحت البيت، وراح هو البيت، ومالاقاهاش، ورجع تاني لعند ستو، وقالت ستو ممكن راحت للسوق عقبال ماتيجي ابقى هنا.

تحليل القصة التاسعة:

يلاحظ خوف الطفلة من الظلام، والوحدة، والهجر وفقدان السند والنبذ "الأرنب راح صاحي وفتح الباب علشان هو خايف من العتمة" كما يلاحظ أيضاً تعلق الطفلة الشديد بموضوع الحب

(الأم) الذي يخفف عنها وطأة الخوف من الظلام والوحدة، وبالرغم من تعلق الطفلة بأمها إلا أن صورة الأم تبدو قاسية ومهملة للطفلة من الناحية النفسية؛ وهذا يعكس شعور الطفلة بالحزن والأسى نتيجة لعدم إشباع حاجاتها للحب والاهتمام والانتماء "وطلع يتفرج على الشقة علشان يشوف مامته جوا ولا لآ." كما يلاحظ بصورة متكررة رفض الطفلة لدورها الأنثوي، وهذا يعكس عدم تقبلها لهذا الدور انطلاقاً من رفضها للدور التي تقوم به الأم نحوها. كما يلاحظ أن هناك علاقة طيبة مع الجدة، وهذه العلاقة تساعدها في تخفيف حالة قلق الانفصال من الموضوع (الأم)، حيث يبدو أن الجدة تبدو أكثر إشباعاً لحاجات الطفل مقارنة بالأم "قالت ستو عقبال ماتيجي مامتك ابقى هنا...". كما يلاحظ صورة البيئة قاسية وموحشة وغير مشبعة لرغبات الطفلة النفسية كالحاجة إلى الأمن.

القصة العاشرة:

"هنا أسد كبير وأسد صغير (أم-ابن) الأم حاملة ابنها، وابنها بقول لأمه، أنا داخل الحمام، ولما طلع من الحمام قال الابن لأمه:أنا رايح لعند ستو وأجي على طول، هو وراح وماجاش على طول، وبعدين راح لبعيد لعند السوق، وبعدين راحت أمه تدور عليه ومالقتهوش عند ستو، راحت تدور عليه، لاقته عند السوق مستخبي منها علشان كانت عاوزه تمسكو وتضربه، وبعدين مسكتو وضربته، ورجعوا تاني على البيت، وراحت ماسكيته من هدومه ومن أدانه، وقالت له، اضربك لو هربت تاني بعدين مسكتوا وضربته.."

تحليل القصة العاشرة:

يلاحظ من القصة رغبات نكوصية للعودة إلى المراحل الطفولية الأولى، حيث يشير هذا إلى عملية التصاق الطفلة بالأم "الأم حاملة ابنها" كما يلاحظ تكرار صورة الرفض لدورها الأنثوي وهذا يعكس اضطراباً في التنميط الجنسي لديها "أسد كبير وأسد صغير (أم-ابن)". كذلك توضح القصة اعتماد الطفلة على نفسها بخصوص النظافة (اكتسابها العادات السليمة الخاصة بالإخراج)، كذلك يلاحظ تعلق الطفلة بجدتها، وهذا يعكس إشباع الجدة للحاجات النفسية للطفلة كالحاجة إلى الحب والانتماء، إضافة إلى ذلك يعكس اضطراب العلاقة بين الأم والطفلة، حيث تتخذ الهروب وسيلة للتخلص من سيطرة الأم، القاسية إضافة إلى وسائل أخرى مثل الكذب الادعائي، التمويه، الإنكار، "قال الابن لأمه:أنا رايح لعند ستو وأجي على طول، هو وراح وماجاش على طول، وبعدين راح لبعيد لعند السوق" كذلك يتضح صورة الأم القاسية والذي يتجلى في استخدام الأم للعقاب البدني كأسلوب للمعاملة مع الطفلة، وهذا يعكس مشاعر الحزن والكآبة والخوف التي تعيشها والتي مصدرها قسوة

الأم. كما يتضح نمو الأنا العليا والذي يتجلى من خلال معاقبة الطفلة فوراً بعد أن اكتشفت الأم كذبها. كذلك يتضح إحساسها بالذنب، وهذا يعكس الصراع الدائر بين الأم والطفلة بخصوص الاستقلال عن الأم، وسيطرة الأم التي تحاول ضبطها والتحكم بها، إلا أنها في النهاية تعكس بصورة أوضح الحاجة للعقاب من الموضوع (الأم) "وراحت ماسكيته من هدومه ومن أدانه، وقالت له، اضربك تاني لو هربت وراحت وضربته.." للتخفيف من حدة مشاعر الكراهية والعدوانية والنبذ اتجاه الأم المتسلطة....

"تقرير الحالة"

طفلة في التاسعة من العمر، تلميذة بالصف الثالث الابتدائي، تحتل الترتيب الرابع بين أخواتها الإناث، والبالغ عددهن ست بنات، تعيش الطفلة مع أسرتها في شقة واسعة ومريحة، وتصف المناخ الأسري بالهدوء والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، والأم هي مصدر السلطة في الأسرة نتيجة لسفر الأب. وأما الطريقة التي تربت عليها الطفلة فهي متذبذبة بين الشدة واللين، الشدة والقسوة من جانب الأم، واللين والعطف والمحبة من جانب الأب، و أكثر أفراد الأسرة تدليلاً للطفلة، الأب، والأخت الكبيرة.

التحقت الطفلة بالمدرسة في سن السادسة، حيث كانت وقتها تحبها وتواظب في الحضور إليها بشكل منتظم، وكانت على تكيف حسن مع أقرانها ومعلميها، إلا أن الطفلة بدأت ترفض المدرسة عندما كانت في السنة الثالثة، مدعية بأن المعلمة دائماً تضربها، وإضافة إلى تخويف الأم للطفلة وذلك عندما كانت تقوم بأي عمل غلط في المنزل. وقد أدى هذا الانقطاع المتقطع عن المدرسة الذي تجاوز العشرة أيام إلى انخفاض المستوى التحصيلي للطفلة إضافة إلى صعوبات في التكيف العام في البيئة المدرسية.

وقد تبين من قصص الطفلة على اختبار الكات كمايلي:

١- صورة الذات:

غير واضحة المعالم، فهي متذبذبة بين التقدير المرتفع للذات، والتقدير المنخفض، إضافة إلى اضطراب في التنميط الجنسي (١-٣،٦-٨-٩).

٢- صورة الأب:

عطوف ومحب للطفلة وملبي معظم حاجاتها النفسية والمادية.

٣- صورة الأم:

متذبذبة بين التسلط والقسوة والصرامة،وبين الرعاية والحماية الزائدة... (١، ٢، ٤، ٩، ١٠).

٤- صورة البيئة:

بيئة مضطربة وقاسية، وغير مشبعة لرغبات الطفلة النفسية (٥-٩).

العلاقات الأسرية:

١- العلاقة بالأب: طيبةومشبعة لرغبات الطفلة، ولاتخلو من القسوة في بعض الأحيان (٢،٣).

٢- العلاقة بالأم: علاقة مضطربة وسالبة في أكثر الأوقات (١،٣،١٠).

٣- العلاقة بالأخوة: علاقة مضطربة، فهي علاقة قائمة على الغيرة والكراهية والعدائية (١،٤)، وفي بعض الأحيان طيبة (٦).

العوامل الانفعالية والوجدانية:

كثرة استخدام الوسائل الدفاعية الأولية كأسلوب من أساليب التعامل مع الواقع المعاش، كالإنكار، الكذب الادعائي، التعويض، التبرير، الإسقاط. كذلك ظهور مشاعر الخوف من الوحدة والظلام وقلق الانفصال، كما يلاحظ ميول عدوانية حيال الأم (٨، ٣، ١٠). كما يلاحظ مشاعر الحزن والكآبة والضيق، نتيجة الخوف من الهجر والوحدة.

الصراع والإحباطات:

يلاحظ أن هناك ضغط ناشئ من عدم إشباع الحاجة إلى الأمن. وإحباطات تتعلق بقسوة وعقاب الأم (٣)، وصراع ناشئ بين الأم والطفلة بشأن رغبة الطفلة بالاستقلال والحرية.

obeikandi.com

الحالات السوية:

الحالة رقم (١)

الجنس : ذكر، (أ، د) التحصيل الدراسي: (٩٦) الاكتئاب: (٤٧)

التوافق العام: (٧٦) مفهوم الذات : (٤٦) درجة فوبيا المدرسة:(٤٨)

الحالة:

طفل في التاسعة من العمر، تلميذ بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكه بالنشاط والحيوية، والاتزان الانفعالي، يدرك ذاته الجسمية والنفسية بشكل رائع، "بحس أني قوي وكبير...." ولديه طموح عال في الدراسة يتناسب مع قدراته وإمكاناته. يحتل الترتيب الأخير بين أخوته، والبالغ عددهم اثنان فقط (بنت، وولد).

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً، ومرغوباً فيه، وتمت الولادة بشكل طبيعي، وكذلك الرضاعة التي استمرت عاماً ونصف العام (من ثدي الأم). وجاء الفطام متدرجاً. وجاء كلاً من الحبو والتسنين، والمشي، والكلام، وضبط الإخراج في موعده المناسب تقريباً. وفي هذه الفترة لم يحدث للطفل أية مشكلات صحية أوسلوكية تذكر، حيث اتسم سلوكه في هذه الفترة بالهدوء والاتزان الانفعالي.

المجال الأسري:

١- الأب:

يبلغ من العمر (٤٥) خمساً وأربعين سنة، ذو مؤهل علمي عالي، يتسم سلوكه بالهدوء والرصانة، ويتسم أسلوبه في تربية الأولاد بالديمقراطية والحوار الجاد. ويصف الطفل علاقته بالأب "بأنها كويسه".

٢- الأم:

تبلغ من العمر (٣٩) تسعاً وثلاثين سنه، تحمل مؤهل جامعي، تعمل محاسبة مع زوجها في إحدى الشركات، ويتسم سلوكها بالهدوء والاتزان، وتساهم مع الأب في تربية الأولاد. وتصف الأم الطفل: "أنه كويس" وشاطر في المدرسة..."، ويصفها الطفل: "بأنها كويسه معاي قوي...".

٣- الأخوة:

يحتل الطفل الترتيب الأخير بين أشقائه، البالغ عددهم اثنان فقط. حيث تسبقه بنت عمرها (١٣) سنه؛ طالبة بالصف الأول الإعدادي. ويصف الطفل علاقته بأخته "أنها طيبة، وكويسة، لكن بتضربني أحياناً...". ولكن كلاً من الأخت والأخ مثابران على الحضور إلى المدرسة منذ بداية الالتحاق الأول ولغاية إجراء البحث.

المناخ الأسري:

يعيش أفراد الأسرة في شقة خاصة أو ملك للأسرة، حيث يتوفر فيها أغلب وسائل الراحة والترفيه.... وينظر الطفل إلى أسرته نظرة إيجابية، وتسود العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة، وكذلك تتسم علاقات الأسرة بالجيران والأقارب بالود والتسامح والمعاملة الطيبة. ويعتبر الأب مصدر السلطة في البيت، حيث يتقاسم الأب والأم عملية تربية الأولاد، والتي يغلب عليها الطابع الديمقراطي، وإن الحالة أكثر ميلاً للأب من الأم، نتيجة لذلك، يشعر الطفل بالسعادة والسرور والانتماء للأسرة، والذي مصدره حب الأب وحنانه بالدرجة الأولى، ثم الأم والعمة بالدرجة الثانية.

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة، وكانت مشاعره حينئذ اتجاه المدرسة تتسم بالسرور والفرح "كان بيحب يروح المدرسة كل يوم، يصحى بدري ويروح مع أخته المدرسة..." ولم يلاحظ عليه أي اضطراب فيما يتعلق بحضوره إلى المدرسة، فقد كان مثابراً في الذهاب كل يوم إلى المدرسة، وكان تحصيله الدراسي جيداً، كذلك كان تكيفه العام في المدرسة جيداً، إلا أن الطفل كان يتغيب عنها، عندما كان يصاب أو يحصل له مرض، أو عندما تحدث بعض الظروف الطارئة في المنزل تمنعه من ذلك كزيارة الأقارب مثلاً (بحسب رأي الأم). وتصف أم الحالة: "أنه كان شاطر منذ دخوله المدرسة ولغاية دلوقتي..." وتصف معلمة الفصل الحالة "أنه هادئ ومهذب ومجتهد في دروسه، وعلاقته مع زمايله في الفصل كويسه..." ويصف الحالة زملاءه في المدرسة "أنهم كويسين ومافيش حد بيضايقني، كلهم بحبوني، لكن ساعات بتضايق من العيال علشان بيضربوني.....".

النوم والأحلام:

ينام الطفل نوماً هادئاً معظم الأحيان، ويحصل على كفايته منه، وينام مع أخته في غرفة خاصة بهم، كل واحد ينام على سرير "أحياناً بصحى من النوم خايف علشان بشوف أحلام وحشة..." ويروي الطفل حلماً مر به. "...مرة لقيت ابن خالي وابن عمي واقفين، ولقيت الحرامية، وبعدين الحرامية راحوا يقتلوا ابن خالي ورحت صاحي...."

استجابة الطفل على اختبار "الكات" (C. A. T.).

- القصة الأولى:

"...ثلاث كتاكيت ماسكين المعالق، قاعدين على الكرسي، بيتكلموا مع بعض وبيقولوا أنهم حايروحوا المدرسة بكره، وقالت مامتهم: اغسلوا ايديكم قبل الأكل. هم قالوا: حاضر، وبعدين راحوا زاكروا، وبعدين ناموا، وبعدين صحيوا تاني وراحوا المدرسة، وهناك قالت لهم الأبلة: اكتبو الحاجة إللي على السبورة، هم كتبوها، ورجعوا تاني فرحانين..."

تحليل القصة الأولى:

تشير استجابة الطفل إلى إشباع حاجاته الجسمية إلى الطعام "ثلاث كتاكيت ماسكين المعالق، قاعدين على الكرسي...". كما يلاحظ العلاقة الطيبة مع أخته، فهي علاقة مشبعة لرغبته إلى الأمن والسلام والحب. "قاعدين على الكرسي، بيتكلموا مع بعض...". كذلك تبدو شخصية الأم الحنونة والمشبعة لحاجات أطفالها الفمية كالحاجة إلى الطعام والشراب، والنفسية كالحاجة إلى الأمن والرعاية والحب، كما تبدو شخصية الأم متزنة أثناء تعليم أطفالها إكساب القيم الخلقية المتعلقة بالعادات الصحية الخاصة بمواقف التغذية "أمهم قالت لهم اغسلوا أيديكم قبل الأكل" كما تبدو العلاقة مع الأم طيبة، فالطفل مطيع لأوامرها، منفذ لتعليماتها "حاضر ياماما.." كذلك تبدو صورة البيئة الخارجية، وخاصة المدرسة مشبعة لحاجات الطفل النفسية. كما يلاحظ صورة (المعلم) إيجابية، وهذا يعكس الحالة الوجدانية والانفعالية الهادئة للطفل أثناء تفاعله مع هذه البيئة التي تتسم بالهدوء والاتزان والإشباع. وهذا يعكس شخصية الطفل القوية في تعامله مع الظروف البيئية الموجودة خارج حدود المنزل. ونتيجة لهذا ينهي الطفل القصة بنهاية سعيدة معبراً عن سروره وسعادته اتجاه هذه البيئة المشبعة لحاجاته النفسية كالحب، والأمن، والانتماء. "ورجعوا تاني فرحانين.."

القصة الثانية:

"دب ودبه كبار، ودب صغير بيلعبوا شد الحبل. الواد بيشد الحبل مع مامته، وباباه بيشد الحبل لوحده، وماحدش كسب، وبعد ماخلصوا لعب راحوا ناموا، وبعدين صحيوا من النوم، وشربوا الشاي، والبنت بعدين راحت المدرسة..."

تحليل القصة الثانية:

يدرك الطفل الصراع بين الأم والأب على أنه لعبة مسلية لكل من الأم والأب. وبالرغم من أن الوالدين متكافئان في الصراع "وماحدش كسب" إلا أن الطفل أخذ جانب الأم في صراعه مع الأب، أي الاستئثار بالأم بدلاً من الأب، وهذا يعكس نزعة أوديبية لدى الطفل لم تحل بعد، كذلك تعكس علاقة طيبة مع الأم المشبعة لرغباته وحاجاته النفسية من جهة، واتجاهاً سالباً نحو الأب من جهة ثانية. وعلى الرغم من هذا الاتجاه السالب والعدائي نحو الأب، إلا أن العلاقة به تبدو طيبة ومريحة. كذلك يبدو المناخ الأسري والعلاقات القائمة فيه، علاقات طيبة ومريحة، ومشبعة لحاجات الطفل النفسية كالحب، والانتماء. والفمية كالطعام والشراب "وبعد ماخلصوا لعب راحوا ناموا، وبعدين صحيوا من النوم، وشربوا الشاي..."

- كما يلاحظ في نهاية القصة، أن الطفل قد توحد مع البنت، مما يعكس اضطراباً في التنميط الجنسي لديه، أو قد يعكس تأثر الطفل بشخصية الأم، لما لها من أثر إيجابي لديه أكثر من والده.

- القصة الثالثة:

"... الأسد ملك الغابة، قاعد على الكرسي. حامل بيدو "بايب" ويجنبوا عصاية، وبعدين راح قاعد في قصر، وبيفكر أنه يخدم الحيوانات. وهنا في الجحر فأر خايف يطلع علشان الأسد ممكن يأكلوا، والأسد مش شايف الفأر، وبعدين الأسد مشي وراح في الغابة، والفأر طلع على طول، ومشي علشان يلاقي أكل ويأكل، علشان هو جوعان..."

تحليل القصة الثالثة:

يدرك الطفل صورة الأب قوياً، مسيطراً، طموحاً في مساعدة الآخرين، "الأسد ملك الغابة، قاعد على الكرسي.... ويجنبوا العصاية ... وبيفكر أنه يخدم الحيونات..." وهذا يعكس جهل الطفل بالحيوانات بشكل جيد، كما يعكس من جهة أخرى طبيعة الطفل الأنثوية الهادئة في تعامله مع الأحداث. وبالرغم من مشاعر الخوف والقلق اتجاه الأب العدواني والمتسلط، إلا أن هذه المشاعر تبدو هادئة في سياقها المنطقي، وهذا يعكس اتجاه سلبي نحو الأب بدرجة مقبولة. كما يلاحظ استخدام الطفل بعض الوسائل الدفاعية ضد الخوف الذي مصدره الأب، بأن جعل الأب "الأسد" مش شايف الفأر. وهذا يؤكد ثقة الطفل بقدراته، وتقديره المرتفع لذاته. كما توضح القصة قوة البناء النفسي لدى الطفل وتكامل شخصيته وإحساسه بالأمن في تعامله مع الأحداث الخارجية. كما يلاحظ تكرار الموضوعات المتعلقة بالمرحلة الفمية، وهذا يعكس حرمان الطفل من أهم حاجاته الجسمية كالحاجة

إلى الطعام. "ومشي الفار علشان يلاقي أكل ويأكل، علشان هو جوعان...". كما يعكس مشاعر القلق والخوف من الالتهام الفمي السادي للموضوع "الأسد ممكن يأكلوا"، وبالرغم من هذا تبدو البيئة متزنة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية...

القصة الرابعة:

"..... أرنب كبير ومعاها ابنها الصغير، ومعاها الشنطة، وحاملة فيها أكل والواد الكبير راكب العجلة وبيسوقها، وهم بقى رايحين الحديقة، والواد الصغير معاه بالونه، والواد الكبير بيقول للصغير دا احنا رايحين الحديقة، وبعدما راحوا الحديقة لعبوا فيها، وبعدين رجعوا تاني البيت، وناموا، وصحيوا من النوم، والواد الكبير راح المدرسة، والصغير فضل في البيت، وهم مش بيتخانقوا كتير في البيت علشان بحبوا بعضيهم..."

تحليل القصة الرابعة:

يلاحظ من استجابة الطفل صورة الآم الحنونة والحريصة على إشباع حاجات الطفل الجسمية إلى الطعام، والنفسية إلى الحنان، والحب، والتفسح "الترويح عن النفس". كذلك تبدو اتجاهات الطفل نحو الأم موجبة، حيث تربطه بأمه علاقة طيبة. كما يلاحظ توحده معها، مما يؤكد نزعة نكوصية لديه اتجاه موضوع الحب (الأم)، كما يلاحظ علاقة الطفل الطيبة مع أخوته في المنزل، وهذا يعكس شعور الطفل بالسعادة وبالانتماء لأسرته، والتي مصدرها حب الأم وحنانها واحترام الأخوة "الواد الكبير والصغير مع أمهم رايحين الحديقة، وبعدما راحوا الحديقة لعبوا فيها.." كما يلاحظ اتزان البيئة الأسرية، حيث تبدو هادئة ومشبعة لحاجات ورغبات الطفل الجسمية والنفسية. وفي مكان آخر يؤكد الطفل نزعته النكوصية، والذي يتجلى باعتماد الطفل على موضوع الحب (الأم)، "والواد الكبير راح المدرسة، والصغير فضل في البيت". كما يؤكد على العلاقة الطيبة مع الأخ فهي علاقة قائمة على الحب والتعاون التي ليس فيها صراع أو عدوان أو غيره...الخ. "وهم مش بيتخانقوا"

القصة الخامسة:

".. سرير صغير فيه واد وبنت صغيرين، وفيه سرير كبير موجود فيه باباهم ومامتهم، وفيه أبجوره وستاره، والواد والبنت بيتكلموا مع بعض بيقولوا احنا حانروح الحضانة، وبيتخانقوا في السرير على لقمه أكل، واللقمه أكلوها الاتنين، وبعدين صحيوا وشربوا الشاي، وبعدين راحوا الحضانه وهم فرحانين".

تحليل القصة الخامسة:

يلاحظ أن الطفل استطاع تبرير موقف نوم الواد والبنت في سرير واحد لكونهما صغيرين، وهذا يعكس قوة الأنا الأعلى لديه. فالطفل اعتبر هذا الموقف طبيعياً -بعكس التعاليم والقيم الاجتماعية- كي يبعد عنه التفكير فيما يدور بين الأطفال من لعب استكشافي للأعضاء التناسلية.

كما يلاحظ من استجابته تخييل المشهد الأول الخاص لما يحدث بين الوالدين في السرير وهذا يعكس مشاعر الغيرة والعدائية نحو الوالدين، لهذا نراه يسقط هذه المشاعر في مكان أخر نحو الأخت ."الواد والبنت بيتكلموا مع بعض... وبيتخانقوا في السرير " كذلك يلاحظ من جهه ثانية تذبذب العلاقة مع الأخوة، فمرة تبدو العلاقة طيبة ومشبعة وقائمة على الحب والتسامح والتعاون، ومرة تبدو العلاقة قائمة على الصراع والكراهية والتنافس، إلا أن مشاعر العدائية والكراهية نحو الأخت ليست حادة، وسرعان ماتلاشت بزوال المسبب "وبيتخانقوا في السرير علشان لقمه، واللقمه أكلوها الاتنين". كما يلاحظ تكرار للموضوعات الفمية "صحيوا الصبح وشربوا الشاي. واللقمة.... أكلوها الاتنين..." وهذا يؤكد عدم إشباع حاجاته الفمية إلى الطعام بشكل كافٍ...

- القصة السادسة:

" ... حفرة فيها دبه وابنها ودب تاني (أبوه)، والواد نايم على القش وبيقول أنا أروح المدرسة بكره، وبعدين صحيوا من النوم وشربوا الشاي، وراح الواد المدرسة، ورجع تاني وعمل الواجب. وقالتلو مامته نام حتى تصحى الصبح بدري".

- تحليل القصة السادسة:

يلاحظ أن الطفل في البداية قد توحد مع الأم في صراعه مع الأب " حفرة فيها دبه وابنها ودب تاني أبوه" وهذا يشير إلى وجود نزعة أوديبية لم تحل بعد. ويظهر الطفل أيضاً مشاعر النبذ والخوف من الوحدة؛ حيث يعكس هذا إهمال الوالدين لطفلهما والاستئثار مع بعضهما البعض "والواد نايم على القش وبيكلم نفسه.. أنا أروح المدرسة بكره..."

كما تظهر صورة الأم إيجابية وذات علاقة طيبة مع ابنها، فهي ناصحة ومهتمة بشوؤن ابنها المدرسية "وقالتلو مامته نام حتى تصحى الصبح بدري..." كما يعكس هذا تدريب الأم لطفلها في اكتساب العادات الصحية الخاصة بالنوم.

كما يلاحظ أيضاً تكرار الموضوعات المتعلقة بالإشباع الفمي "شربوا الشاي.." مما يؤكد على إشباع الطفل لحاجاته الجسمية إلى الطعام.

القصة السابعة:

"نمر كان واقف على الشجرة، فراح ناطط على القرد. وهنا في حبال، وهنا ورد. وهذا ظفره، عاوز يأكل القرد علشان يتغذى، وبعدين طلع القرد فوق الشجرة، وراح الأسد ناطط، وراح ماكلو، والأسد فرح كتير، والقرد مات..."

تحليل القصة السابعة:

توضح استجابة الطفل مشاعر الخوف والقلق من الالتهام الفمي السادي من الموضوع (الأب)، لكن هذه المشاعر تبدو طبيعية، وغير مبالغ فيها. والطفل في مكان آخر يبرر عدائية الأب له بحجة أن الأسد جوعان وعاوز يتغذى" وليس بدافع الاعتداء أو حباً بالاعتداء. كما يلاحظ إصرار الأسد على الإمساك بالقرد، وهذا يعكس ثقة الطفل بنفسه وإيمانه بقدراته. كما توضح استجابة الطفل أيضاً رؤيته للحبل إلى مشاعر الخوف من الخصاء. كذلك يلاحظ الاتجاه السالب والعدائي نحو الأب لما يقوم به من إيذاء ومضايقة للطفل، وهذا الإيذاء يجعل الطفل يعيش بحالة من الخوف والحزن والكآبة، والتي مصدرها قسوة الأب..

- القصة الثامنة:

" بابا وماما وهنا عمتهم، وهنا واد صغير، والأم والأب قاعدين على الكنبة. والأم بتقول للأب: أنت حاتروح الشغل بكره، قال: "أيوه"، وماسكين كوبايات الشاي، وهنا واد والعمة، والعمة بتقول للواد روح جيب زجاجة بيبسي. وهو بيقول: "حاضر"، وبعدين راح جاب زجاجة بيبسي، وراح إدا (أعطى) الأزازة لمامته، وقالتلو مامته أنت شاطر.."

- تحليل القصة الثامنة:

يلاحظ من استجابة الطفل اتجاهات موجبة نحو الأسرة، وهذا يعكس رضا الطفل عن هذه البيئة لما تقدمه له من إشباع نفسي وجسمي. فالبيئة الأسرية إذن مشبعة ومتوازنة وهادئة.

" بابا وماما وهنا عمتهم، وهنا واد صغير.... والأم بتقول للأب: أنت حاتروح الشغل بكره، قال أيوا..". كما تبدو اتجاهات إيجابية نحو الأب والأم والأخوة وكذلك العمة. كما يلاحظ اكتساب الطفل للقيم والعادات الصحيحة المتعلقة بإطاعة الأوامر والنواهي، وخاصة في الأمور المتعلقة بإحضار حاجات الأسرة من السوق. كما يلاحظ أيضاً حصول الطفل على إشباعاته النفسية والجسمية، وهذا يشعره بالسعادة والانتماء لأسرته....

القصة التاسعة:

".. باب عليه اكره، ودا سرير عليه قرد وأبجوره، وهو قاعد في البيت بيفكر في ماما، وبابا، عاملين ايه في الشغل، وهو خايف ليحصل لهم حاجة في الشغل، وبعدين مشي، وراح الحديقة، لقى باباه وماماه جاين من الشغل. وبعدين أكلوا وراحوا نايمين.."

تحليل القصة التاسعة:

يلاحظ من استجابة الطفل مشاعر الخوف والقلق من الوحدة وهجر الوالدين، نتيجة لذلك تبدو صورة البيئة مضطربة لحدما، ومحبطة لحاجاته النفسية كالإحساس بالأمن والحب والاهتمام. غير أن الطفل ينكر هذه المشاعر الموجودة لديه، على كونها ليست من الاعتداء عليه أو خوفه من الوحدة أو الظلام، وإنما خوفه من حصول مكروه لوالديه أثناء غيابهما عن البيت. "هو بيفكر في ماما، وبابا، عاملين إيه في الشغل، وهو خايف ليحصل لهم حاجة في الشغل.." كما يلاحظ أيضاً مشاعر الحزن والقلق التي تنتاب الطفل نتيجة لغياب الأم-الأب المتكرر عن البيت؛ فالأب والأم والأطفال لايجتمعون في البيت إلا وقت النوم فقط، لذلك نراه يتغلب على مشاعر الوحدة التي يعاني منها نتيجة لغياب الوالدين كثيراً عن البيت بالتفسح والتنزه في الحديقة "وبعدين مشي وراح الحديقة، ورجع من الحديقة، لقى باباه وماماه جاين من الشغل.."

توضح القصة اضطراب البيئة الأسرية بعض الشيء لافتقاد الطفل للوالدين أغلب الأوقات، كما يعاني من عدم إشباع حاجاته النفسية للأمن والانتماء.

- القصة العاشرة:

"كلبه وبنتها، ماما قاعدة على الكرسي، وبتتحسس ع الكلبه الصغيرة، قامت راحت شاديتها من أذنها علشان هي عملت حاجة غلط. وهنا في فوطة (وهنا في الحمام) وبعد كده قالت الصغيرة مش أعمل حاجة غلط ياماما..."

تحليل القصة العاشرة:

يلاحظ من استجابة الطفل توحده مع الأخت، وهذا يعكس اضطراب في التنميط الجنسي لديه "كلبه وبنتها". كما تشير استجابة الطفل إلى وجود ملامح خاصة بالمرحلة الشرجية "ملامح نكوصية" وهذا يساعد الطفل في تعزيز نزعته الاعتمادية على الأم، أملاً في الحصول على الرعاية والاهتمام والحب. "ماما قاعده على الكرسي، و بتحسس ع الكلبه الصغيرة.."

كما يلاحظ أن الأم تبدو حريصة على نظافة الطفل، وإن أدى ذلك إلى استخدام العقاب البدني في هذه المواقف الخاصة بالنظافة، وبالرغم من ذلك تبدو صورة الأم إيجابية في نظر الطفل، كذلك تبدو العلاقة بينهما إيجابية وطيبة بالرغم من استخدام الطفل شكلاً إيجابياً في مقاومة عدوانية الأم عليه "وبعد كده قالت الصغيره مش أعمل حاجة غلط ياماما..". ويعكس هذا نمو الأنا الأعلى لديه بشكل رائع والذي يتجلى بضرورة عقاب المخطئ فوراً نتيجة لقيامه بعمل غير طيب يتنافى مع قواعد النظافة...

"تقرير الحالة"

طفل في التاسعة من العمر، تلميذ بالصف الثالث الابتدائي، يحتل الترتيب الأخير بين أخوته، البالغ عددهم اثنان فقط (بنت-وولد) وأن الحالة تعيش مع الأب والأم والأخت في شقة تمليك، يتوفر فيها جميع وسائل الراحة تقريباً. وأن الحالة ينظر إلى أسرته نظرة إيجابية، وأن العلاقة بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة، وأن مصدر السلطة في الأسرة الأب الذي يتقاسم مع الأم عملية تربية الأولاد التي يغلب عليها الطابع الديمقراطي والتسامح والحب؛ ونتيجة لهذه المعاملة الطيبة من جميع أفراد الأسرة، فإن الحالة تشعر بالسعادة والارتياح في هذا الوسط، إلا أنه يعاني من الوحدة نتيجة لغياب الأم والأب أثناء العمل. مما يجعله يعيش بحالة من الحزن والكآبة نتيجة لافتقادهما فترة طويلة من اليوم.

وأن الحالة التحقت بالمدرسة في سن السادسة، وكانت مشاعرها حينئذ تتسم بالسعادة والسرور، وأن الحالة كان مواظباً على الذهاب إلى المدرسة بشكل جيد، وأن تحصيله الدراسي كان جيداً أيضاً. إضافة إلى تكيفه الرائع في الوسط المدرسي. وأنه لم يتغيب عن المدرسة، إلا عندما يمرض، أو تحصل للحالة بعض الظروف الطارئة تستدعي بقاءه في المنزل.

استجابة الطفل على اختبار الكات:

صورة الذات:

تعد صورة الذات عند الطفل إيجابية، كما أن ثقته بذاته الجسمية والنفسية مرتفعة وهذا يعكس مفهوم وتقدير للذات بصورة جيدة، وأن هذه الصورة الإيجابية جعلت الطفل متكيفاً مع الظروف المختلفة بفاعلية عالية. يبدو هذا في القصة رقم (٣، ٧، ١٠).

صورة الأب:

إيجابية، قوية، طموحة، وقاسي ومحبط لدوافع الطفل في بعض الأحيان، ويبدو هذا في القصة (٢، ٣، ٧).

صورة الأم:

تبدو صورة الأم مشبعة، وحنونه، وناصحة، وحريصة على إشباع حاجات ودوافع الطفل، وتبدو اتجاهات الطفل نحو الأم موجبة، ويبدو هذا في القصة (١، ٢، ٤، ٦، ١٠).

صورة البيئة:

تبدو البيئة هادئة ومستقرة ومشبعة لحاجات ودوافع الطفل، النفسية، ويبدو هذا في (٣، ٥).

العلاقات الأسرية:

ا- **العلاقة بالأب:** طيبة وهادئة وإيجابية، ونادراً ماتكون متذبذبة بين الحب والعطف والكراهية والخوف (٣، ٧، ٩).

ب- **العلاقة بالأم:** طيبة قائمة على الحب والتقدير المتبادل والحرص على إشباع رغباته.

٨جـ- **العلاقة بالأخوة:** طيبة، ومريحة، وتقوم على الحب والتقدير والتعاون إلا أنها تشوبها الغيرة، والكراهية والعدائية المعقولة. (٤، ٥، ١).

العوامل الانفعالية والوجدانية:

اضطراب في التنميط الجنسي، الخوف من الوحدة والهجر، والخوف على والديه أثناء غيابهما عن المنزل، ويغلب عليه الشخصية المتزنة انفعالياً ووجدانياً، ويغلب عليه أيضاً السعادة والارتياح في المناخ الأسري.

الصراعات والإحباطات:

يلاحظ أنه لايعاني من أي إحباطات أو ضغوط لكون جميع حاجاته النفسية والجسمية مشبعة. مثل الحاجة إلى الطعام، والشراب- الأمن -الانتماء- الحب، إلا أنه يعاني من ضغط الإحساس بالوحدة، والذي يغلب عليه الطابع الإيجابي في مواجهة هذا الإحباط.

الحالة رقم (٢)

الجنس : أنثى، (هـ ، أ) التحصيل الدراسي: (٩٥) الاكتئاب: (٣٧)

التوافق العام: (٨٠) مفهوم الذات : (٥٥) درجة فوبيا المدرسة:(٥٢)

الحالة:

طفلة في الثامنة والنصف، تلميذة بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة، يتميز سلوكها بالهدوء والاتزان، تدرك ذاتها النفسية والجسمية بشكل جيد، تحتل الترتيب الأخير بين أشقائها الخمسة.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً ومرغوباً فيه من قبل الأم فقط، كذلك الولادة، ولم تحدث أيه مشكلات أثناء الحمل، ومرت عملية الرضاعة بشكل طبيعي من ثدي الأم لمدة سنة ونصف. وجاء الفطام متدرجاً، أيضاً جاء كل من التسنين والحبو والمشي في الموعد المناسب تقريباً. إضافة إلى ذلك لم تعان الطفلة خلال السنوات الخمسة الأولى من عمرها من أيه أمور تتعلق بمشكلات صحية خطيرة. واتصف سلوك الطفلة في هذه الفترة بالهدوء، والاجتماعية الزائدة...

المجال الأسري:

١- الأب:

يبلغ من العمر (٥٠) خمسين عاماً، يحمل مؤهلاً متوسطاً، يعمل تاجر أدوات منزلية. يتسم سلوكه بالهدوء والاتزان الانفعالي، وذو شخصية قوية. وتصف الطفلة علاقتها بالأب "أنها كويسة، وبيجيبلي كل حاجة، وأنا بحبوكتير وبروح أساعده في المحل لما يقلي تعالي ساعديني، أو لما يكون عاوز يروح مشوار" ويصف الأب سلوك الطفلة في البيت "هادية- شاطرة وكل أخوتها بحبوها علشان هي الصغيرة، وعلشان هي البنت الوحيدة.." ويلعب الأب دوراً كبيراً في تربية الأولاد.

- الأم:

تبلغ من العمر (٤٥) خمساً وأربعين سنة، تجيد القراءة والكتابة، ربة منزل وتصف الأم الطفلة "بأنها هادية وشاطرة، وكنت دايماً بأتمنى أني أجيب بنت تساعدني في البيت. كلنا بنحبها ونرعاها، ومابتعملش مشاكل وحشة في البيت، سلوكها كويس" وتصف الطفلة علاقتها بالأم "أنها كويسة، وبحبها جامد..."

obeikandl.com

الأخوة:

تحتل الطفلة الترتيب الأخير بين أشقائها البالغ عددهم خمسة، الأخ الأكبر مدرس ثانوي، والثاني طالب ثانوي، والثالث طالب إعدادي، والرابع طالب إعدادي. وعلاقة الأخوة كلهم بالطفلة جيدة "كلهم بحبوني.. وأنا بحبهم، ومافيش حد بيضايقني منهم أبداً" ولم يسبق لأحد من الأخوة أن رفض المدرسة.

المناخ الأسري:

تعيش الأسرة في شقة خاصة للأسرة، متوفر فيها جميع وسائل الراحة والترفيه. تنظر الطفلة إلى أسرتها بمحبة وانتماء، ويغلب على العلاقات بين أفراد الأسرة، الصراحة والثقة المتبادلة. يعتبر الأب مصدر السلطة في المنزل، وتتسم الطريقة المتبعة في تربية الأولاد بالصرامة والشدة مع صداقة وفيض من الرعاية، والطفلة تبدو أكثر ميلاً نحو الأم، وأقل ميلاً هو الأخ ذو الترتيب الثالث. كذلك تشعر الطفلة بالسعادة في ظل هذا المناخ الأسري المشبع لحاجاتها النفسية والجسمية.

الخبرات المدرسية:

التحقت الطفلة بالمدرسة في سن السادسة، وكانت مسرورة جداً، وفي هذه الفترة لم يطرأ على سلوكها أي تغير بعد ذهابها إلى المدرسة. وتصف الأم سلوك الطفلة في هذه الفترة "أنها دايماً نشيطة، تصحى بدري إذا كانت مدرستها صباحاً، وتروح المدرسة وهي فرحانة ومبسوطة.."

أما فيما يتعلق بتكيفها في الوسط المدرسي، فهي على علاقة طيبة مع زملائها ومع المعلمات، وكانت تحصل على درجات مرتفعة في أغلب المواد، حيث انتقلت إلى السنة الثانية بتفوق، أيضاً كانت على علاقات طيبة مع زملائها ومعلماتها، كذلك كان أداؤها الأكاديمي جيداً. والطفلة لم تنقطع أو تتغيب عن المدرسة لغاية هذه الفترة، إلا في الضرورة. وفي السنة الثالثة سارت حياتها المدرسية بشكل عادي، ولم يطرأ أي تغير غير عادي في مسارها الدراسي، إلا أنها تتضايق من كثرة الواجبات الكثيرة. وقد تغيبت الطفلة عن المدرسة هذا العام يوماً واحداً بسبب المطر.

النوم والأحلام:

تنام الحالة نوماً طبيعياً، ولايوجد أي مشكلات تذكر، إلا أنها في بعض الليالي تصحى من النوم مفزوعة، وتذكر حلماً: "أنه في حد بكون لاحقني وبحاول يقطع رقبتي"

استجابة الحالة على اختبار "الكات":

القصة الأولى:

"كتاكيت ثلاث بيأكلوا على التربيزة وقاعدين على الكراسي، الأول بيقول لأخوته: الأكل حلو، هم بيقولوا الأكل جميل، ومامتهم بتقول لهم كلوا، وهم بعد ماخلصوا أكل راحوا جنينة الحيوانات يلعبوا ويركبوا المراجيح، وبعدين رجعوا ع البيت، ومامتهم راحت معاهم على جنينة الحيوانات، وباباهم في الشغل، وقال لهم: فين رحتوا النهارده، قالوا رحنا جنينة الحيوانات، ولعبنا المراجيح وأخذنا ماما معانه...."

تحليل القصة الأولى:

يلاحظ من استجابة الطفلة ملامح خاصة بالموضوعات الفمية (٣كتاكيت بيأكلوا على الترابيزة.." الأكل حلو..الأكل جميل.." وهذا يؤكد إشباع حاجاتها الجسمية إلى الطعام. كما تشير إلى العلاقة الطيبة مع أخوتها، وهذا يعكس مشاعر السعادة لدى الطفلة نتيجة لهذه العلاقة. فهي علاقة قائمة على الحب والتعاون والتفاهم "الأول بيقول: لأخوته... الأكل حلو...الأكل جميل... راحوا جنينة الحيوانات يلعبوا ويركبوا المراجيح..." كذلك صورة الأم إيجابية، فهي حنونة وحريصة على إشباع حاجات أولادها الجسمية إلى الطعام، والنفسية إلى الرعاية والاهتمام والحب " ومامتهم بتقول لهم كلوا..."، "وهم بعدما خلصوا أكل راحو الجنينة مع ماما..." كما تبدو أيضاً صورة الأب طيبة ومشبعة لحاجات الطفل، ولكن ليس بالقدر الكافي مقارنة بالأم (وهذا ماتم تأكيده في المقابلة مع الطفلة). وهذا يؤكد أن الأم أكثر ميلاً للطفلة من الأب وأن الطفلة أكثر ميلاً للأم. فالأم لها دور كبير في حماية ورعاية الطفلة، بينما ينحصر دور الأب في تأمين مستلزمات البيت من طعام وشراب وفلوس "وباباهم في الشغل..." كما يلاحظ أن صورة البيئة متزنة ومشبعة لحاجات الطفلة النفسية والجسمية.

القصة الثانية:

"دب ودبة وابنها، الأم وابنها بيلعبوا بالحبل مع الأب، وبعدين فاز الأب علشان هو الكبير، وقال بابا هيه....هيه أنا كسبت، والأم والابن قالوا لـ باباه أنت فزت لأنك كبير، الأب بعدين راح لعند مراته، وقعدوا مع بعضيهم، وبعدين مشوا على البيت (هم كانوا يتفسحوا في حته قريبة من بيتهم...)

تحليل القصة الثانية:

- يلاحظ أن الطفلة تعاني من موقف صراع مصحوب بالخوف من العدوان مصدرة الأب، فالطفلة أنكرت هذه المشاعر، حيث جعلت هذا الصراع على أنه لعبه "الأم وابنها بيلعبوا بالحبل مع

الأب" كذلك يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي لدى الطفلة "الأم وابنها" وهذا يعكس عدم رغبتها بدورها الجنسي كأنثى، كما يلاحظ صورة الأب القوية والمسيطرة حيال الأم والطفلة، ونزعة أو رغبة كل من الأم والطفلة التحرر من سيطرة الأب"الأب فاز علشان هو الكبير"، وهذا يعكس اتجاهات سالبة نحو الأب، واضطراب العلاقة به.كما يلاحظ إنكار الطفلة للعلاقة المضطربة بين الأم والأب وذلك بتجميل هذا الواقع لكي تشعر الطفلة فيه بالحب والأمن والانتماء "الأب بعدين راح لعند مراته، وقعدوا، وبعدين مشوا على البيت...." كما يلاحظ صورة البيئة متزنة ومشبعة لرغبات الطفلة النفسية، كما يلاحظ أيضاً مشاعر الحرمان لدى الطفلة من قضاء بعض الوقت في المنتزهات والحدائق فجعلت هذه الرغبة تتحقق تخيلياً "هم كانوا يتفسحوا في حته قريبة من بيتهم"

القصة الثالثة:

"أسد قاعد على الكرسي، وهنا في الجحر فأر مستخبي من الأسد، والأسد عاوز يأكل الفأر علشان جوعان، وبعدين الفأر استخبى منه، وراح الأسد يدور عليه، وبعد كده مالقهوش، وبعدين بدا يفكر كثيراً لما زهق، وقعد على الكرسي وبيفكر مش عارف يعمل ايه، وفضل كده لحد ماتعب، ونام مكانه بدون غطه...."

تحليل القصة الثالثة:

تشير استجابة الطفلة إلى مشاعر سلبية وعدائية نحو الأب، لكن هذه المشاعر تبدو هادئة ومسترسلة في سياقها المنطقي، وبعيدة عن العدوان المألوف مبررة ذلك بالقول:" والأسد عاوز يأكل الفأر علشان جوعان" أي أن الأب (الأسد) عاوز يأكل الفأر بحجة أنه جوعان وليس بهدف الاعتداء. كذلك يلاحظ أن الطفلة نجحت في استخدام وسيلة الهرب من الأسد، كي تقي نفسها مشاعر القلق والخوف الذي مصدره عدائية الأب "الفأر استخبى منه" وهذا يؤكد ثقة الطفلة في نفسها وفي قدراتها على التكيف في المواقف المختلفة. كما أن الطفلة من جهة ثانية تعد مصدر ازعاج وقلق وتعب للأب من حيث ارهاق الأب بطلباتها الكثيرة، كما يلاحظ أن الطفلة تتوحد مع صورة الأب الضعيف الذي لاحول له ولاقوة، وهذا يعكس مشاعر الإثم والندم نتيجة إرهاق الأب بالمطالب الكثيرة. فالطفلة توحدت مع الأب لكونه أصبح في حالة من الضعف وهذا يشبه في كثير من الأحيان شخصية الطفلة، من هذا يتضح تذبذب العلاقة مع الأب، فمرة تصفه بأنه عدواني وقاسي ومرة تصفه بأنه طيب ومسكين. كما يلاحظ أن الطفلة قادرة على التكيف مع هذه البيئة التي تبدو متزنة ومشبعة لحاجات

الطفلة النفسية فهذه البيئة تخلو من الخوف والقلق وعدم الأمان الذي من الممكن أن ينعكس سلبياً على حياة الطفلة لهذا يلاحظ أن الطفلة مسرورة وسعيدة بانتمائها إلى هذه البيئة.

القصة الرابعة:

"دبه وأولادها، وأمهم لابسه فستان وشنطه، ولابسه طاقية فيها تعابين وحاملة سلة ازايز حليب، وبعد كده، قالت البنت الصغيرة: أنا جوعان، وبعد كده قالت لها أمها: أنا أعملك اللبن، وبعد كده معدتها وجعتها (أي البنت) ودتها أمها الدكتور وأخوها الصغير زعل عليها، وقال لها الدكتور: عندها مغص، وبعد كده الدكتور قال لها: خذي العلاج، وبعدين أخذته، وبعدين أمها جابت لها الدواء من الأجزاخانة (أخوها زعل) وبعد كده نامت البنت، وصحيت ولقيت نفسها خفت، ومامتها قالت لهم أنا أفسحكم وأوديكم لعند خالتكم، وبعد كده لعبوا ورجعوا تاني البيت"

تحليل القصة الرابعة:

يبدو من استجابة الطفل خوفها من الثعابين ترمز إلى مشاهد أولية متعلقة بالقضيب، حيث تبدو أن للطفلة الرغبة في امتلاك القضيب مثل بقية أخوتها الذكور. وهذا يعكس رفضها لدورها الجنسي. كما يلاحظ تكرار للموضوعات الفمية "حاملة سلة ازايز حليب" قالت البنت أنا جوعان..." مما يؤكد هذا إلى إشباع رغبات الطفلة لحاجاتها الجسمية كالحاجة إلى الطعام والشراب. كما يلاحظ علاقة حميمة وقوية مع الأم التي تبدو صورتها إيجابية لكونها طيبة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية والجسمية، كذلك تبدو علاقة الأم طيبة ومهتمة بالطفلة بدرجة ممتازة. وهذا يعكس مدى تعلق الطفلة بالأم على المستوى الشعوري نتيجة لهذا الاهتمام، ولتلك الرعاية والحماية أمها ودتها للدكتور- جابت الدواء من الأجزخانة..."

كما يلاحظ علاقة طيبة مع أخوتها في المنزل فهي علاقة قائمة على الحب والانتماء والمشاركة "أخوها زعل عليها" كذلك تبدو صورة البيئة الأسرية مشبعة لحاجات الأطفال النفسية والجسمية، فهي متزنة وطيبة، مما يعكس سرور وسعادة الطفلة في هذه البيئة التي كلها حب واحترام وتقدير للآخرين "وبعد كده لعبوا وراحوا بعدين البيت" كما يبدو من استجابة الطفلة قدرتها على اكتساب القيم الصحية المتعلقة بعادات الصحة والمرض....

القصة الخامسة:

"... في نمرين نايمين على السرير، وبابا وماما نايمين في السرير التاني، أخوها بيقول لأخته حواتيت، وبعد ماخلص الحتوته، قاللها أخوها، خلصت الحتوته. وبعدين ناموا، وقاموا من النوم،

والواد الصغير قال لمامته احنا حانخرج. راحوا عند عمتهم، وبعد كده بقوا يلعبوا مع العيال وأمهم بتتكلم مع عمتهم، وبعد كده باتوا عندهم، وبعدين رجعوا على البيت".

تحليل القصة الخامسة:

يلاحظ تكرار تخييل المشهد الأولي الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين "بابا وماما نايمين في السرير التاني..." كذلك يلاحظ ظهور ملامح تكوينات مضادة ضد الأخ - كما أظهرتها المقابلة الشخصية، فالطفلة هنا كبتت مشاعر الكراهية والعدائية نحو أخوها. وتستعين بالتخييلات التي تساعدها في خلق علاقة طيبة تشعرها بالأمن والحب والانتماء، والتعاون "أخوها بيقول لأخته حواتيت، وبعد ماخلص الحتوته، قاللها أخوها، خلصت الحتوته. وبعدين ناموا" كذلك تبدو صورة الأم إيجابية ومشبعة لرغبات الطفلة النفسية.

توضح القصة، العلاقة الطيبة مع الأم التي تشبع أغلب رغبات وحاجات الطفلة النفسية والجسمية، كذلك تبدو البيئة متزنة ومشبعة، والعلاقات بين أعضاء هذه البيئة قائمة على الحب والاحترام والتقدير.

القصة السادسة:

"... فأرين نايمين في الغابة، وابنهم صاحي ونايم بعيد عنهم، والواد كان عايز تليفزيون، وبعدين كلم مامته بعدما صحت، وقالت له حاضر، وبعد كدة جابتلو التليفزيون وبدأ يتفرج، وبعد كده قال أنا عاوز آروح السينما، ومامته قالت له أنا جبت لك تليفزيون، أنت عايز سينما ليه، وقالت له ببقى أنا أوديك يوم الحد قال لها ايشمعنى يوم الحد، قالتلو علشان يوم السبت خارجين، وبعد كده خرجوا، ولقوا سيما في وشهم، الواد قال لمامته السينما آهي وقالتلوا مش أنا قلت لك يوم الحد، قال طيب، وبعد كده راحوا النادي، وفضلوا يلعبوا فيه، وبعدين رجعوا البيت، وبابا راح الشغل.."

تحليل القصة السادسة:

يبدو من استجابة الطفلة تخييل المشهد الأول الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين، ومايدور بينهما "فأرين نايمين في الغابة". كما يلاحظ أن الطفلة تعاني من اضطراب في التنميط الجنسي، وهذا يعكس رفضها لأنوثتها ورغبتها في أن يكون لها قضيب، وبالتالي يعكس هذا ضعف في مفهوم الطفلة عن ذاتها، كما تعكس أيضاً مشاعر الهجر والنبذ من الأب والأم نتيجة لنزعتها الاستطلاعية حيالهما.

كذلك تشير الاستجابة إلى عدم اشباع حاجة الطفلة للترفيه والتسلية والرحلات، وهذا تم تأكيده في أكثر من قصة ، والذي لديه نزعة لاستطلاع العالم الخارجي ومعرفته، كما يلاحظ صورة الأم إيجابية ومشفقة على الطفلة ومشبعة لحاجات الطفلة النفسية والجسمية، وهذا يؤكد أن للأم دوراً فعالاً وإيجابياً في تربية الطفلة وفي إشباع رغباتها وحاجاتها للأمن، والحب، والترفيه... بينما يعتبر دور الأب محدود جداً، حيث ينحصر دوره في تأمين مستلزمات الأسرة من مال ومن طعام..

القصة السابعة:

" نمر وقرد، والنمر كان عاوز يأكل القرد، وبعد كده القرد طلع فوق الشجرة، وبعدين النمر فضل قاعد مستنياه، وبعد كده لما القرد كان عاوز ينزل، بص لقى النمر لسا قاعد تحت، والقرد لف من فوق الشجرة، وبعد كده النمر راح مستنيه، وبعد كده لقى القرد وكان عاوز يأكلوا، وفضل يجري وراه، وبعدين دخل القرد في حته على قدو، وكان له بابين، وبعد كده القرد خرج من الباب التاني، وبعدين راح بيته، وبعدين النمر راح يدور على واحد غيره....."

تحليل القصة السابعة:

يلاحظ من الاستجابة،أن الحالة تكثر لديها التخييلات المتعلقة بالموضوعات الفمية "عاوز يأكل"، إلا أنها مرتبطة بسادية فمية، قد تعكس في مستوى آخر مخاوف الالهام الفمي السادي من الموضوع (الأب) "النمر وقرد، والنمر عاوز يأكل القرد.." كما تبدو صورة الأب قاسية وعدائية في معاملة الطفلة، لذلك فالعلاقة بين الطفلة والأب مضطربة نوعاً ما، كذلك تحاول الطفلة التخلص من مشاعر الخوف والقلق من العدوان الموجه من قبل الموضوع (الأب)، وذلك باستخدام وسيلة هروبية ناجحة "وفضل يجري وراه، وبعدين دخل القرد في حته على قدو..." وهذا يشير إلى نمو الأنا لدى الطفلة بشكل جيد، وقدرتها على التكيف مع ظروف الواقع الخارجي. كذلك يلاحظ استمرار نزعة الأب العدائية اتجاه أفراد العائلة، وهذا بالتالي يعكس نزعة سادية لدى الأب في السيطرة على الأولاد "وبعدين النمر راح يدور على واحد غيره..."

- توضح القصة اضطراب العلاقة بين الطفلة والأب، حيث تنظر إلى الأب نظرة سلبية نتيجة لقسوته ومعاملته الصارمة للطفلة، كذلك يبدو مفهوم الطفلة لذاتها إيجابية في مواجهة الظروف المختلفة للواقع المعاش، وتبدو البيئة أيضاً إيجابية ومشبعة لرغبات الطفلة النفسية....

القصة الثامنة:

"أربعة قرود في أوضة، دول جاين ضيوف عندهم (القرد والتاني إللي بيشربوا القهوة) والأم جابت لهم القهوة. وبعد كده أخذت ابنها على جنب وقالتلو أقعد كويس علشان الضيوف يقولوا عنك كويس، وعلشان بعد كده مايزعلوش منك والست هي اللي بتقول للراجل الناس دول شقتهم حلوة. وبعدين قالوا للمرأة: تعالي أنت وابنك نفسحك، وبعدين خرجوا، والواد بقى يلعب والتانيين بتكلموا مع بعض، والواد راح واقع على مامته، ومامته قالت له أنا دي الوقتي مش عاوز أضربك، اقعد ساكت أحسن مايقول الناس عنك أنك وحش، وبعد كده روحو البيت وضربته، وقال الواد أنا آسف..."

تحليل القصة الثامنة:

يبدو من استجابة الطفلة عدم رضاها عن الجو الأسري والعلاقات السائدة فيه، ويظهر هذا من خلال إنكارها للعلاقة مع الأشخاص الآخرين (القرود دول ضيوف جايين لعندهم...)، وهذا يعكس علاقة مضطربة بين الطفلة وبقية أفراد الأسرة ماعدا الأم. كما يلاحظ اكتساب الطفلة للقيم الخاصة بالعادات السليمة المتعلقة باستقبال الضيوف وإكرامهم (الأم جابت لهم القهوة...). كما يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي لدى الطفلة (أخذت ابنها على جنب) وهذا يعكس رغبتها في الدور الذكري (أي رغبتها في امتلاك قضيب مثل أخوتها...) وكذلك وبالرغم من العلاقة الحميمة التي تربط الطفلة بالأم، حيث تبدو الأم طيبة ومشبعة لدوافع الطفلة النفسية، إلا أن الطفلة تبدو منصاعة للضبط والتحكم وإطاعة الأوامر التي تمليها الأم لها في المواقف الاجتماعية، وهذا يعكس إصرار الأم على أن تظهر الطفلة بالمظهر اللائق أمام الآخرين، فهي تحاول إكسابها القيم السليمة الخاصة بآداب الجلوس والحديث عندما يزور الأسرة ضيوف... "وقالتلو أقعد كويس علشان الضيوف يقولوا عنك كويس، وعلشان بعد كده مايزعلوش منك...." وفي مكان آخر تعود الطفلة لنفي العلاقة السيئة مع الأخوة في المنزل، حيث عدتهم (ضيوف)، ولكن عندما أظهروا للأم وللطفلة نيتهما في تفسيح الأم وابنها، عادت العلاقة الطيبة كما كانت. كذلك تظهر الطفلة بين الحين والآخر اتجاهات سالبة نحو الأم، وذلك عندما تهمل الأم الطفلة، وقد ظهر هذا الاتجاه عندما قامت الأم بالحديث مع الآخرين، "الواد بقى يلعب، والتانيين بيتكلموا مع بعض، والواد راح واقع على مامته..." كما يلاحظ أيضاً في استجابة الطفلة قوة الأنا الأعلى، فضرب الأم للطفلة جاء رداً سريعاً نتيجة لما فعلته معها أثناء وجودها مع الآخرين "وقعت عليها" وفي النهاية نلاحظ شعور الطفلة بالذنب وبالإثم على ما فعلته بحق أمها "وقال الواد أنا آسف".

القصة التاسعة:

"... أرنب نايم لوحده، وبيفكر وبيقول أنا نفسي يبقى لي أخت، وبعدين راح لعمته، وقاللها أنا أقعد معاك علشان أنا متضايق من القعدة لوحدي. قالت: طيب، وبعد كده راح لعمته، وقال لعمته : أنا أقعد معاكي علشان أنا متضايق من القعدة لوحدي.، وقعدوا وراحوا البيت، وبعد كده عمته بتقول له أنا عايز أقعد معاك عند بيتك، هو قال لها: أنا بيتي مكركب، وقالت له: أنت مش عاوز تخليني أقعد في بيتك، وأنا مش عاوز أقعدك في بيتي تاني، وبعد كده روحوا بيتو لقى بابا وماما، وراحوا يتفسحوا، وبعد كده راح فاتح أوضة عمته....."

تحليل القصة التاسعة:

يلاحظ من استجابة الطفلة إحساسها بمشاعر الحزن والأسى، وفقدان السند والوحدة. "أرنب نايم لوحده" كما يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي. وهذا أمر متكرر في معظم استجابات الطفلة الذي من خلاله تحقق رغبتها الذكرية أسوة بباقي الأخوة، إلا أن هذه الرغبة لم تتحقق بالفعل، لذلك لجأت إلى رغبة أخرى وهي أن تكون لها أخت تساعد في توضيح دورها الأنثوي المتلاشي بين أخوتها الذكور. فقد عوضت ذلك بالعمة كبديل عن الأخت التي تتمناها. "وراحت لعندها وقالتلها أنا أقعد معاك علشان أنا متضايق من القعدة لوحدي..." كذلك تعكس الطفلة اضطرابها ومشاعرها اتجاه هذه القضية بالقول: "أنا بيتي مكركب..."

القصة العاشرة:

".. كلب كبير وكلب صغير، الصغير كان بيعمل في الحمام، وبعد كده قالت مامته ماتلعبش في الحمام علشان لما تعوز الحمام تخش، ولما ماتعوزش ماتخشش، وبعد كده ماسمعش كلام مامته، وبقى يلعب، ومامته كانت خارجه ولما شافتو قالتلوا: أنا قلتلك ١٠٠ مرة ماتلعبش في الحمام، وراحت ضاربته، وبعد كده إتآسف لمامته...."

تحليل القصة العاشرة:

يلاحظ من استجابة الطفلة تكرار الملامح الخاصة بالتثبيتات الشرجية، حيث التأكيد الشديد على نظافتها "، الصغير كان بيعمل في الحمام، قالت مامته ماتلعبش في الحمام علشان لما تعوز الحمام تخش...." كما يلاحظ بعض الملامح الخاصة باللعب بالأعضاء التناسلية. كذلك تشير الطفلة إلى قسوة الأم أثناء تدريبها على اكتساب العادات الصحيحة الخاصة بموضوعات النظافة، كما تبدي الطفلة محاولات تمرد وعصيان للضبط والتحكم الذي تستخدمه الأم في معاملتها للطفلة،

obeikandl.com

وهذا يعكس بصورة أعمق حاجة الطفلة للعقاب كي تخف من حدة الكراهية والعدائية اتجاه الأم، "أنا قلتلك ١٠٠ مرة ماتلعبش في الحمام، وراحت ضاربته"، كما يلاحظ إحساس الطفلة بالذنب والإثم لمخالفتها أوامر أمها "وبعد كده إتآسف لمامته" وهذا يؤكد نمو الأنا الأعلى لديها بشكل طيب...."

"تقرير الحالة"

طفلة في الثامنة والنصف، تلميذة بالصف الثالث الابتدائي، تحتل الترتيب الأخير بين أشقائها الخمسة، تعيش مع أسرتها في شقة من عمارة خاصة بالأسرة، وإن الطفلة تنظر إلى أسرتها نظرة إيجابية وخاصة الأم لما تقدمه لها من إشباع للرغبات والحاجات النفسية، والجسمية، ويعد الأب مصدر السلطة في المنزل، حيث تتسم طريقة تربيته لأولاده بالصرامة والشدة مع الصداقة، والطفلة تبدو أكثر ميلاً للأم أكثر من الأب والأخوة. وفي بعض الأحيان تبدو متضايقة ومتوترة لكونها البنت الوحيدة في الأسرة، فهي تعيش مع أخوتها الذكور، وهذا يجعلها في كثير من الأحيان ترفض دورها الأنثوي، وأن الطفلة تشعر بالإحباط؛ نتيجة لعدم تلبية الأسرة لحاجتها في التفسح والترويح والرحلات، وقدالتحقت الطفلة بالمدرسة في سن السادسة، ولم يلاحظ أي تغير على سلوكها اتجاه المدرسة منذ اليوم الأول وحتى الآن (حتى إجراء المقابلة)، فقد تجاوزت سنوات الدراسة الماضية بنجاح تام. و كانت متوافقة اجتماعياً وشخصياً في الوسط المدرسي، وخاصة مع زميلاتها والمعلمين والمعلمات، وأنها كانت منتظمة بشكل طيب في الحضور إلى المدرسة، ولم يلحظ على أي واحد من أخوتها الخمسة ظاهرة رفض المدرسة، فقد كانوا كلهم من المواظبين بشكل حسن.

- اختبار الكات:

- صورة الذات:

تبدو صورة الذات الجسمية والنفسية مرتفعة، ولديها ثقة في ذاتها وفي قدرتها النفسية والجسمية أي أن مفهومها لذاتها يبدو إيجابياً (٧-١٠). إلا أنه يلاحظ تذبذب بعض الشيء في مفهومها لذاتها في بعض المواقف، خاصة التي تتعلق بدورها كأنثى (٦-٩-١٠).

- صورة الأب: قوية ومسيطرة، وقليلاً طيبة، ودوره ينحصر في تأمين مستلزمات البيت. (٢).

- صورة الأم:

طيبة، وحريصة على إشباع حاجات ورغبات الطفلة النفسية والفمية، إلا أنها صارمة بعض الشيء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية (٦، ٨، ١٠).

- **صورة البيئة:** تبدو البيئة متزنة وهادئة ومشبعة لحاجات الطفلة النفسية للأمن، والانتماء، إلا أن البيئة الأسرية تبدو مضطربة بعض الشيء (١، ٢، ٣، ٤) (٨-٩).

- العلاقات الأسرية:

ا- العلاقة مع الأب: طيبة بعض الشيء (٢، ٣، ٧).

ب- العلاقة مع الأم: طيبة، ومشبعة لحاجات الطفل النفسية والجسمية.

حـ- العلاقة مع الأخوة: طيبة مع تذبذب بعض الشيء (١، ٤، ٥).

- العوامل الانفعالية والوجدانية:

اتزان انفعالي ووجداني جيد، مع اضطراب في التنميط الجنسي، تعاني الطفلة مشاعر الحزن والوحدة، والخوف من الأفاعي.

- الإحباط والصراع: إحباط حاجتها للترويح (٢)، ونزعة الطفلة الاستقلالية عن الأم (١، ١٠).

obeikandl.com

الحالة رقم (٣)

الجنس : ذكر، (م، ح) التحصيل الدراسي: (٨٥) الاكتئاب: (٣٧)

التوافق العام: (٦٥) مفهوم الذات : (٥٢) درجة فوبيا المدرسة:(٥٢)

الحالة:

طفل عمره تسع سنوات، تلميذ بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة. يتميز سلوكه بالنشاط والحيوية، وذو شخصية مرحة. يدرك ذاته النفسية والجسمية بصورة إيجابية، يحتل الترتيب الأخير بين أشقائه البالغ عددهم أربعة أخوة (ثلاث ذكور، وبنت واحدة فقط).

تاريخ الحالة:

جاء الحمل مرغوباً فيه من قبل الوالدين، وكذلك جاءت الولادة طبيعية، وتم إرضاع الطفل بالطريقة الصناعية بخلاف أخوته -الذين رضعوا من ثدي الأم؛ نتيجة لمرض ألم بالأم بعد الولادة. وجاء كل من التسنين والحبو وضبط الإخراج في موعده المناسب تقريباً، ولم تكن هناك أية أمراض تذكر خلال هذه المرحلة من العمر، وقد اتسم سلوك الطفل في هذه المرحلة بالعصبية والنشاط الزائد.

المجال الأسري:

١- الأب:

يبلغ من العمر (٤٥) خمساً وأربعين سنة، ذو مؤهل متوسط، مدرس في إحدى المدارس الحكومية، تتميز شخصيته بالهدوء والاتزان والجدية. يساهم بقدر كبير في تربية الأولاد. ويصف الطفل والده "بأنه كويس وبحبو كتير، وقليلاً مابيضربني..."

٢- الأم:

تبلغ من العمر (٤٠) أربعين سنة،أمية، ربه منزل، تتميز شخصيتها بالهدوء والطيبة، تشارك الأب، في عملية تربية الأولاد، وصلة الطفل بالأم أقل من صلته بالأب، ويصفها الطفل "أنها كويسة، وكويسة معي، ولكن بحس أني قريب من أبي أكثر من أمي...."

٣- الأخوة:

الحالة هو الابن الأصغر لأسرته، يكبره أخين وبنت، الأخ الأكبر في التاسعة عشر من العمر، بالصف الرابع الثانوي الأزهري، يليه بنت في الثانية عشر من العمر بالصف السادس الابتدائي، يليها طفل في الحادية عشر من العمر بالصف الخامس الابتدائي. ويصف الطفل علاقته بأخوته "بأنها

كويسة، وخاصة مع أخوه الأكبر منه"، إلا أنه على علاقة سيئة مع أخته، أما من حيث نظرة الأخوة إلى الطفل، فالكل ينظر إليه نظرة محبة وتعاون (بحسب رأي الأب).

المناخ الأسري:

ينظر الطفل إلى أسرته نظرة إيجابية نتيجة للمعاملة التي يتلقاها من جميع أفراد الأسرة، وأن العلاقات بين أفراد الأسرة هي علاقات طيبة، والطريقة التي تربى عليها الطفل يغلب عليها الحب والود، خاصة من الأب، الذي يقوم بالدور الأكبر في هذه التربية. فيبدو أن الطفل أكثر ميلاً نحو الأب لما يقدمه له من إشباع نفسي وجسدي، وأقل ميلاً نحو الأخت. ويشعر الطفل بالسعادة والسرور والانسجام مع كافة أفراد أسرته. ومصدر السعادة: حب واحترام الأب.

الخبرات المدرسية:

التحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة، وكان وقتها يشعر بالسعادة والارتياح، وكان تحصيله الدراسي جيداً (بحسب رأي الأهل والمدرسين)، إلا أن مستواه الدراسي في السنة الثانية انخفض قليلاً عما كان عليه في السنة الأولى. لم يسبق للطفل أن رفض الذهاب إلى المدرسة منذ التحاقه الأول، حيث كان مواظباً على المدرسة بشكل منتظم، وعدد أيام تغيبه تعد قليلة جداً، وإن حدثت فتكون نتيجة للمرض. وأنه لم يحدث لأحد من أخوته أن رفض الذهاب إلى المدرسة. ويصف الطفل علاقته بزملائه "بأنها كويسه وكلهم بحبوني، وأنا بحبهم كمان". وكذلك علاقته بالمدرسين أيضاً. ويصفه الأب "بأنه لديه نشاط اجتماعي ممتاز مع الأولاد في المدرسة، وكذلك مع أولاد الجيران، إلا أن سلوكه في المدرسة يتسم بالعصبية....."

النوم والأحلام:

ينام الطفل فترة كافية، وأن نومه هادئ ومريح، لكنه يستيقظ من النوم مجهداً (تعبان)، ويذكر حلم مر به: "نحن رحنا للغابة شوفنا الأسد في الغابة، والصياد يجري بسرعة ورا الأسد بعد كده راح الأسد يمشي خلفنا، هربنا منه بسرعة على البيت.."

استجابة الطفل على اختبار الكات الإسقاطي:

القصة الأولى:

"ثلاث كتاكيت بتآكل على التربيزة، كل واحد معاه طبق، وبيأكلوا، وبيتكلموا مع بعض، وأمهم بتبص عليهم وبتقوللهم: كلوا كويس، وماتتكلموش على الأكل، والكتكوت الوسطاني (الكبير)

قاعد بيكلم أخواته الصغار، وهو بيكلمهم عن المدارس، وهم بيقولوا أسئلة، وهو بيجاوب، وبعد ماخلصوا أكل قاموا بعدين حضروا واجبهم علشان ينجحوا ويجتهدوا..."

تحليل القصة الأولى:

تشير استجابة الطفل إلى علاقة طيبة مع الأم، فهي تبدو إيجابية في نظر الطفل لما تقوم به من رعاية واهتمام من خلال إشباع رغبات وحاجات الطفل الجسمية والنفسية "وأمهم بتبص عليهم ويتقوللهم: كلوا كويس" لكن هذه الصورة (صورة الأم) يشوبها الضبط الصارم في اكساب الطفل العادات الصحيحة الخاصة بالتغذية "وماتتكلموش على الأكل" كما تشير الاستجابة أيضاً إلى العلاقة الطيبة مع أخوته في المنزل، وهذا يعكس إحساس الطفل بالأمن والأمان والسعادة مع أخوته. كما يلاحظ أن الطفل يتقمص شخصية الأخ الأكبر، وهذا يؤكد نزعة الطفل للاستقلال أو الرغبة في امتلاك القدرات والإمكانيات التي يمتلكها الأخ الأكبر "والكتكوت الوسطاني (الكبير) قاعد بيكلم أخواته، وهو بيتكلم عن المدارس، هم بيقولوا أسئلة، وهو بيجاوب عليهم..." كما يلاحظ أيضاً صورة الطفل عن ذاته إيجابية وطموحة "وبعد ماخلصوا أكل بعدين حضروا واجبهم علشان ينجحوا ويجتهدوا..." وهذا يؤكد ثقة الطفل في نفسه، وفي قدراته العقلية في مواجهة الظروف التي تعترض طموحه. كما يلاحظ صورة البيئة متزنة وهادئة ومشبعة لرغبات الطفل النفسية للأمن، والأمان، والانتماء....

القصة الثانية:

"... في دب ومامته بتخانقوا (لاهنا بيلعبوا مع بعضيهم) علشان هم أصحاب وعايزين يلعبوا أية لعبة، وبعدين راحوا المنزل استراحوا شوية، وبعدين راحوا يذاكروا، والواد الصغير راح يكتب واجبه، ونام وصحي تاني، وراح المدرسة، وأخد حصص. والأبلة قعدت تسألهم، وسألتهم وجاوبوا...."

- تحليل القصة الثانية:

يلاحظ في استجابة الطفل مشاعر سلبية وعدائية نحو الأم، وهذا يؤكد عدم قدرة الأم على إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الأمن والحب (وهذا ماأظهرته المقابلة الإكلينيكية). إلا أن الطفل سرعان ماتنكر لهذه العلاقة المضطربة بينه وبين أمه بالقول: "لاهنا بيلعبوا مع بعضيهم علشان هم أصحاب وعايزين يلعبوا أية لعبة..."وهذا يعكس الدفاع ضد مشاعر العدوان والسلبية اتجاه الأم، وتجميلها كي يشعر بالأمن والحب المفقود من الموضوع (الأم). كما يلاحظ أيضاً أن الطفل يستبعد الأب من الصراع القائم حول موضوع الحب، وهذا يعكس موقف أوديبي مازال الطفل يعيشه. كما

يلاحظ أن البيئة التي يعيش فيها الطفل مشبعة لحاجاته النفسية والجسمية، فهي بيئة مشبعة وهادئة ومستقرة.

القصة الثالثة:

" أسد قاعد في بيته، ويجنبه عصايته، عمالو بيشرب سيجاير، وهو قاعد زعلان مافيش حد معاه يونسو علشان هو مابخرجش، وهنا في الفأر بالجحر، وبيبص على الأسد، وشافو زعلان، وراح قاعد معاه وراح يتكلموا وبعدين الأسد فرح، لأنه لقاله واحد قاعد معاه، وصاروا يتكلموا في أشياء وحواديت...."

تحليل القصة الثالثة:

يلاحظ من الاستجابة صورة الأب الضعيف، الذي يعاني من الوحدة "وهو قاعد زعلان علشان مافيش حد معاه يونسو علشان مابيخرجش" وهذا بالطبع يعكس علاقة تعاطف مع الأب، فالطفل ينظر إليه على أنه غير قادر على مواجهة الظروف الاجتماعية داخل البيت، وبالرغم من صورة الأب المكتئبة، يلاحظ من زاوية ثانية الصورة القوية والمتسلطة، وذلك من خلال إدراك الطفل للعصا بجانب الأسد "أسد قاعد في بيته، ويجنبه عصايته". بعد ذلك يبين الطفل مشاعر إيجابية متعاطفة ومتعاونة مع الأب، وذلك رغبة منه لمساعدة الأسد كي يتخلص من الوحدة التي يعاني منها "وراح قاعد معاه وراحوا يتكلموا، وبعدين الأسد فرح، علشان لقالو واحد قاعد معاه..." كذلك توضح القصة العلاقة الطيبة مع الأب، فهي علاقة قائمة على التعاون والإشباع المتبادل لرغبات بعضهما البعض "قعد معاه، وصاروا يتكلموا في أشياء وحواتيت....". كذلك توضح القصة صورة البيئة المتزنة والمشبعة لحاجات الطفل النفسية، وهذا يعكس مشاعر السعادة والسرور للطفل في هذه البيئة، فقد استطاع الطفل أن يجعل هذه القصة هادئة مسترسلة بعيدة عن مشاعر العنف والعدوان كما يتوقع منها ذلك.

القصة الرابعة:

".. كلب بسوق العجل ودا الصغير ابنه ماسك بالونه، والأم بتجري بسرعة علشان العجلة وراها، ومعاها سلة وخارجة لحتة تتفسح فيها، والسلة فيها أكل وشراب، والصغير دا قاعد بيبص حوليه وراكب العجلة عمال بيسوقها وبقولو الصغير هدي شوية على مهلك، وبيقول وسعلي شوية علشان انزل. الأم وقفت، وبعدين الصغير راح نازل ومشي، وبعدين الأم مشيت ووصلت المكان إللي هي عاوزاه، وفسحت أولادها وانبسطوا، وبعدين رجعوا تاني...."

تحليل القصة الرابعة:

"تتضح من استجابة الطفل صورة الأم الطيبة، الحنونة، المشبعة لرغبات أطفالها النفسية كالحاجة إلى الأمن. ويلاحظ أن الأم في عجلة من أمرها، نتيجة أن الابن الأكبر الذي يركب العجلة يقودها خلف الأم مباشرة فتخشى الأم أن تصطدم العجلة بها "والأم بتجري بسرعة علشان العجلة وراها..." كما يلاحظ أيضاً مشاعر تكرار للموضوعات الفمية "والسلة فيها أطعمة وشراب" وهذا يؤكد إشباع الطفل لحاجاته الجسمية إلى الطعام، والنفسية إلى الترويح عن النفس وقت الفراغ..." وفسحت أولادها وانبسطوا...". يلاحظ أيضاً نزعة الطفل الاستقلالية عن الموضوع، وهذا يعكس ثقة الطفل بنفسه، وبإمكانياته الجسمية، فهو يطلب من الأخ الأكبر أن يتمهل قليلاً، كي ينزل ويتمشى على قدميه "وبعدين الصغير راح نازل ومشي" كما يلاحظ ملامح علاقة طيبة بين الأخوة في المنزل، وكذلك بين الأخوة والأم، وهذا يعكس مشاعر السعادة والسرور للطفل في ظل هذه الأسرة "ووصلت المكان إللي هي عاوزاه، وفسحت أولادها وانبسطوا، وبعدين رجعوا تاني...." كما تعكس صورة متزنة وهادئة ومشبعة للبيئة الأسرية.

القصة الخامسة:

".... هنا أطفال نايمين جنب بعض، وأمهم ووالدهم نايمين كمان، والأولاد قاعدين بيضحكوا ويلعبوا على السرير، ودا الواد الكبير بيقول لأخوه الصغير حاتعمل آيه بكره، التاني قال له حاذاكر بكره. وبعدما رجع من المدرسة أخذ وقت راحة، وبعدين راح مذاكر تاني، وبعدين ناموا، وصحيوا تاني يوم، وراحوا المدارس...."

تحليل القصة الخامسة:

يلاحظ تخيل الطفل المشهد الأولى الخاص بالعلاقة الجنسية بين الوالدين، ومايدور بينهما في السرير -وهذا يؤكد استجابته على اللوحة السابقة- كما يتضح من استجابة الطفل بعض الملامح التي تثير موضوعات تتصل بمايدور بين الطفل وأخوته من لعب استكشافي للأعضاء التناسلية "أطفال نايمين جنب بعض.." إلا أن الطفل في مكان آخر ينكر هذا اللعب، فالأولاد قاعدين بيضحكوا ويلعبوا على السرير وليس نايمين جنب بعض.... وبالطبع هذه الاستجابة تعكس علاقة طيبة مع الأخوة في المنزل، كما تبدو صورة البيئة متزنة ومستقرة ومشبعة لحاجات الطفل ورغباته....

القصة السادسة:

"هنا كلب نايم وابوه وأمه نايمين جوا في المغارة، والكلب الصغير نايم عمال يكلم نفسه، أنه عاوز يكون له أخ علشان يلعب معاه، وبيقول: ليه ماجاناش أخ ألعب معاه ويلعب معاي، وصحي الصبح، قعد زعلان، فلقى قدامه صديق يلعب، فقال أروح ألعب معاه، فلقى نفسه مبسوط...."

تحليل القصة السادسة:

يؤكد الطفل مرة ثانية تخييل العلاقة الجنسية بين الوالدين، ومايدور بينهما، وهذا يعكس اضطراب الطفل الانفعالي إزاء هذه العلاقة "ابوه وأمه نايمين جوا المغارة" إلا أن هذه العلاقة الحميمة بين الوالدين غير مثمرة في نظر الطفل، لكونهما لم يستطيعا تحقيق رغبته من خلال هذا الاجتماع في أن يكون له أخ يلعب معه، ونتيجة لذلك يبدو الطفل أنه يعيش في حالة من الهم والحزن والقلق، إضافة إلى مشاعر الوحدة القاتلة التي يعاني منها، كما يلاحظ اتجاهات سالبة نحو الوالدين، فالوالدين غير مشبعان حاجات الطفل النفسية كالحاجة إلى الأمن والانتماء، لذلك نراه نائماً بعيداً عنهما، وهذا أيضاً يعكس مشاعر النبذ والاهمال والهجر التي يعاني منها، إلا أن الطفل يحاول الدفاع ضد مشاعر الهم والحزن والوحدة ....الخ، بخلق عالم خيالي يحقق له السعادة والحب الذي يحلم به خارج أسوار البيئة الأسرية "لقى قدامه صديقه يلعب، فقال: أروح ألعب معاه، فلقى نفسه مبسوط"

القصة السابعة:

"... نمر وقرد، والنمر عاوز يأكل القرد علشان النمر بحب اللحوم، وكان جوعان، وراح القرد وكان خايف، وراح متسلق على الحتة التانية، والنمر ناطط عليه وعاوز يأكلوا، القرد راح طالع الشجرة، والنمر ماعرفش يطلعلو النمر زعل علشان هو ماقدرش يأكل القرد، والقرد قعد يحدفو بالطوب، وبعدين فرح علشان بيخاف من النمر، ومشى وروح علشان لوقعد بجنب النمر، يروح النمر ناطط ويأكلوا، ورجع القرد على البيت، وكان تعبان، ومامته قالتلو أنت خايف من أيه، قال لها: النمر كان حايأكلني، ومامته قالتلو "الحمدلله على إنك نجيت من النمر...."

تحليل القصة السابعة:

يلاحظ أن الطفل يعيش موقف صراع مع الأب، لكن هذا الصراع يبدو هادئاً ومنطقياً، وبعيداً عن المشاعر المصاحبة للعدوان "والنمر عاوز يأكل القرد علشان النمر بحب اللحوم..... وكان جوعان...". كذلك تبدو بعض مشاعر الخوف من الالتهام الفمي السادي للموضوع "عاوز يأكلو".

كذلك يلاحظ العلاقة المضطربة مع الأب، وعلى الرغم من وجود النزعة العدوانية لدى الأب، إلا أن الأب لم يستطع مواجهة شقاوة الطفل في المنزل، وهذا بالطبع يعكس قدرة الطفل على مواجهة الظروف الخارجية، كما يعكس إيمانه وثقته بقدراته الجسمية والنفسية "النمر زعل علشان ماقدرش يأكل القرد.." "والقرد قعد يحدفو بالطوب". كما يلاحظ توقع الطفل وترقب العقاب من الأب في أية لحظة (وهذا عكس ماظهر في المقابلة الإكلنيكية). مما يجعل الطفل في حالة من القلق والخوف من عدائية الأب القاسي." ومشى القرد وروح علشان لوقعد بجنب النمر، يروح النمر ينط عليه ويأكلو.." كذلك توضح الاستجابة العلاقة الطيبة مع الأم فهي تبدو ناصحة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية، كالحاجة إلى الأمن والانتماء والحب..الخ...

القصة الثامنة:

"قردة وابنها، وقردين تانيين، القردة دي بتقول لأبنها روح ألعب أنت، والقردين التانيين بيضحكوا عليها علشان قعدت مكان القرد الصغير، وقعدوا يتكلموا (الراجل ومراته) مع بعض عليها، وبيقولوا أنها لسا صغيرة قعدت محل الطفل الصغير علشان هي قالتلوا أنت روح جيبلك كرسي وأقعد عليه. وقال لها ابنها أنتِ عاوزا تقعدي عليه، ودا مكاني، والواد زعل وعيط. وقال لها: أنا عاوز أقعد على المكان دا"

تحليل القصة الثامنة:

يلاحظ من الاستجابة مشاعر العداء والنبذ وسوء معاملة الأم له، والتي تبدو ذات شخصية قوية وصارمة في تعاملها مع الطفل "القردة دي بتقول لأبنها روح ألعب"؛ وهذا الصراع بين الأم والطفل يتجلى في رغبة الأم في امتلاك الحاجات التي يملكها الطفل، وهذا يعكس نزعة السيطرة والسادية لدى الأم. بينما تتجلى رغبة الابن في الاستقلال عن الأم ومواجهة هذه النزعة بشكل صريح وعلني، وهذا يعكس ثقة الطفل بنفسه وفي قدراته في مواجهة إحباطات البيئة الأسرية والتي مصدرها الأم. كذلك تبدو مشاعر الاستهجان والنقد من الأخوة لتصرفات الأم نحو أخوهم الصغير "وبيقولوا أنها لسه صغيرة، قعدت محل الطفل الصغير" كذلك تبدو علاقة الطفل بأخوته علاقة طيبة، كما تعكس القصة صورة البيئة المنزلية المضطربة....

القصة التاسعة:

"أرنوب قاعد على السرير وزعلان علشان أنه قاعد وحيد، ومافيش حد يونسو، وقال لازم أطلع برا، وماقعدش لوحدي في الأوضة، لأني لوقعدت في الأوضة لوحدي كتير، مابلاقيش حد طول العمر، وبعدين خرج من الأوضة، وقعد مع صحابه، وصاروا يلعبوا مع بعض وهم فرحانين..."

تحليل القصة التاسعة:

تلح مشاعر الحزن والكآبة على الطفل وتؤكد ماقاله في القصة السادسة نتيجة إحساسه بالنبذ والحرمان والوحدة "قاعد على السرير زعلان، علشان أنه قاعد وحيد لوحده، ومافيش حد يونسو" ويستخدم الطفل وسائل للهروب من مصادر القلق والنبذ، وذلك باللجوء إلى عالم خيالي يحقق من خلاله اشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الأمن والانتماء. "وبعدين خرج من الأوضة، وقعد مع أصحابه، وصاروا يلعبوا مع بعض..." كما يبدي الطفل دفاعاً ضد مشاعر الحزن والكآبه والوحدة ". وصاروا يلعبوا مع بعض وهم فرحانين" وبهذا تبدو صورة البيئة غير مشبعة لحاجات الطفل النفسية كالحاجة إلى الانتماء والأمن والحرية....

القصة العاشرة:

" كلب وأمه قاعدين في الحمام وحاطيتو على حجرها، وبتقولوا: أقعد هنا، وبيقولها أناعاوز أعمل، وبتقولوا أنا أوديك الحمام، وراح الحمام، وراح عامل، وراح لها تاني. قالتلو: عملت ولا لآ، قالها: عملت. وبعدين طلعوا برا وقعدوا وفتحوا التليفزيون وقعدوا يتفرجوا عليه، وبعدين لماجه ميعاد النوم راحوا نايمين، فراح داخل الحمام، وغسل وجه، وفرشى أسنانه، وفطر وراح المدرسة...."

- تحليل القصة العاشرة:

يلاحظ وجود نزعة نكوصية قوية لدى الطفل، حيث تعكس رغبته في العودة إلى المرحلة التي كانت أغلب حاجاته مشبعة "وحاطيتو على حجرها". كذلك يلاحظ نزعة الأم السادية اتجاه طفلها، فهي تقاوم كل محاولة من جانب الطفل للاستقلال عنها "وبتقولوا: أقعد هنا.... وبتقولوا أنا أوديك الحمام" كذلك يلاحظ صورة الأم الطيبة، العطوفة، الناصحة للطفل في إكسابه القيم والعادات الخاصة بالنظافة. كما تبدو الأم مشبعة لحاجات أطفالها النفسية كالأمن، والحب، والحماية الزائدة.

كما يلاحظ بعض الملامح الخاصة بالاهتمامات الشرجية الطفولية " فراح داخل الحمام، وغسل وجه.."

كما يلاحظ أن البيئة متزنة ومشبعة لحاجات الطفل....

"تقرير الحالة"

طفل في التاسعة من العمر، تلميذ بالصف الثالث الابتدائي، يحتل الترتيب الأخير بين أخوته، وينظر الطفل إلى أسرته نظرة إيجابية، والعلاقات بينه وبين أفراد أسرته هي علاقات طيبة، والطريقة التي تربى عليها الطفل يغلب عليها الحب والود، وقد كان سلوكه قبل التحاقه بالمدرسة إيجابياً، وقد التحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة، وكان وقتها يشعر بالسعادة والارتياح،وكان مستواه الدراسي جيداً، كما كان تكيفه المدرسي بشكل عام جيداً، والطفل مازال مواظباً في الحضور إلى المدرسة منذ التحاقه الأول، إلا أنه يتغيب عن المدرسة لظروف خاصة، كالمرض على سبيل المثال. ولم يسبق لأحد من أخوته أن رفض المدرسة ولكن سلوك الطفل في المدرسة يتصف بالعصبية (بحسب رأي المعلمة).

وتبين من استجابته على اختبار الكات مايلي:

- **صورة الذات** : إيجابية، قوية، عكست ثقة الطفل بنفسه وبقدراته [١، ٢، ٧].
- **صورة الأب**: طيبة، إلا أنها قاسية في بعض الأحيان.(٣، ٧).
- **صورة الأم**: طيبة إلا أنها لاتخلو من القسوة والضبط الشديد [١، ٢، ٤، ١٠].
- **صورة البيئة**: متزنة، هادئة، ومشبعة لحاجات الطفل النفسية، إلا أن البيئة المنزلية مضطربة بعض الشيء [٢، ٥، ٩، ١٠]

- العلاقة الأسرية:

ا- العلاقة مع الأب: طيبة (٣)

ب- العلاقة مع الأم: طيبة ومشبعة لحاجات الطفل النفسية (١، ٧، ١٠)

جـ- العلاقة مع الأخوة: طيبة ومشبعة لحاجاته (١، ٤، ٥)

- العوامل الانفعالية والوجدانية:

اتزان انفعالي ووجداني، وقوة في الشخصية، إلا أنه يعاني مشاعر الخوف من الوحدة، ومشاعر الخوف من الاعتداء.

- الصراعات والإحباطات:

يلاحظ الصراع بين الرغبة في الاستقلال عن سيطرة الوالدين والاعتماد عليهم. كذلك لم يلاحظ أي إحباط يتعلق بالإشباعات النفسية والفمية ماعدا إحباط الحاجة إلى الانتماء والأمن.

الحالة رقم (٤)

الجنس : أنثى، (ش، ص) التحصيل الدراسي: (٩٥) الاكتئاب: (٣٧)

التوافق العام: (٨٠) مفهوم الذات : (٥٥) درجة فوبيا المدرسة:(٥٤)

الحالة:

طفلة عمرها ثماني سنوات ونصف، تلميذه بالصف الثالث الابتدائي، الحالة الصحية العامة جيدة، يتصف سلوكها بالنشاط والحيوية، وتبدو صورة الذات الجسمية والنفسية مرتفعة. تحتل الترتيب الأول بين أخوتها البالغ عددهم ثلاثة.

تاريخ الحالة:

جاء الحمل طبيعياً ومرغوباً فيه، كذلك الولادة، وقد تم إرضاع الحالة من ثدي الأم لمدة عام كامل، وجاء الفطام متدرجاً، والحالة لم تعان من أي أمراض خطيرة، في هذه الفترة من حياتها، كذلك جاء كل من التسنين، والحبو والمشي وضبط عمليات الإخراج في الوقت المناسب تقريباً، واتسمت الحالة بعلاقات طيبة مع جميع أفراد الأسرة، وتصف الأم الحالة في هذه الفترة " أنها كانت كويسة في تعاملها مع أخواتها، وكانت حشرية، ولكنها هادئه ومتزنة" وفي هذه الفترة لم يحدث للطفلة ولا للأسرة أية مشكلات ذات أهمية تذكر، حيث كانت الأمور تسير بشكل طبيعي..

المجال الأسري:

١- الأب:

عمره (٤٠) أربعون سنة، يحمل مؤهلاً علمياً متوسطاً، موظف في شركة، تتسم شخصيته بالتذبذب، فهي هادئة وطيبة، وصارمة وقاسية في أوقات أخرى، وتصف الحالة الأب "أنه طيب بحبني وبحبه لكن دلوقتي مشتاق كثير إليه علشان بقالو مسافر خمسة شهور عن البيت - أي يعمل في إحدى الدول العربية-

٢- الأم:

العمر (٣٠) ثلاثون عاماً، ربة منزل، تجيد القراءة والكتابة. تتسم شخصيتها بالهدوء والاتزان. وتصف الأم الطفلة "أنها كويسة، هادئة، وتدي الأمور حقها" بينما تصف الطفلة الأم "بحبها كتير، وبخاف عليها كتير علشان هي حنينة، وبتجيبلي كل حاجة بطلبها منها..."

obeikandi.com

٣- الأخوة:

تحتل الحالة الترتيب الأول بين أخوتها، فالأخ الثاني بالصف الأول الابتدائي، والأخ الثالث عمره سنتان، وعلاقة الحالة بأخوتها طيبة "بحبوني ويحبهم". إلا أنها تميل لأخيها الصغير أكثر من أختها لكونه صغير، كما صرحت بذلك.

المناخ الأسري:

يتصف المناخ الأسري بالاستقرار، والهدوء، والقائم على الحب والصراحة بين أفراد الأسرة، وتدرك الحالة المناخ في الأسرة بالقول "مبسوطة في البيت وأهلي مبسوطين معاي ومرتاحة معاهم"

البيئة المدرسية:

التحقت الحالة بالمدرسة في سن السادسة، وكانت تحبها كثيراً، ولم تصطدم بأي مشكلات تتعلق بانتظامها الدراسي، و كانت مسرورة بعلاقاتها الاجتماعية القائمة بينها وبين زميلاتها، وكذلك كانت علاقتها طيبة مع المعلمة التي تصف الحالة: "أنها كانت كويسة معي لحد النهارده" أما مستوى تحصيل الطفلة فهو "حلو وممتاز" (حسب رأي معلمة الفصل)نتيجة لهذا الأداء، فقد اجتازت السنة بنجاح تام، وكذلك الحال في السنة الثانية، ولم يكن هناك أي مشكلات أسرية أو اجتماعية تعيق تكيفها في المجال الدراسي. وفي هذا العام كان مستوى تحصيل الطفلة جيداً وكذلك تكيفها العام في المدرسة. وكانت مواظبة في الحضور إلى المدرسة خلال سنوات دراستها بشكل جيد، ولم يحدث أن غابت عن المدرسة بدون عذر، إلا أنها في هذا العام تغيبت عن المدرسة أكثر من ستة أيام بسبب إجراء عملية جراحية (اللوز). لكنها بالرغم من وجودها في البيت كانت متضايقة لعدم ذهابها إلى المدرسة. (كما صرحت بذلك أمها)، وقد اتسم سلوكها في هذه الفترة بالعصبية، حيث تصف الأم سلوك الطفلة بأنه "عصبي وخلقها ضيق"...

النوم والأحلام:

تنام الحالة مع أختها الصغرى في سرير واحد في غرفة مستقلة عن غرفة الوالدين، ونومها طبيعي" تنام بدري وتصحى بدري" ولم تعان في نومها من كوابيس.

استجابة الطفلة على اختبار "الكات"

- القصة الأولى:

"ثلاث كتاكيت قاعدين بيأكلوا ويتكلموا مع بعض، ومامتهم واقفة بعيدة عنهم، وبتقول لهم سم الله قبل ماتكلوا "وقالوا الولاد "بسم الله الرحمن الرحيم" وهي واقفة بعيد عنهم، ومابتأكلش معاهم علشان هي صايمة في رمضان، والأطفال صغيرين ومش صايمين، وبعد ماخلصوا أكل راحوا يغسلوا ايديهم، وبعدين راحوا يذاكروا مع بعض، وبعدما خلصوا مذاكرة راحوا يلعبوا ورجعوا تاني على البيت".

تحليل القصة الأولى:

يلاحظ من استجابة الطفل تكرار الملامح الخاصة بالموضوعات الفمية "ثلاث كتاكيت قاعدين بيأكلوا" وهذا يؤكد إشباع حاجات الطفل الجسمية إلى الطعام. كما يلاحظ علاقة طيبة بين الأخوة فهي علاقة مشبعة لحاجات الطفل النفسية للحب والانتماء والتعاون. كما تبدو هناك بعض ملامح فقدان الأم، وهذا يعكس بعض المشاعر السلبية اتجاهها "مامتهم واقفة بعيد عنهم" إلا أن الطفلة تبرر وقوف الأم بعيداً عن الأبناء بحجة كونها صايمة "وهي واقفة بعيد عنهم، ومابتأكلش معاهم علشان هي صايمة في رمضان" وهذه الاستجابة تعكس النمو الأخلاقي والديني لدى الطفلة. كما يلاحظ أيضاً قوة شخصية الأم في ضبطها لأطفالها في إكسابهم القيم الخلقية والعادات الصحية الخاصة بمواقف التغذية وقالوا الولاد "بسم الله الرحمن الرحيم". كذلك يلاحظ ملامح تعكس: اهتمامات النظافة "وبعد ماخلصوا أكل راحوا يغسلوا ايديهم..." وتبدو البيئة التي يعيش فيها الطفل هادئة ومتزنة، ومشبعة لحاجات الطفل النفسية والجسمية.

القصة الثانية:

".... ثلاث ديببه قاعدين بيلعبوا وبيشدوا الحبل، والواد بيشد الحبل مع باباه، والأم بتشد لوحدها، الأب، والابن هواللي كسب، والأم هي اللي خسرت، والأم زعلانة، والأب والابن فرحانين، وبعدين روحوا مبسوطين...."

تحليل القصة الثانية:

يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي لدى الطفلة. كما توضح الاستجابة مشاعر القلق والعدوان في صراعها مع الوالدين، فهي تتوحد مع شخصية الأب وهذا يعني أن الحالة قد أخذت

جانب الأب في صراعها مع الأم، وهذا يعكس الرغبات أو النزعات الأوديبية لدى الطفلة والتي تتجلى في التقرب من الأب والاستئثار به، وأبعاد الأم المنافسة لها على موضوع حبها.

وعلى الرغم من هذه المشاعر العدائية اتجاه الأم، إلا أن هذه الاستجابة تبدو هادئة بدرجة عادية، حيث جعلت الطفل هذا الصراع يتجلى في مواقف لعبة شد الحبل، كما يلاحظ بعض الملامح الخاصة باضطراب أسري وخاصة بين الوالدين. وهذا الاضطراب يثير القلق والخوف والاكتئاب عند الطفلة. إلا أن الطفلة تبادر على الفور بإنكار هذا الواقع الأسري المضطرب "والأب والابن فرحانين، وبعدين روحوا مبسوطين....". وذلك بإعطاء صورة جميلة للأسرة التي يسود فيها الحب والأمن.

القصة الثالثة:

"... في أسد قاعد على الكرسي، وماسك سيجارة وايده على خده، وبجنب الكرسي عكاز (عصاية). وقاعد زعلان علشان هو قاعد لوحدة، وهنا في فأر، وهو بخاف يطلع علشان الأسد مايأكلوش، والأسد مش شايف الفأر، وبقى الفأر قاعد جوا (الجحر) والأسد قام من مكانه، وخرج الفأر، وراح يلعب مع أصحابه في الجنينة".

تحليل القصة الثالثة:

تعكس استجابة الطفل صورة الأب المتذبذبة بين الرجل القوي المسيطر وبين الرجل الضعيف الذي لاحول له ولاقوة "في أسد قاعد على الكرسي، وبجنب الكرسي عكاز (عصاية)". ويلاحظ من الاستجابة أن الطفلة تتوحد مع صورة الأب المتذبذبة بين السيطرة والقوة وبين الاستسلام والخضوع. كما تعكس الطفلة في مكان آخر مشاعر القلق من الوحدة، والذي يؤكد خوف الطفلة من الهجر وفقدان الحب "وقاعد زعلان علشان هو قاعد لوحده" ومرة أخرى تتقمص الطفلة شخصية الفأر الضعيف الذي يعاني من مشاعر الخوف من الالتهام الفمي السادي من الموضوع الأب "وهو بيخاف يطلع علشان الأسد مايأكلوش". ويلاحظ أيضاً ثقة الطفلة بنفسها وبقدرتها على مواجهة إحباطات البيئة الخارجية "وبقى الفأر قاعد جوا (الجحر) والأسد قام من مكانه، وخرج الفأر"..." كما أن صورة الأب تبدو طيبة بعض الشيئ. كما يلاحظ أن البيئة تبدو غير مشبعة لحاجات الطفلة النفسية للأمن والحب"وخرج الفأر، يلعب مع أصحابه في الجنينة" وهذه النهاية الإيجابية للقصة تعد مقياساً لقوة الأنا في تكيفها مع نفسها، ومع الظروف البيئة....

القصة الرابعة:

" أم وابنها الكبير سايق العجلة وشايلة شنطتها، وابنها التاني ماسك بالونه وهي شايلة ابنها الصغير، وفيه شجر وزرع، وسلة في ايدها فيها ازازه لبن هم كانوا في الجنينة بيلعبوا وهم دي الوقتي مروحين، والعيال مبسوطين، والواد إللي راكب العجلة أقوى من اللي شايل البالونة علشان هو راكب العجلة لوحده...."

تحليل القصة الرابعة:

يلاحظ تقمص الطفلة شخصية الأخ الأكبر (الذكر) وهذا يعكس انحراف في التنميط الجنسي لديها " أم وابنها الكبير سايق العجلة" والواد اللي راكب العجلة أقوى من اللي شايل البالونة، علشان هو بسوق العجلة لوحده، كما يلاحظ ثقة الطفلة بذاتها الجسمية والنفسية وبالدور الذي تقوم به. كما يلاحظ تكرار الملامح الخاصة بالموضوعات الفمية "سلة في ايدها فيها ازازه لبن" وهذا يعكس نزعة نكوصية اعتمادية على الموضوع (الأم). كما يلاحظ صورة الأم الإيجابية، المشبعة لحاجات الطفلة النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن، والجسمية إلى الطعام. كما يلاحظ العلاقة الطيبة بين الطفلة وأخوتها، فالعلاقة قائمة على الحب والتعاون. كذلك تبدو صورة البيئة مستقرة، هادئة، مشبعة لحاجات الطفل. .

القصة الخامسة:

".... في سرير وأبجورة وكمدينة، وسرير صغير وفيه دبتين نايمين مع بعض. وفيه شباك وستاره، والسرير الكبير خالي مافيهوش حد، وقالوا لماتهم وباباهم تصبح على خير، وهم فرحانين، وبابا وماما نايمة في الأوضة التانية، وصحيوا الصبح راحوا المدرسة، قعدوا يقرأوا ويكتبوا، والأبلة قالتلهم أنتم شاطرين...".

تحليل القصة الخامسة:

يلاحظ من استجابة الطفلة مشاعر الهجر والوحدة "وبابا وماما نايمين في الأوضة التانية" وهذه الاستجابة تتناسب مع التقاليد الاجتماعية السائدة -وهذا يؤكد اكتساب الطفلة للقيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع، كما يلاحظ بعض أشكال الدفاع ضد مشاعر الحزن والكآبة والوحدة والهجر، والذي يتجلى في نوم الطفلة في حجرة بعيدة عن حجرة أمها وأبوها، " وقالوا لماتهم وباباهم تصبح على خير، وهم فرحانين" كما يلاحظ العلاقة الطيبة مع الأشقاء في الأسرة، وكذلك التكيف الحسن مع البيئة الخارجية، "وصحيوا الصبح راحوا المدرسة، قعدوا يقرأوا ويكتبوا، والأبلة قالتلهم

أنتم شاطرين" وهذا يؤكد ثقة الطفلة في نفسها وفي قدرتها، وأن لديها طموح عال ومنجزة لعملها بشكل حسن. كذلك يعكس هذا اتزان انفعالي ووجداني جيد، كما ينم عن شخصية قوية قادرة على مواجهة ظروف الحياة المختلفة...

القصة السادسة:

"... ثلاث دباديب، وهنا الأب والأم نايمين بجنب بعض، وواد ابنهم (ولد) وهو بيبص لهم من بعيد، بعدما صحيوا من النوم، قالوا صباح الخير، وبعدين راح المدرسة...."

تحليل القصة السادسة:

يلاحظ من استجابة الطفلة على هذه القصة شيوع التخييلات الخاصة بالموقف الجنسي بين الوالدين "هنا الأب والأم نايمين بجنب بعض...." والذي يعني للطفلة امتلاك الأم لموضوع رغبتها الأوديبية بالنسبة للطفلة، وهو الأب. كما يلاحظ أيضاً ملامح أو مشاعر النبذ والهجر من الوالدين، وهذا يعكس عدوانية الطفلة غير الصريحة اتجاه الوالدين. "وهو بيبص لهم من بعيد".

ويلاحظ من استجابة الطفلة الدفاع ضد مشاعر الوحدة والهجر وفقدان الأمان، والاتجاه السلبي نحو الوالدين بخلق عالم يسوده الحب والانتماء للوالدين. والذي يعد تكفيراً عن تصرفاتهما اتجاه الابن. "بعدما صحيوا من النوم، قالوا صباح الخير، وبعدين راح المدرسة" ويوضح الدافع وراء هذه القصة خوف الطفلة من الوحدة وغيرتها من العلاقة الحميمة بين الوالدين، فتبدو نزعة الطفلة العدوانية اتجاه الوالدين، ورغبتها في عقابهما على تركها وحيدة والاستئثار في القرب من بعضهما. إلا أن حبها للوالدين يجعلها تستنكر هذه النزعة نحوهما:

القصة السابعة:

"دي الغابة وفيها قرد وأشجار، وفي زرع، وفيه أرض. وأسد كان رايح للقرد علشان يأكلوا، والأسد جوعان، والقرد نط على الشجرة وهو خايف من الأسد، وبعدين القرد راح على بيتهم وقال لمامته الأسد كان عاوز يأكلني وقالتلو مامته احضر نفسك منه، وقالها حاضر...."

تحليل القصة السابعة:

يلاحظ مشاعر الخوف من العدوان، وخاصة الخوف من الالتهام الفمي السادي من الموضوع (الأب) "أسد كان رايح للقرد علشان يأكلوا" إلا أن الطفلة تبرر هذه المشاعر العدائية للموضوع بأنه جوعان، وليس رغبة في الاعتداء والتملك. كذلك يستخدم الهرب كوسيلة دفاعية من سيطرة الأسد، وهذا يؤكد على نمو الأنا لديها بشكل جيد، كما يلاحظ النكوص إلى المرحلة الفمية والموضوعات

المتعلقة بها "الأسد عاوز يأكلني -جوعان- يأكلو" كما يلاحظ العلاقة الطيبة مع الأم التي تقوم بدور الناصح لابنتها في مواجهة مشكلات الحياة "وقالتلو مامته احضر نفسك منه، وقالها حاضر.."

القصة الثامنة:

"...فيه قرد وقردة، القردة بتكلم ابنها وبتقولو: روح ألعب مع أصحابك ، وفيه كراسي، وفيه قرد وقرده بيتكلموا مع بعض وبيشربوا الشاي وبيتكلموا أي كلام، ودول هم ضيوف وقرايب للقردة وابنها، والواد قالها: حاضر رايح ألعب مع أصحابي،وراح وهو فرحان..."

تحليل القصة الثامنة:

يبدو من استجابة الطفلة إثارتها لبعض المشكلات داخل الأسرة، حيث تسبب إزعاج للأم "القرده بتكلم ابنها ويتقولو: روح ألعب مع أصحابك..." كما يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي لدى الطفلة، فهي تتقمص شخصية الطفل الذكر، وهذا يعكس رفضها لأنوثتها. كذلك تبدو الطفلة مطيعة لأوامر الأم (الواد قالها حاضر رايح ألعب مع أصحابي ...وراح هو فرحان) كذلك تبدو العلاقة بين الطفلة والأم مضطربة بعض الشيئ لذلك نرى الطفلة تحاول الدفاع ضد مشاعر الكراهية والعدائية نحو الأم، وذلك بخلق عالم يسوده الحب والسلام والتفاهم بينهما "راح وهو فرحان". كما يلاحظ أن علاقة الطفلة بأخوتها في الأسرة هي علاقات سطحية وغير قائمة على الحب حيث اعتبر الأخوة ضيوف عمالهم بيشربو الشاي...

القصة التاسعة:

"... فيه أرنب قاعد في السرير، وفيه شباك مفتوح وستارة أبجورة ومراية وقاعد لوحده، وبابا وماما يمكن أن يكونوا خرجوا وتركوا الواد في الأوضة لوحده، وهو قاعد في البيت، وخايف من العتمة والحرامية، وفضل قاعد كده، لحد ماجه بابا وماما، قالت ليه ماختونيش معاكم، وقالو طيب المرة الجاية".

تحليل القصة التاسعة:

يلاحظ من هذه الاستجابة والاستجابات السابقة تكراراً للموضوعات الخاصة بالخوف من النبذ والهجر وفقدان السند، والتي تشير إلى إهمال الوالدين في رعاية طفلتهم وحمايتها "تركوا الواد في الأوضة لوحده... وفيه شباك مفتوح..." كما يلاحظ مشاعر الخوف من العتمة أو (الظلام). مما يعكس صورة قاسية وغير مستقرة وغير مشبعة لحاجات الطفل النفسية كالحاجة إلى الأمن. كذلك يلاحظ اتجاهاً ومشاعر سالبة نحو الوالدين، لكن هذه المشاعر تبدو عادية وغير شديدة (لما أجي بابا وماما،

قالت ليه مااختونيش معاكم...". كما يلاحظ أيضاً رفض الطفلة لدورها الجنسي، وهذا يعكس اضطراباً وانحرافاً في التنميط الجنسي (وتركوا الواد في الأوضة لوحده..)

القصة العاشرة:

"... الأم قاعدة بتحمم ابنها، وابنها قاعد بعيط علشان مش عاوز يستحم، وقالت مامته أقعد ساكت. قالها حاضر.

تحليل القصة العاشرة:

يلاحظ اضطراب العلاقة بين الأم والطفلة ، حيث تبدو سيطرة وقسوة الأم من خلال اكساب الطفلة العادات الصحيحة الخاصة بالنظافة، ورفض الطفلة الانصياع لأوامر الأم، والذي يعكس نزعة الطفلة للاستقلال عن الأم، إلا أن الطفلة في النهاية تنصاع لأوامر وتعليمات الأم (حاضر يا ماما). كما يلاحظ اضطراب في علاقة الطفلة بالأم، ويتجلى هذا في رفض الطفلة للأم وإظهارها استجابة (البكاء والعياط) أثناء قيام الأم بنظافة الطفلة. كما يلاحظ اضطراب في التنميط الجنسي لدى الطفلة (الأم قاعدة بتحمم ابنها).

"تقرير الحالة"

طفلة عمرها ثمان سنوات ونصف، تلميذة بالصف الثالث الابتدائي، تحتل الترتيب الأول بين أخوتها البالغ عددهم ثلاثة "بنتان وولد"، وأن المناخ الأسري يتصف بالهدوء والاستقرار، وقائم على الحب والصراحة، وتدرك الطفلة المناخ الأسري بأنه إيجابي و"كويس". وقد اتسم الحمل والولادة والرضاعة والحبو والتسنين بأنه طبيعي، ولا توجد أي أمور تعوق هذا النمو فقد سارت الأمور بشكل طبيعي. ويعد الأب مصدر السلطة في البيت وأن الطريقة التي تربت عليها الطفلة يغلب عليها الحنان والحماية الزائدة لكونها المولودة الأولى في الأسرة. وإن أكثر أفراد الأسرة ميلاً للطفلة هو الأب، ثم الأم، والأخوة. وأن الحالة تشعر بالسعادة والارتياح في ظل أسرتها. وقد التحقت الطفلة بالمدرسة في عمر ست سنوات وكانت تحب المدرسة كثيراً، ولم يحدث أن تغيبت عن المدرسة بدون عذر، وإن تكيفها المدرسي وتحصيلها الدراسي كان في مستوى جيد تقريباً.

وقد تبين من استجابة الحالة على اختبار الكات ما يلي:

صورة الذات:

أظهرت الطفلة ثقة في ذاتها وفي قدرتها بشكل جيد (٦،٤)

صورة الأب:

متذبذبة بين الحب والإشباع والقسوة والإحباط.

صورة الأم:

تبدو الأم إيجابية بعض الشيء، وهذا يعكس الإشباع على المستوى الفمي والنفسي لدى الطفلة، إلا أن الأم قاسية وصارمة أثناء تعليم الطفلة السلوكيات الإيجابية (١، ١٠).

صورة البيئة:

متذبذبة، إلا أن اتزانها وإشباعها أكثر من حرمانها وقسوتها (٤).

العلاقات الأسرية:

العلاقة بالأب: علاقة طيبة (٤)

العلاقة بالأم: علاقة طيبة (٦،٧)

العلاقة بالأخوة : علاقة طيبة مع الأخوة (١، ٤)

العوامل الانفعالية والوجدانية:

يبدو هناك اتزان انفعالي ووجداني مع شخصية قوية إلا أنها تعاني من القلق والخوف والكآبة من الوحدة، وكذلك الخوف من الظلام (٣، ٥).

الصراعات والإحباطات:

لا يوجد هناك صراعات، إلا أن هناك بعض الإحباطات المتعلقة بالحاجة إلى الانتماء (١).

obeikandi.com

مقياس فوبيا المدرسة لأطفال المرحلة الابتدائية

// (إعداد الباحث) //

==========

بيانات التلميذ:

=======

إسم التلميذ : العمر: الجنس:

يوم شهر سنة

اسم المدرسة : الفصل الدراسى: تاريخ الميلاد:

تاريخ إجراء الإختبار:

التعليمات:

======

على الصفحات التالية مجموعة من العبارات تتعلق بالمدرسة، و المطلوب منك ما يلى:

أن تقرأ (تستمع إلى) كل عبارة من العبارات بشكل جيد، ثم تجيب عن كل عبارة بصراحة، دون خوف أو خجل.

هذه العبارات ليست إمتحانا لك، ولذلك لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

وأمام كل عبارة ثلاث إجابات يمكن أن تنطبق عليك إحداها :

(١)- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ، ضع علامة (√) تحت خانة كثيرا .

(٢)- وإذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة ، ضع علامة (√) تحت خانة أحيانا(نص ونص) .

(٣)- أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة قليلة، ضع علامة (√) تحت خانة نادرا (قليلا) .

ـــ لا تضع أكثر من علامة (√) أمام كل عبارة .

ـــ لا تترك أى عبارة دون أن تحدد موقفك منها .

obeikandi.com

مسلسل	العبارة	كثيراً	أحياناً (نص نص)	قليلاً (نادراً)
١	بخاف أسأل الأبله/ الأستاذ أي سؤال في الفصل.			
٢	بتضايق لما الأجازة تخلص.			
٣	بخاف من المدير/ المديرة لما يكلمني/ تكلمني.			
٤	ببقى متضايق وأنا موجود في المدرسة.			
٥	بسرح كتير طول ما أنا موجود في الفصل.			
٦	ببقى خايف/خايفة وأنا رايح المدرسة لتحصلي حاجة وحشة.			
٧	كل يوم الصبح، قبل ماأروح المدرسة بكون ماليش نفس آكل.			
٨	بخاف من الأبلوات/ الأساتذة الجداد إللي يخشوا الفصل لأول مرة.			
٩	الصبح لما ألبس ملابس المدرسة بأحس إني نشيط.			
١٠	دماغي بتوجعني لما أعمل الواجب.			
١١	ماأحبش أروح أي رحلة بتعملها المدرسة علشان الولاد/ البنات إللي بيشتركوا فيها مش ظراف.			
١٢	باترعش كل ماأقرب من الفصل.			
١٣	بحب كل يوم إن الصبح يطلع بسرعة علشان أروح المدرسة			
١٤	في الفصل في ولاد/ بنات بيجابوا غلط ومش خايفين/ خايفات، لكن أنا ماأقدرش أعمل زيهم .			
١٥	بخاف أكلم الأبلة/ الأستاذ في الفسحة لما بنكون لوحدنا.			
١٦	ماأحبش أعمل الواجب إللي بيتدوهنا الأبلة/ الأستاذ.			
١٧	بأحس أن الولاد/ البنات في المدرسة مابيحبونيش.			
١٨	بخاف لتحصل حاجة وحشة لـ بابا/ ماما لما بكون في المدرسة.			
١٩	بتضايق لما أقرأ الدرس بصوت عال في الفصل.			
٢٠	في المدرسة، بخاف ألعب مع الولاد/ البنات/أحسن يضربوني.			
٢١	قلبي بيدق بسرعة لما الأبلة/الأستاذ بتبص/ بيبص لي في الفصل.			

obeikandl.com

مسلسل	العبارة	كثيراً	أحياناً (نص نص)	قليلاً (نادراً)
٢٢	لما بابا/ ماما بيوصلني المدرسة ماأحبش أسيبوا/ أسيبها.			
٢٣	بخاف أغلط لما تسألني الأبلة/ الأستاذ في الفصل.			
٢٤	بخاف أرسب (أسقط) في الأمتحان.			
٢٥	بتضايق من الأبلة/ الأستاذ لما تهزأني أمام الولاد/ البنات في الفصل.			
٢٦	بخاف من بابا/ ماما لما أخذ درجة وحشة في الامتحان			
٢٧	ماأحبش أشترك في فرق الألعاب بالمدرسة علشان أبعد عن الولاد البنات إللي فيها.			
٢٨	لما ماأروحش المدرسة بتبقى صحتي كويسة.			
٢٩	بأحس إني مش مبسوط زى بقية الولاد/البنات في المدرسة.			
٣٠	بخاف من بابا/ ماما لما بيسألوني عملت/ عملتي إيه النهارده في المدرسة			
٣١	بيضايقني بعض الولاد / البنات الأكبر مني في المدرسة.			
٣٢	بخاف من مدير/مديرة المدرسة لما أروح متأخر.			
٣٣	لما أروح المدرسة بأقول للأبلة/ الأستاذ إني تعبان وعاوز أرجع البيت مع أني بكون سليم.			
٣٤	بخاف يزقني حد وأنا طالع أو نازل سلم الفصل.			
٣٥	بخاف من الأبلة/الأستاذ لما بنسى كراسة الواجب في البيت.			
٣٦	بأحس بوجع وألم في جسمي لما بكون في المدرسة، بتروح لوحدها لما أرجع البيت.			
٣٧	بخاف من الأمتحان حتى لما بكون مذاكر.			
٣٨	في الفصل لما ماأعرفش أجاوب بأحس أن الولاد/ البنات بيبصولي وبيضحكوا علي. بخاف أسأل الأبله/ الأستاذ أي سؤال في الفصل.			

obeikandl.com

الملحق رقم (٣)

"استمـارة دراسة الحالة"

(إعداد الباحث)

بيانات عامة:

عمر الأم..... العمل..... المستوى التعليمى.....

عمر الأب..... العمل..... المستوى التعليمى.....

اسم التلميذ..... المدرسة..... الفصل.....

تاريخ إجراء المقابلة.....

الأسئلة:

١- كـم عـدد الذكـور والإنـاث (الصبيـان والبنـات) فـى الأسـرة اذكريهـم بـالترتيب حسب ميلاد كل منهم ؟

الاسم:..... العمر..... المدرسة أو العمل..... المستوى التعليمى.....

٢- هل يوجد أقارب يعيشون مع الأسرة؟ إذا كانت الاجابة نعم أذكرى.

الاسـم..... العمـر..... درجـة القرابـة..... المهنـة.....

المستوى التعليمى.....

٣- ما هى المدة الفاصلة بين كل حمل وآخر؟

٤- هل تعرضت لأية أمراض حادة أثناء الحمل بهذا الطفل؟

٥- هل كان الحمل مرغوبا فيه من قبل الوالدين؟

٦- هل جاء الحمل بهذا الطفل بعد عقم طويل؟

٧- هل مررت بأية مشكلات صحية بعد الولادة؟

٨- ما هي الطريقة التى تتبعينها عادة فى رضاعة أطفالك؟

٩- ماالمدة التى ترضعى بها أطفالك عادة؟

١٠- ما هي الطريقة التى تتبعينها عادة فى فطام أطفالك؟

obeikandl.com

١١- هل حدثت فى الأسرة حالة وفاة فى الفترة الماضية؟

١٢- هل عانى الطفل من آية أمراض خطيرة أثناء فترة الرضاعة؟

١٣- هل عانى الطفل من آية مشكلات غير طبيعية في الأمور التالية:

التسنين- الحبو- المشي - الكلام - ضبط عمليات الإخراج؟

١٤- هل اتسم سلوك الطفل في السنوات المبكرة من حياته بـ : ثورات الغضب - البكاء الشديد لاتفه الأسباب - الحركة الزائدة - الخجل ....الخ؟

١٥- كم كان عمر الطفل عند دخوله المدرسة؟

١٦- هل هذه المرة الأولى الذي يرفض فيها الطفل المدرسة؟

١٧- منذ متى بدأت المشكلة لدى الطفل بالظهور؟

١٨- ماهي الأوقات التي يقل فيها ظهور سلوك الرفض لدى الطفل؟

١٩- هل لدى الطفل أخوة أظهروا سلوك رفض المدرسة والخوف منها من قبل؟

(إذا كانت الإجابة بنعم) ماذا كان السبب الأساسي في الرفض؟

٢٠- هل عانى الطفل من أية امراض عضوية أدت إلىدخوله المستشفى قبل رفضه للمدرسة؟ - هل حدثت آية مشكلات في المنزل قبل ظهور أعراض رفض الطفل للمدرسة؟

٢١- في الأجازات العطل، هل يبقى الطفل في البيت؟

٢٢- من هو الشخص المتعلق به الطفل في البيت؟... ولماذا؟

٢٣- ماهي الشكوى الدائمة التي يظهرها الطفل قبل ذهابه إلى المدرسة كل يوم؟

٢٤- عندما تجبريه أو يجبره أحد من أفراد الأسرة على الذهاب إلى المدرسة، ما هي العلامات السلوكية التي تظهر عليه؟

٢٥- إذا تمت موافقتك على طلبه بعدم ذهابه إلى المدرسة، فهل تزول الأعراض التي كان

يشتكي منها في الصباح؟

٢٦- هل حدث وأن اشتكى الطفل من أمراض معينة قبل ذهابه إلى المدرسة، وتبين بعد

obeikandl.com

الفحص الطبي أنه لايشكو من أى أمراض عضوية؟

٢٧- هل الطفل فى أوقات غير المدرسة عنيد- طيب المعشر- مطيع- مكتئب - متواكل-

سلبي- عدواني-؟

٢٨- هل يستطيع الطفل السير بجانب سور المدرسة في أيام غير المدرسة دون أن يشعر بالخوف؟

٢٩- هل تطلبي منه في بعض الأحيان البقاء معك في البيت بدلامن الذهاب إلى المدرسة؟

٣٠- هل حدث وأن غير الطفل فصله أومدرسته قبل ظهور الأعراض عليه؟

٣١- هل جاء الطفل يشتكي إليك، أنه يخاف من بعض المدرسين في المدرسة؟

٣٢- هل جاء الطفل يشتكي إليك، أنه يخاف من بعض الأطفال في المدرسة؟

٣٣- ماهى المواد التي يحبها في المدرسة؟

٣٤- هل يعاني من صعوبات في الدراسة؟

٣٥- ماهى المواد التي يحبها الطفل في المدرسة؟

٣٦- كيف ينظرالوالدين للمدرسة وللعلم والتعليم؟

٣٧- هل نوم الطفل مريح؟

٣٨- هل يصحى من النوم وهو مفزوع بسبب حلم مر به؟

٣٩- ماهو أسلوب الوالدين (الأم- الأب) المتبع في تربية الأولاد في البيت؟

٤٠- هل الطفل يخاف من أشياء معينة؟

٤١- هل كانت الأسرة (الوالدين) يخوفان الطفل من أشياء معينه وهو صغير؟

٤٢- هل يوجد أحد في الأسرة يعاني من أمراض معينة؟

٤٣- كيف يمكن وصف علاقة الطفل بك؟

٤٤- كيف يمكن وصف علاقة الطفل بوالده؟

٤٥- كيف يمكن وصف علاقة الطفل بإخوته؟

obeikandl.com

٤٦- كيف يمكن وصف علاقة الطفل برفاقه؟

٤٧- كيف ينظر الطفل إلى نفسه؟

٤٨- كيف ينظر الطفل إلى والده؟

٤٩- كيف ينظر الطفل إليك؟

٥٠- كيف ينظر الطفل إلى مدرسته وأساتذته ورفاقه؟

٥١- ماهى المشكلة الرئيسية التي يعاني منها برأيك؟

٥٢- من المسؤول عن سلوك رفض الطفل للمدرسة برأيك؟

٥٣- ما هى الحلول المقترحة التي قدمتها الأسرة للطفل للتخلص من هذه المشكلة؟

وكيف كان تجاوب الطفل مع هذه الحلول؟

شاكرين لكم تعاونكم مع الباحث

الباحث: رياض العاسمى

obeikandl.com

الملحق رقم (٤)

استمارة المقابلة الكلينيكية

(إعداد : الباحث)

اسم التلميذ ..... الجنس ..... المدرسة .....

العمـــــر ..... الفصل ..... تاريخ إجراء المقابلة.....

أولاً : العلاقة بالوالدين

١- أمك بتشتغل ولا لآ ؟

٢- إزاي صحتها كويسة ولآ وحشة (يعني بتمرض كتير)؟

٣- كلمني عن علاقتك مع أمك في البيت شكلها أيه؟

٤- ياترى إزاي بتعاملك أمك في البيت، بقسوة؟ واللا بطيبة؟

٥- أبوك بيشتغل آيـه؟.

٦- إزاي صحته كويسة ولا وحشة؟

٧- كلمني عن علاقتك مع أبوك شكلها آيه؟

٨- ياترى إزاي بيعاملك أبوك، بقسوة، واللا بحب واحترام؟

٩- ياترى مين بتحس أنك قريب منه أكثر من التاني؟ وليه بتحس كده؟

١٠- ومين بتحس أنك بعيد عنه؟ .... وليه؟

١١- مين قاسي عليك أكثر من الثاني، أبوك ولآ أمك؟ ... وليه؟

ثانيا: الأخـوة :

١٢- عدد أخواتك صبيان و بنات واحد واحد من الكبير حتى الصغير؟

١٣- ياترى، آيه شغلة كل واحد منهم (مين إللي بيشتغل؟ ومين إللي فى المدرسة دلوقتي)؟

١٤- فيه حد من إخواتك الصبيان أو البنات بيبقى عيان دائما؟

١٥- مين اللي بتحبه أكثر من إخواتك؟ ... وليه؟

١٦- مين ياترى من إخواتك من الصبيان أو البنات بيتخانق معاك كتير؟

١٧- ياترى إزاى علاقتكم مع بعض (أي إزاى بيعاملوك، وإزاي بتعاملهم؟).

obeikandl.com

١٨- ياترى في حد في أسرتك بتضايق منه؟ مين هو؟ وليه بتضايق منه؟

١٩- يا ترى بتحس أنك مبسوط مع أهلك في البيت؟

ثالثاً: مفهوم الطفل عن ذاته

٢٠- ياترى عايز تكلمني عن نفسك؟ أيه فكرتك عن نفسك؟

٢١- بتحس أن جسمك كبير وقوي زى بقية الأطفال؟ ولآ بتحس أن جسمك ضعيف؟

٢٢- آيه اللي عاوز تعمله لما تكبر (آيه تحب تبقى لما تكبر)؟

رابعاً: المشاكل الصحية و النفسية

٢٣- تفتكر حادثة حصلت لك، اتعورت فيها، أوحصلت لك حاجة وحشه؟

٢٤- تفتكر أنك عييت (مرضت)، ودخلت المستشفى، أوعملت عملية أوحاجة زى كده؟

٢٥- آيه ياترى إللي بيخليك قلقان ومتضايق؟

٢٦- آيه أكثر حاجة بتخاف منها؟

خامساً: الاهتمامات

٢٧- أيه الأشياء اللي بتحبها أكثر من غيرها؟

٢٨- آيه الحاجات اللي تهتم بها أكثر من غيرها؟

٢٩- لما تكون في البيت آيه هي الأشياء اللي بتتسلى بها؟

٣٠- مين بتحب من صحابك أو من إخواتك تتسلي معه؟ وليه؟

سادساً: النوم والأحلام

٣١- إزاي نومك كويس ولا لآ؟

٣٢- ساعات بتقوم من النوم مفزوع (في حالة الإيجاب) آيه إللي بيخليك تقوم من النوم مفزوع؟

٣٣- في أحلام دايما بتشوفها (أي بتتكرر معاك كتير)؟

٣٤- إحكيلي عن حلم بتكرر معاك كتير؟

obeikandi.com

سابعاً: الخبرات المدرسية

٣٥- سنك كام لما رحت المدرسة أول مرة؟

٣٦- كان شعورك أو إحساسك وأنت رايح المدرسة في المرات الأولى؟

٣٧- كنت بتحب تروح المدرسة كل يوم؟

٣٨- كلمني إزاي علاقتك مع زمايلك في المدرسة (الفصل)؟، في حد منهم بتخاف منه؟

٣٩- في حد بيضربك أو بيتخانق معاك وأنت في المدرسة؟

٤٠- بتعمل آيه لما تكون في الفسحة (آيه اللي بتعملو في الفسحة)؟

٤١- بتفكر كتير في البيت لما تكون في المدرسة؟

٤٢- آيه اللي بيخليك متضايق لما تكون في المدرسة؟

٤٣- كلمني إزاي علاقتك مع الأبلة /المدرس/؟ هل هوأوهي كويسة معاك؟ ولا لآ؟

٤٤- كلمني عن دراستك في المدرسة، كويسه؟ ولا لآ؟

٤٥- يا ترى آيه المواد اللي بتحبها أكثر من غيرها؟... وليه؟

٤٦- آيه الحاجات الحلوة اللي بتحبها في المدرسة؟ وآيه الحاجات الوحشة؟

٤٧- ياترى مين أكثر واحد بتحبه في المدرسة؟ ومين أكثر واحد بتكرهه؟

٤٨- متى بدأت تكره المدرسة؟ ..وليه بتكره المدرسة؟

٤٩- فيه حاجات تمنعك من إنك تروح المدرسة؟ آيه هيه؟

٥٠- دلوقتي بتحب المدرسة ولا لآ؟

٥١- مين المسؤول عن مشاكلك في المدرسة؟

شاكرين لكم تعاونكم مع الباحث

الباحث: رياض العاسمى

obeikandl.com

الملحق رقم (٥)

أسماء السادة أعضاء لجنة تحكيم

مقياس فوبيا المدرسة(*)

١- د. بسيونى السيد سليم
٢- د. جلال محمد سليمان
٣- د. رزق سند
٤- د. ربيع شعبان
٥- أ.د. سعدية بهادر
٦- أ.د. سلوى العمر
٧- د. سميحة عبد الفتاح إسماعيل
٨- د. شاكر عبد الحميد
٩- أ.د. فايزة يوسف عبد المجيد
١٠- أ.د. فتحى الشرقاوى
١١-أ.د. قدرى حفنى
١٢-أ.د. ليلى كرم الدين
١٣-أ.د. ليلى عبد الجواد
١٤-أ.د. محسن العرقان
١٥-د. محمد درويش
١٦-أ.د. نادية محمود شريف

---

*- رتبت أسماء السادة المحكمين ترتيبا أبجديا

obeikandl.com

Cairo university
Institute of Educational studies and Researches
Department of Counseling

A clinical study of psychological structure for children who suffer from school phobia in primary schools

Thesis submitted by

Ryad Nayl Alasmi

For obtaining the master degree in Education
(Counseling department)

Supervised by

Prof. Dr.
Attia Mahmoud Hana
Professor of M. H.
Institute of Education Studies and Researches
Cairo University

Ass. Prof. Dr.
Ali Elsayed Suleiman
Asociate professor and chairman of Counseling department
Institute of Education Studies and Researches
Cairo University

1995

★★★★★★

★★★★

obeikandl.com

obeikandl.com

SUMMARY OF RESEARCH

INTRODUCTION

Since the interest in children is some of the most important criteria on their basis the advance of nations and people is measured, therefore the educational and psychological researches stressed on the importance of this stage as the base in building man and forming his personality, and determining his tendencies in the future.

The psychological disorders that attack children in their early years has caught the interest of those who work on teaching children and looking after then whether scientist of education or psychology.

The phobia with their different kinds are considered the most common neurotic symptoms, specially for children, and they represent the starting-point in most of the neurotic and psychotic cases.

School phobia or fear from school is considered one of the most common fears in the middle stage of childhood, it begins when the child goes to school in some cases, or after admission in school and continuing there in other cases.

Although most children show signs of worry from time to time, but this phenomenon disappears quickly by itself or with some guidance. If it continues with some children, it creates a major problem that needs a special care from all of those who are concerned with children.

openkandil.com

Aim of the research

The main aim for the current diagnostic study is summed up as follows :

1- Recognizing the conscious psychological, family and school factors that participate in the existence of school phobia in children.

2- Recognizing the psychological structure for the children who suffer from school phobia on the unconscious level, through using the techniques and tools of clinical studies.

Problem of research and questions :

The reader for the previous studies, dealing with the phenomenon of school phobia on both theoretical and practical levels, can notice the complexity of this phenomenon to children and this a result of the large number and the mixture of psychological factors behind them.

We can interpret the problem of the research through the following questions :

1- Are there any statistically significant in the degrees of : Depression, general adjustment with both personal and social dimensions, self-concept, academic achievement between the children who suffer from school phobia, and normal children?

2- Are there any statistically significant in degrees of the previous variables (depression, general adjustment with both personal and serial dimension, self-concept, and the academic achievement between the males and females of the children who suffer from school phobia ?

3- Does the psychological structure for the children who suffer from school phobia differ from that of normal children? This is revealed by the analyses of the responses on test of C.A.T.

Hypotheses of research

1- There are statistically significant between the average degrees of the children who suffer from school phobia and those normal children on the depression scale.

2- There are statistically significant between the average degrees in the general adjustment with its personal and social dimension between the children who suffer from school phobia and normal children.

3- There are statistically significant between the average degrees between children who suffer from school phobia and normal children in the self-concept.

4- There are statistic difference between average degrees between the children who suffer from school phobia and normal children in academic achievement.

5- There are not any statistically significant between the average degrees in males and females in the children who suffer from school phobia, in the following dimensions : depression, the general adjustment with its personal and social dimension, the self-concept and academic achievement.

6- In addition to these hypotheses, the researcher makes a clinical study on some cases that suffer from school phobia to put his hands on some of the personal clinical variables, and that's understand the psychological dynamism to the school phobia cases.

The procedures of the research

1- **The sample** : It consists of 90 male and female children chosen among 881 students in the 2nd & 3rd primary school in Cairo. Their ages range from 7 to 9 years and they were divided into two groups :

The first group : It presented the children who suffer from school phobia and they are 45 students, 22 males and 23 females. They were those who had high marks in the school phobia scale.

The second group : It represents the normal children. They are 45 students, 18 males and 27 females. They were those who had low marks in the school phobia scale.

The researcher has also

- chosen 4 children out of the 45 who suffer from school phobia, 2 boys and 2 girls.
- Chosen 4 children out of the 45 normal children, 2 boys and 2 girls.

The 90 children were chosen on the basis of sameness in : age, intelligence, level of education, the child having his parents living with him.

Tools of the research :

To answer on the research hypotheses, the researcher has used several tools :

1- Colombia scale for mental maturity. Prepared by / Ali El-Sayed Soliman.
2- School phobia scale . Prepared by / the researcher.
3- The children's depression scale. Prepared by / Gharib Abdel Fattah Gharib.
4- Personality test for children. Prepared by / Attia Mahmoud Hana.
5- Childern's self concept scale. Prepared by / Talaat Mansour and Halim Bishay.
6- Children's Appereception Test. Prepared by / Bellak and Bellak.
7- A Case study inventory. Prepared by / the researcher.
8- Clinical review inventory. Prepared by / the researcher.

The statistical processing

The researcher in his treatment of the results of the study of statistical laws, has used the following :

1- The mean.

2- The standerd deviation.

3- The score (Z) "student" test.

Results Of The Research

1- The first hypothesis : was vertifed by the existence of statistical differences at 1% and 5 % between the average children who suffer from school phobia and normal children on the depression scale in favour of those who suffer from school phobia.

2- The second hypothesis : was vertified by the existence of statistical differences at 1% and 5% in the general adjustment with its personal and social dimensions between the children who suffer from school phobia and normal children in favour of the normal children.

3- The third hypothesis the result of this hypothesis show the non existence of statistical differences between the children who suffer from school phobia and the normal children in their self-concept.

4- The fourth hypotheses was vertified by the existence of statistically significance at the level 1% in academic achievement between the children who suffer from school phobia and normal children, the differences were in favour of normal children.

5- The fifth hypothesis was vertified by the non-existence of statistical differences . The degrees of depression, the general adjustment with its personal and social dimensions, the self-concept, academic achievement between the male and female children who suffer from school phobia.

6- The hypothesis concerned with clinical features : from the clinical interviews, studying the case and responses of children on the C.A.T. test it became clear that the psychological structure (dynamism) for the child who suffer from school phobia is characterized by :

- Disorder in self image , it is negative with low estimation of self.
- Disorder in the parental image which seemed distorted between negation and negligence, and the extra protection.
- Disorder in the environmental image where he lives , it seemed cruel , wild surrounded by fear and mystery.
- Disorder in the relationship between the family members (further- mother- brother of sister) and between them and the child who suffer from school phobia.

It was clear that the child who suffer from school phobia has feelings of sadness, depression and fear from the outer aggression on him, and there are aggressive tendencies inclusive and clear towards the environment of family and the outer environments.

It is clear also that he is lacking emotional, spiritual and personal stability. He is also suffering from a group of conflicts resulting from the frustrations and the pressures facing him from the surrounding environment or from the familial side. Appearing most as the conflict between the ego and the super ego and also as the conflict between child's tendency for independence & self-dependency and between following parental guidance & obedience.

It also showed that he was pressured & frustrated for not satisfying his needs of security, belongingness and freedom.